بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٣/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٨
London - Friday, 3 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3048

ثمن العدد
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
PRICE LIST

منهج متكامل للعمل العربي المشترك

أصداء واسعة لتصريحات خادم الحرمين الشريفين

لندن - «الشرق الاوسط»:

احدثت تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية ورجال الادب في لندن والتي نشرت تفاصيلها «الشرق الاوسط» في عددها امس اصداء واسعة من الارتياح في العالم العربي نظرا لما تضمنته من افكار وآراء حول الموقف العربي ودعوته الخيرة لتوحيد الصف العربي والالتفاف العربي والاسلامي حول اطار موحد.

وتأتي تصريحات خادم الحرمين الشريفين بعد زيارة تاريخية رسمية ناجحة الى المملكة المتحدة، واجمع المراقبون من سياسيين ودبلوماسيين ورجال صحافة واعلام على نجاحها واهمية النتائج المرتبطة بها على الصعيدين الاقليمي والدولي. واكدوا ان العاهل السعودي حمل معه خلال زيارته اطار عمل متكاملا للعلاقات العربية - الاوروبية، هذه العلاقات التي ستنمو وتتطور لما فيه مصالحهما المشتركة.

وقد أكد الملك فهد خلال المحادثات او اللقاءات التي اجراها مع كبار المسؤولين البريطانيين او مع رجال الفكر والادب والصحافة والاعلام على مجموعة من القضايا الرئيسية التي هي محور العلاقات بين الدول.

ومن جملة القضايا التي حرص الملك فهد على تأكيد موقفه الواضح منها قضية حقوق الشعب الفلسطيني، حيث اوضح في مختلف لقاءاته واحاديثه أن اهم قضية اساسية لدينا هي قضية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة «التي لا نقبل فيها اي مساس».

كما بين ان العرب غير مختلفين على الهدف وانهم جميعا يعملون في اطار واحد ضمن الاطار الاسلامي الكبير تجاه قضاياهم وان الاختلافات بينهم ليست على الهدف الاساسي وانما الخلافات تكمن في اسلوب حل ومواجهة هذه الخلافات.

وشدد ايضا على ضرورة وقف الحرب العراقية - الايرانية، حيث طرح في هذا الاتجاه مفهوما واضحا وصريحا يريد الغرب ومعهم العرب والمسلمين ان يسمعوه وهو اننا كمسلمين نظل متفائلين والاسلام هو دين السماحة والاخاء واننا نرى انه لا احد يريد لهذه الحرب الاستمرار، كما انه لا احد يريد انتصار طرف على الآخر، مؤكدا الرغبة العامة والملحة باتفاق الجارتين المسلمتين الشقيقتين العراق وايران.

وسمع البريطانيون، كما سمع غيرهم من الجاليات العربية والاسلامية خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين كلاما واضحا ومحددا عن التضامن العربي ومجهودات السعودية في هذا الاتجاه، والذي اثلج الصدور - وهذه رغبة عربية كما هي اوروبية ايضا - ان يسمع هؤلاء

تـاكيدا من العاهل السعودي ان تحقيق التضامن العربي اصبح قريبا وان هناك شبه اتفاق بين الاشقاء العرب كل في مجاله نحو الهدف الاساسي والاسمى.

وقد عبر العاهل السعودي عن منهج متكامل وصريح في مواجهة القضايا الراهنة، وهو التعبير الذي حمل في معانيه الحكمة والحنكة السياسية لقائد قادر على ادارة دفة سفينته بثقة وتفاؤل حيث يقول: «الانسان المسلم يظل متفائلا دائما، والعقيدة الاسلامية صامدة ومستمرة وقوية ولا يستطيع ان يوقفها او ينهيها احد مهما بلغت قوته».

ومثل هذه الثقة الاكيدة العازمة في مسألة تناول القضايا الاقليمية والدولية، فان العاهل السعودي من موقع القيادة في ارض الجزيرة العربية وفي قلب الامة العربية والاسلامية، يتحدث عن قضايا وطنه وخصوصيتها، بدءا من التنمية الشاملة التي محورها الانسان وحتى الدور الذي تقوم به السعودية على صعيد الاطارات الاخرى.

ففي هذا المجال، اكد ان مجلس الشورى المقبل سيضم بمشيئة الله خير الرجال المخلصين لوطنهم وامتهم وعقيدتهم.

كما تحدث وبقلب مفتوح وحنكة قيادة عن دور الاعلام والصحافة والحريات، مؤكدا ان الانسان حر وانه خلق حرا، وانه حينما توجد الحرية للفرد والمجموعة فانهما يستطيعان الانجاز والتقدم.

وأشار الى دور الادباء والمفكرين وحرصهم على تثقيف مجتمعاتهم ثقافة واعية وناضجة بعيدة عن التيارات الفكرية الضارة، واعرب عن تفاؤله بمستقبل مليء بالخير للامة جمعاء على ايدي النخبة الصادقة من الادباء والمفكرين.

انجازات سعودية

وعليه جاءت الانجازات السعودية الضخمة التي يحق للعاهل السعودي ولشعبه ان يعتزبها ويتحدث عنها باسهاب لانها من فضل الله تعالى ونعمه، وفي هذا الاطار يقول خادم الحرمين الشريفين ان الانجازات التي تحققت بفضل الله كانت كبيرة ونحن عازمون على الاستمرار في التطور والانجاز لما يعود على الوطن والمواطن بالخير.

ويمتدح هنا التعاون الاصيل والمتبادل بين الحكومة والمواطن، فالحكومة من جانبها لا تقصر بالدعم وخاصة للمزارعين ولرجال الصناعة، فالمملكة التي كانت حتى وقت قريب بلدا صحراويا اصبحت الآن بفضل رب العزة والجلال ثم بحسن التخطيط الامثل لاستخدام الموارد البشرية والمادية بلدا زراعيا له مكانته بين الدول الزراعية في العالم، وسيظل الهدف الاول والاخير تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض الانتاج الزراعي، كما سيظل ذلك استراتيجية اساسية في صلب التخطيط الزراعي بالسعودية.

وقال: إننا وبحمد الله تجاوزنا ذلك، حتى اصبحت بلادنا مصدرة للحبوب والمنتجات الصناعية الى بلدان اوروبية وافريقية وآسيوية.

وأشار في هذا الاتجاه الى ان الدولة تقدم للمواطن الارض مجانا وتمنحه قرضا بحدود ٣٠٠ الف ريال دون فوائد تسدد على مدى خمسة وعشرين عاما لبناء مسكن خاص له، كما تقدم كذلك الارض مجانا للمزارعين وتمنحهم القروض التي تمكنهم من تنمية ثرواتهم الزراعية، واضافة لذلك فان الدولة تدفع نصف تكاليف المعدات الزراعية التي يستخدمها المزارعون وانها تضمن للمزارعين شراء منتوجاتهم الزراعية.

وأشار ايضا الى قيام الدولة بدعم القطاع الصناعي من خلال صندوق التنمية الصناعية الذي اتاح اقامة المزيد من الصناعات الاساسية والثانوية.

وحين يتحدث عن المنجزات، فان العاهل السعودي الذي يفخر بكونه خادم الحرمين الشريفين، يتحدث باعتزاز عما تحقق في مدينة الرسول عليه السلام ومدينة مكة المكرمة والتوسعات الكبيرة التي حدثت في المسجد النبوي الشريف والحرم المكي لخدمة ضيوف الرحمن وزوار الديار المقدسة.

ويتطرق في مجال عن المنجزات الكبيرة الى ما تحقق في مجال التعليم والعلوم فالسعودية تبني انسانها المتعلم على عقيدة اسلامية راسخة، فهناك اكثر من مليوني طالب يتوجهون لجامعاتهم ومدارسهم كل يوم، وهناك سبع جامعات متكاملة وعشرات المعاهد، وكل هذا ينصب في خدمة الوطن واسعاد المواطن ورفاهيته وخيره.

واكد أن قوة الوطن تكمن في تسليح ابنائه بالعلم ليسهم في مسيرة الانجاز الحضاري الشامل.

بريطانيا تستورد الخضار السعودية

● وبالأمس أعلن ان المملكة العربية السعودية تصدر الطماطم والخيار الى اسواق المملكة المتحدة، حيث بدأ مزارع كبير في منطقة الرياض في شحن حوالي ١٠ الاف كيلوجرام من انتاجه اسبوعيا بطريق الجو عن طريق الخطوط السعودية الى اسواق بريطانيا.

وقال السيد نزار سنيل مدير الخطوط الجوية الملكية السعودية في بريطانيا وايرلندا ان الخطوط السعودية مازالت الشريك الرئيسي في ترتيب عملية التوريد المنتظم للفواكه والخضار السعودية الطازجة الى المملكة المتحدة.

وعبر السيد سنيل عن سرور واعتزاز الخطوط السعودية بصفتها مؤسسة النقل الجوي الوطنية ان تقوم بدور رئيسي في توسيع قاعدة صادرات المملكة على هذا النحو.


خادم الحرمين الشريفين يعانق طفلة صغيرة من رياض الاطفال في اكاديمية الملك فهد في لفتة ابوية منه خلال زيارته لمقر الاكاديمية في لندن مساء الاربعاء (صور وتفاصيل اخرى: ص ٢).

مبارك: الفتنة دخيلة على المصريين والبعض يحاول اشعالها من الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس محمد حسني مبارك الشعب المصري بأن يرفض المبادىء التي لا تتناسب مع معتقداته ومصالحه وأن يتصدى لمروجيها.. واكد ان المساس باستقرار مصر او محاولة ايجاد شرخ به يعني ان كل مواطن على ارض مصر سوف ينال نصيبا من آثار ذلك، وينعكس بالقطع على معيشته ودخله وأمنه واسرته.

جاء ذلك في مؤتمر شعبي عقد للرئيس مبارك في اطار جولاته الميدانية التي يقوم بها داخل المحافظات المصرية قبل عدة ايام من بدء الانتخابات البرلمانية.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الرئيس مبارك تناول في هذا المؤتمر طبيعة هذه المرحلة التي تشهد نشاطا سياسيا بمناسبة فترة الانتخابات.. كما تناول عددا من القضايا التي يحاول البعض ان يثير حولها الشكوك، وكذلك القضايا المتعلقة بمصلحة الشعب والتي يحاول البعض الآخر المساس بها. وقال ان الرئيس مبارك اشار الى ان الدستور المصري يحمي حرية العقيدة واننا كلنا مصريون على ارض مصر وتحت راية مصر.. ولا يمكن ابدا ان تعطى الفرصة لأي اصابع خارجية ان تحرك عناصر غير مسؤولة للمساس بوحدتنا الوطنية التي هي اساس الاستقرار.

كما اشار الرئيس مبارك الى انه قد صاحب محاولات اثارة الفتنة الوطنية ظهور مبادىء واصوات مستوردة دخيلة على الاسلام ولا تتفق وقيمه وسماحته وعلينا كمصريين الا نسمح باستغلال الدين وتشويه قيمته فالاسلام لا يعرف التعصب او الارهاب. ودعا الشعب المصري الى الوقوف يدا واحدة ضد الخطأ لتقويمه.. وضد الفتنة لحماية الوحدة.. وضد التعصب لتسود السماحة.. وضد التشكيك بالحقيقة وأن نكون اكثر صلابة في تصدينا لمحاولات شرخ الاستقرار في بلدنا. وقال الرئيس مبارك: اقولها صادقة انه لا قيمة ان يحصل مرشح على كرسيه بالمجلس النيابي اذا تنازل عن القيم والمبادىء والكرامة من اجل كسب وقتي زائل.

القضية الفلسطينية

وقال السيد الشريف في تصريحه ان الرئيس مبارك اشار خلال المؤتمر الشعبي الى ما تبذله مصر من جهود من اجل القضية الفلسطينية. وقال ان هناك اتصالا دائما وتنسيقا مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن المشكلة هي تضارب تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين الذين يعملون مع ياسر عرفات.. مشيرا الى ان هناك قيادات فلسطينية تصدر عنها تصريحات لا تتفق مع المبادىء والسياسات التي تحكم منظمة التحرير الفلسطينية وانهم يدلون بتصريحات سلبية موجهة الى مصر وهي تصريحات لا تتفق وما تبذله مصر من أجل القضية الفلسطينية.

واوضح الرئيس مبارك ان هذه التصريحات التي تطلق من بعض القيادات الفلسطينية يبدو انها تتفق مع سياسة الدولة التي يتحدثون من فوق ارضها او يزورونها متناسين ما تقدمه مصر للقضية الفلسطينية. وقال ان مصر لم تتأخر في اتاحة الفرصة للتعليم الجامعي لاكثر من الفين واربعمائة فلسطيني وعلى هؤلاء الذين اصبحت التصريحات بالنسبة لهم حرفة ومهنة ان يتمسكوا بالقيم والمبادىء التي تخدم قضيتهم وان يوفروا جهودهم لصالح القضية الفلسطينية.

واكد الرئيس مبارك اثناء حديثه عن القضايا الخارجية تمسك مصر بسياسة السلام وقال ان هذه استراتيجية ثابتة لمصر.. مؤكدا ان السلام كان بارادة الشعب وان الشعب المصري اكثر تمسكا ويعرف الطريق والمسار الذي يتفق مع المصالح العليا للبلاد.

واكد الرئيس مبارك ان السلام لم يكن ابدا قيدا على ارادة مصر في حركتها ومساندتها للقضية الفلسطينية.. مشيرا الى ما بذلته مصر وما سوف تبذله من اجل تحقيق السلام العادل والشامل القائم على تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان مصر قد بذلت ومازالت تبذل اقصى جهودها للوصول الى الموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي.

وتناول الرئيس مبارك في حديثه اشتراك مصر في مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت فأشاد بدور الكويت واميرها في انجاح هذا المؤتمر. كما تناول الموقف السوري خلال المؤتمر وحقيقته واهدافه ومناوراته واكد «اننا لسنا على استعداد لاضاعة وقتنا في المهاترات وان كل جهودنا منصبة على البقاء».

وتناول الرئيس مبارك العلاقات بين مصر ومختلف الدول العربية فاشار الى ان العلاقات بين مصر واشقائها العرب جميعا علاقات طيبة وهناك احترام متبادل. واضاف اننا لا نقبل اي تصريحات لا تتفق مع سياستنا ولا نقبل المساس بكرامة اي مواطن مصري او المساس بكرامة ذرة تراب من ارض مصر.

وطالب الرئيس بعدم تصديق اي شائعات تطلق وقال: تأكدوا اننا امناء على مصالح كل مواطن ومواطنة على ارض مصر ولا نسمح بالمساس بسيادة مصر.


مواطن مصري يقترب من موكب الرئيس المصري خلال زيارته للمنصورة لتسليمه رسالة وذلك قبل المؤتمر الشعبي الذي عقد في المدينة.

القاهرة: «مختل عقليا» يحاول اثارة شغب بالجامعة الامريكية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر مسؤول بالجامعة الامريكية في القاهرة ما رددته بعض وكالات الانباء العالمية عن القاء قنبلتين على مبنى الجامعة، واكد ان ما حدث لا يعدو ان يكون حادثا فرديا بسيطا ادى الى اشتعال حريق بالغ الصغر بمقعد ومنضدة بحديقة الجامعة المواجهة لميدان التحرير.

وصرح المستشار الصحافي للجامعة بانه في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا القى شخص اسمه عبد الله يوسف - طالب بكلية اللغات والترجمة في جامعة الازهر - بزجاجة بها كحول، وفي فوهتها قطنة مشتعلة وذلك من الباب الحديدي للجامعة حيث وقعت على السلم الجانبي.

واضاف انه عندما فشلت محاولته الاولى ولم يحدث الاثر الذي كان يرغبه القى بزجاجة ثانية على مقعد ومنضدة في الحديقة مما ادى الى اشتعالهما وقد كانت الحديقة خالية في ذلك الوقت وبالتالي لم تحدث اية اصابات لأي شخص.

وقال المستشار الصحافي للجامعة الامريكية في تصريحاته الخاصة لـ «الشرق الاوسط» ان رجال الحراسة المعينين حول الجامعة من الشرطة المصرية سارعوا بالقاء القبض على الطالب وتم تسليمه لرئيس امن الجامعة الذي سلمه بدوره الى السلطات المصرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الطالب المقبوض عليه «عبد الله يوسف» والذي لم تعثر اجهزة الامن معه على ما يثبت شخصيته له العديد من حوادث الشغب حيث قام قبل ذلك بكتابة عبارات على بعض السفارات وعلى وسائل المواصلات العامة، وانه معروف لدى جهات الامن وانه غير متزن نفسيا.

بمشاركة شخصيات فلسطينية بارزة

ندوة "دراسة وتشاور" في سويسرا بعنوان "الفلسطينيون إلى أين؟"

لندن - «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان بعض الشخصيات الفلسطينية ممن لهم علاقة مباشرة بقضيتهم سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي او الخيري قد تنادت لعقد اجتماع لها في سويسرا في نهاية الشهر الحالي للتدارس والتشاور حول المرحلة الدقيقة التي تمر فيها القضية الفلسطينية والخروج باقتراحات عملية تنير الطريق وتساهم في الاجابة على السؤال الكبير: الفلسطينيون الى اين؟

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الندوة ستعقد تحت عنوان «الفلسطينيون الى اين» وقد تم توجيه الدعوات لعدد من الشخصيات الفلسطينية للمشاركة العملية في هذه الندوة على ان يعد كل منهم دراسة تقدم الى الاجتماع لمناقشتها بهدف تقييم الاوضاع الفلسطينية واستكشاف الطريق وقد وجهت الدعوة الى السادة:

● من الاردن: عبد المجيد شومان، ابراهيم بكر، برهان الدجاني، نزار جرداني، منيب المصري، امين الحسن.

● من لبنان: يوسف صايغ، صلاح الدباغ، محمد نجم، رفعت النمر.

● من الكويت: عبد المحسن القطان، سعيد خوري، عبد الكريم الشوا، سميح بركات، انيس القاسم.

● من السعودية: عمر العقاد.

● من مصر: نبيل شعث.

● من غزة: رشاد الشوا، حيدر عبد الشافي، زهير الصوراني.

● من الضفة: حكمت المصري، بسام الشكعة، مصطفى النتشة، رجا شحادة، عواد عواد، الياس فريج، منذر صلاح.

● من سورية: خالد القاهوم، محمد زهدي النشاشيبي.

● من الولايات المتحدة: وليد الخالدي، هشام شرابي، ادوار سعيد، رشيد الخالدي، ابراهيم ابو لغد.

● من لندن: باسل عقل، زين مياسي.

● من باريس: هنري كتن.

● من اثينا: حسيب صباغ.

كذلك علمت «الشرق الاوسط» انه قد شكلت لجان على اسس جغرافية لبحث واقع القضية الفلسطينية مع المناطق الجغرافية التالية:

● العلاقة اللبنانية: يوسف صايغ، صلاح الدباغ، محمد نجم، رفعت النمر.

● العلاقة السورية: وليد الخالدي، باسل عقل، خالد القاهوم، محمد زهدي النشاشيبي.

● العلاقة الاردنية: عبد المجيد شومان، ابراهيم بكر، برهان الدجاني، نزار جرداني، منيب المصري، امين الحسن.

● العلاقة المصرية: نبيل شعث، باسل عقل.

● العلاقة العربية: باسل عقل، زين مياسي، عمر العقاد، عبد المحسن القطان، سعيد خوري، عبد الكريم الشوا، صلاح الدباغ.

● الجانب الاسرائيلي: هشام شرابي، حيدر عبد الشافي، حكمت المصري، بسام الشكعة، رجا شحادة، الياس فريج، زهير الصوراني، منذر صلاح، عواد عواد.

● العلاقة الامريكية: وليد الخالدي، هشام شرابي، ادوار سعيد، ابراهيم ابو لغد.

● العلاقة السوفياتية: ادوار سعيد، رشيد الخالدي.

ومن اجل الخروج بمقترحات عملية فقد اقترح تشكيل لجنة برئاسة هنري كاتن وعضوية عبد المجيد شومان، وليد الخالدي، باسل عقل، ادوار سعيد، حسيب صباغ، يوسف صايغ، برهان الدجاني، عبد المحسن القطان، صلاح الدباغ.

وقد تأكد لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الندوة ليست مع احد او ضد أحد وهي تستهدف اولا واخيرا الاستفادة من الفعاليات الفلسطينية السياسية والعلمية والاقتصادية من اجل استكشاف افضل الوسائل لخدمة القضية الفلسطينية في المرحلة الحاضرة. ومن الملفت للنظر بعد التأمل من اسماء الشخصيات المدعوة انها تمثل شخصيات ملتزمة بخط التحرير وشخصيات اخرى لا تلتقي سياسيا مع منظمة التحرير وتوجهاتها.

الصفقة تتكشف:

فتح صنبور الهجرة مقابل مشاركة موسكو بالمؤتمر الدولي

تل ابيب - العواصم الغربية - وكالات الانباء: تشير التقارير الواردة من تل ابيب الى ان اسرائيل بدأت بالترويج لفكرة مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وذلك كمؤشر على تقدم الغزل السوفياتي الاسرائيلي خطوة جديدة بعد موافقة الاتحاد السوفياتي على فتح صنبور الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة.

وتقول هذه التقارير ان قضية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه الاتحاد السوفياتي كعنصر رئيسي تأتي كخطوة تقوم بها موسكو على ما يبدو لاقامة اتصالات اوثق مع اسرائيل وتعزيز الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة.

وتقول هذه التقارير نقلا عن المصادر الاسرائيلية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عازم الآن على عودة ظهور بلاده على المسرح السياسي في الشرق الاوسط بعد موافقة الكرملين على السماح بالهجرة اليهودية.

ويؤكد زعماء يهود امريكيون ان مسؤولين سوفيات ابلغوهم بأن ما يصل الى ١٢ الف يهودي يمكن ان يهاجروا هذا العام.

وتشير التقارير التي افاد بها دبلوماسيون اجانب في موسكو ان الامر سيعتمد في جانب كبير منه على ما اذا كانت اسرائيل ستبدي مزيدا من الايجابية في عقد المؤتمر الدولي رغم معارضة اسحق شامير رئيس الوزراء على هذا المبدأ.

وتشكل قضية عقد مؤتمر يشترك فيه الاتحاد السوفياتي والاعضاء الاربعة الدائمون الآخرون في مجلس الامن تهديدا مستمرا لحكومة «المناصفة» الاسرائيلية.

وصرح نمرد نوفيك وهو من كبار مستشاري شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل بأن الاتحاد السوفياتي يمكن ان يكون شريكا موضع ترحيب في جهود السلام.

وقد اشار شامير من ناحيته الى وجود دلائل مشجعة توضح حدوث تغيير ايجابي في موقف الاتحاد السوفياتي حيال اسرائيل. وقال لاحدى وحدات الجيش الاسرائيلي انه كان يأمل دائما ان يحدث تغيير في هذا الموقف وان ذلك يتوقف في المقام الاول على السوفيات انفسهم.

وذكر ان اي تغيير في الموقف السوفياتي سيتوقف على علاقات الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة وان اسرائيل قد تستطيع الافادة قليلا من هذه العلاقات.

وبالتصريحات الاسرائيلية هذه، تكون حلقة الغزل قد اكتملت بين تل ابيب وموسكو التي تنتظر مكافآت اكثر من اسرائيل واللوبي الصهيوني.

رسالة لمبارك من جورباتشوف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس حسني مبارك تلقى رسالة من الزعيم السوفياتي جورباتشوف حملها الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والذي رأس الوفد الاقتصادي المصري في المباحثات المصرية السوفياتية التي جرت في موسكو حديثا لتسوية مشاكل الديون السوفياتية على مصر وتوقيع اتفاق تجاري جديد.

وذكرت تلك المصادر ان الزعيم السوفياتي اشاد في رسالته بالرئيس مبارك وابدى استعداده لتقديم الدعم اللازم لمصر لمساعدتها في تخطي ازمتها الاقتصادية واجراء المزيد من المشاورات المتصلة لفتح مجالات وآفاق جديدة للتعاون بين البلدين وعودة الحوار السياسي حول القضايا المشتركة والتي تهم البلدين.

جدير بالذكر ان الاسابيع الماضية شهدت تكثيف الاتصالات المصرية السوفياتية حيث قام رئيس اللجنة السوفياتية للتضامن الافروآسيوي بزيارة مصر في الوقت الذي كان فيه الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري يجري مباحثات اقتصادية في موسكو.

الملك حسين في المغرب

الرباط - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الملك حسين عاهل المملكة الاردنية غدا السبت زيارة للمغرب تستغرق يومين. وسيجري العاهل الاردني محادثات مع الملك الحسن الثاني.

وسيتوجه الملك حسين من المغرب الى بلجيكا لاجراء محادثات ببروكسيل حيث سيستقبل من طرف العاهل البلجيكي بودوان، ويجري مباحثات مع الوزير الاول البلجيكي ويلفريد مرتنس حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

تطور مهم في الحرب

موسكو تعترف: المجاهدون الأفغان شنوا هجومًا على الأراضي السوفياتية

موسكو - اسلام اباد - الوكالات: اعترف الاتحاد السوفياتي امس بان المجاهدين الافغان قد وسعوا عملياتهم ضد الوجود السوفياتي في افغانستان لتشمل هجمات جريئة قاموا بها داخل الاراضي السوفياتية.

واكدت صحيفة «البرافدا» امس ان المجاهدين الافغان شنوا هجوما بالصواريخ على الاراضي السوفياتية في طاجكستان مساء الثامن من مارس (اذار) الماضي اسفر عن مصرع شخص واصابة اثنين بجراح من بين السوفيات. وقالت ان العمليات الانتقامية السوفياتية شمالي اقليم كوندوز الافغاني قد اسفرت عن سقوط عشرات من القتلى وعن استسلام المئات.

وكان المسؤولون عن المجاهدين قد اشاروا الشهر الماضي الى هذا الهجوم والى العمليات الانتقامية التي مارستها القوات السوفياتية - الافغانية الحكومية في شمالي افغانستان.

اسقاط طائرة

● من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية (بختار) في برقية لها بتاريخ اول ابريل (نيسان) الحالي وتحمل توقيع «المراقب السياسي» للوكالة ان طائرة الخطوط الافغانية من طراز انتونوف ٢٦ التي اسقطتها في ٣٠ مارس (اذار) الماضي المقاتلات الباكستانية وعلى متنها ٤٠ راكبا انحرفت فيما يبدو عن طريقها.

وذكرت الوكالة ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة منتظمة بين كابول وخوست اعترضتها مقاتلتان باكستانيتان من طراز اف/١٦ على مقربة من الحدود واجبرتاها على دخول المجال الجوي الباكستاني.

وكان راديو كابول قد اذاع في رواية اولى للاحداث ان الطائرة الانتونوف سقطت اثناء قيامها بتصحيح مسارها ملمحا بذلك الى انها ربما تكون قد ضلت الطريق. بينما جاء في الرواية الباكستانية للحادث ان الامر يتعلق بطائرة تجسس انتهكت المجال الجوي الباكستاني.

واسقاط قاذفة سوفياتية

وابلغ المتحدث باسم حزب اسلامي إحدى مجموعات المجاهدين الافغان البروفيسور امين الله ابلغ مراسل وكالة الانباء السعودية في اسلام اباد ان المجاهدين تمكنوا امس من اسقاط قاذفة سوفياتية من طراز (س.يو ٢٥) بشرق افغانستان بالقرب من الحدود الباكستانية الغربية.

وقال المتحدث ان القاذفة كانت تقوم بقصف مواقع المجاهدين في جبهة (جهادوال) على بعد ١٠ كيلومترات الى الغرب من الحدود الباكستانية عندما اصيبت بواسطة نيران المجاهدين وهوت بالقرب من جهادوال.

واضاف المتحدث أن قائد الطائرة قتل في الحادث.

● ومن جهة ثانية اكدت مصادر المجاهدين الافغان والمصادر الدبلوماسية في اسلام أباد اليوم الخميس ان ٣٨ طائرة مقاتلة سوفياتية وافغانية وبينها طائرات مروحية هليكوبتر اسقطت بواسطة المجاهدين الافغان خلال شهر مارس (اذار) الماضي بالقرب من القاعدة الجوية السوفياتية في باجرام الى الشمال من كابول العاصمة.

عرفات في تونس

تونس - كونا: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى تونس امس قادما من بغداد.

وذكرت مصادر فلسطينية ان السيد عرفات سيعقد في الايام القادمة عددا من الاجتماعات مع بعض الشخصيات القيادية بالفصائل الفلسطينية وذلك لتهيئة الاجواء وتبادل الاراء حول اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني القادم في الجزائر في ٢٠ الشهر الجاري.

اليوم في الشرق الأوسط

المهندس عبد العزيز الزامل: القطاع الصناعي السعودي ينتقل من الاعتماد على الدولة الى الاعتماد على النفس. (ص ٤)

هذه الدنيا
مفارقات دولية. بقلم: احمد بهاء الدين (ص ٧)

للاشواق عودة: والرجوا عن زيفاجو. بقلم: فاروق جويدة (ص ١٠)

ايها المجلس الفلسطيني.. انتظرناك طويلا. بقلم: عماد الدين اديب (ص ٧)

السودان: سنة اولى ديمقراطية. بقلم: السر سيد احمد (ص ٧)

الائتلاف الاسرائيلي: فضائح مالية ومعلومات عن رشاوى (ص ٣)

قراءة في تقرير لجنة تاور: تحويل الاموال الى الكونترا نفذه الاسرائيليون (ص ٦)

سري وليس للنشر

بعثت جمهورية عربية عبر وسطاء الى جمهورية عربية اخرى بمطالبها لانهاء مشكلة معلقة بينهما حاليا، ولكن عدم تلقيها ردا حتى الان جعلها تؤخر اصدار القرار بشانها.

رئيس وزراء تونس يزور المغرب

تونس - ق.ن.ا: اعلن امس ان السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي سيقوم يوم الاثنين المقبل بزيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين بدعوة من نظيره المغربي الدكتور عز الدين العراقي.

ومن المقرر ان يجري رئيس الوزراء التونسي مباحثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وعدد من المسؤولين المغاربة بشأن علاقات التعاون بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول قضايا المغرب العربي وخاصة قضية الصحراء بالاضافة الى المسائل التي تهم العالم العربي.

ويعتقد المراقبون في تونس ان هذه الزيارة وهي الاولى التي يقوم بها صفر للمغرب منذ تعيينه في منصب رئيس الوزراء في يوليو (تموز) عام ١٩٨٦ ستتركز على بحث العلاقات بين المغرب العربي التي يوليها الرئيس الحبيب بورقيبة أهمية خاصة.

وكان صفر الذي قام بزيارة رسمية للجزائر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مع وزير خارجيته الهادي مبروك قد استقبل رئيس وزراء الجزائر يوم ٨ فبراير (شباط) الماضي

الرئيس التركي يختتم زيارته للمغرب

فاس - الوكالات: غادر الرئيس التركي كنعان ايفرين مدينة فاس امس في ختام زيارة للمغرب استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تناولت القضايا المطروحة على الساحتين الاسلامية والدولية والعلاقات بين البلدين.

وبالاضافة الى المحادثات السياسية التي اجراها الزعيمان عقد الوفد الوزاري الذي يرافق الرئيس افرين عدة جلسات عمل مع المسؤولين المغاربة وبحث معهم امكانيات دعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وذكر مصدر تركي ان الجانب المغربي اعرب خلال هذه المحادثات عن استعداده للعمل على وقف العجز التجاري الذي تعاني منه تركيا منذ عدة سنوات في ميزانها التجاري مع المغرب بلغ ٦٠ مليون دولار في ١٩٨٦.

وأوضح المصدر ان وفدا رسميا مغربيا يرافقه رجال اعمال سيتوجه قريبا في هذا الصدد الى انقرة.

وقد ابدى الجانب التركي خلال المحادثات اهتمامه بالسياسة المغربية في مجال بناء السدود (سد كل عام حتى عام ٢٠٠٠) واعلن استعداده لمساعدة المغرب في هذا المجال وكذلك في مجال انشاء الموانىء والطرق.

خادم الحرمين الشريفين في لقائه مع طلبة أكاديمية الملك فهد والطلبة المبتعثين:

• لم تبخل الدولة لتكوين القوة الرادعة لحماية المقدسات الإسلامية
• سياستنا عدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم السماح لأحد بالتدخل في شؤوننا


خادم الحرمين الشريفين يتحدث الى طلبة اكاديمية الملك فهد بلندن والمبتعثين السعوديين الى بريطانيا. وظهر الى جانبه السفير السعودي السيد ناصر المنقور


الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة زيارة الملك فهد للاكاديمية.


مجموعة من الطلاب تقدم نشيدا ترحيبيا

خادم الحرمين الشريفين يتسلم مفتاح الاكاديمية من السيد المنقور رئيس مجلس امناء الاكاديمية.

(تصوير: موريس ماريغان)

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب ولي:

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها يوم امس تفاصيل اللقاء الابوي المؤثر بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبين ابنائه من طلبة اكاديمية الملك فهد بلندن، والمبتعثين السعوديين في بريطانيا، الذي تم مساء الاول من امس (الاربعاء) في اكاديمية الملك فهد بلندن. ولم نستطع ان نورد في عدد يوم امس النص الكامل لكلمة خادم الحرمين الشريفين لابنائه الطلبة ولا نص كلمة السفير السعودي لدى بريطانيا ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد بلندن السيد ناصر المنقور، او نصوص الكلمات الاخرى، لضيق الوقت واستحالة طبع كافة التفاصيل ونصوص الكلمات لاسباب فنية تتعلق بالموعد النهائي لايصال صفحات «الشرق الاوسط» الى المطبعة.

لقد كان اللقاء حقا ابويا وعاطفيا مؤثرا، فقد احتشد زهور اكاديمية الملك فهد على طول الممر الذي يؤدي من المدخل الرئيسي للاكاديمية وحتى صالة الاحتفال، وهم يرفعون الاعلام السعودية ويلوحون بها والسنتهم تلهج بالشكر والدعاء للاب الحنون الذي وهب لهم هذا الصرح الشامخ المشع بنور العقيدة ليعمر افئدتهم اليانعة بسلام اليقين وطمأنينة الايمان.

وكان اللقاء عاطفيا ومؤثرا، اذا جاء الاب الذي زرع بيديه بذور هذه النبتة الخيرة ورعاها يوما بيوم، يتفقد اخبارها ويوفي باحتياجاتها، الى ان اشتد عودها وارتفع سامقا. فراى اليوم بنفسه الثمار التي آتاها زرعه المبارك.

وكان وجه خادم الحرمين الشريفين طافحا بالبشر، يجاذب اطراف الحديث مع من حوله من ابنائه الطلبة، ويطمئنهم ان ما ذكروه من احتياجات وقدموه من رسائل اليه، سيوليه كل اهتمامه فور عودته الى المملكة.

كما غلب التأثر الحضور حين قدم ثلاثة من تلامذة الاكاديمية الصغار ثلاث هدايا تذكارية لخادم الحرمين الشريفين، فنهض الملك فهد ورفعهم الى حضنه الواحد بعد الاخر واخذ يحادثهم ويلاطفهم وتركت ملاحظاته وتعليقاته المرحة التي كان يبديها مع جميع من يمر بهم وهو في طريقه لمغادرة بناية الاكاديمية اثرا عاطفيا كبيرا لدى الجميع وهم يودعونه بحفاوة كبيرة بعد الاحتفال.

نص كلمة الملك فهد

ونورد هنا نص كلمة خادم الحرمين الشريفين في لقاء اكاديمية الملك فهد بلندن وهو يتحدث الى ابنائه الطلبة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه.

ابنائي الطلبة والطالبات اخواني المدرسين والمدرسات.

انه من دواعي سروري في هذا اليوم ان التقي بهذه المجموعة الكبيرة والخيرة من ابنائنا في لندن ومن القادمين من بعض الاماكن الاخرى الذين ربما التحقوا بهذه الاكاديمية، وكذا ارحب بأبناء اخواننا العرب المقيمين في لندن.

لا شك ان بداية كل شيء تكون صغيرة ثم تنمو بالتدريج وتتطور شيئا فشيئا الى ان تصبح على نحو افضل مما كانت عليه وهذا ما ينطبق على بداية هذه الاكاديمية بصورة خاصة وعلى التعليم في بلادنا بصورة عامة.

لقد اطلعت اليوم على جميع الاسئلة التي قدمها ابناؤنا الطلبة تحمل الاستفسار عن الكثير من بعض الامور التي يرون انها ضرورية بالنسبة لتنظيم امورهم الخاصة والعامة. وانني اجد من المناسب ان اقول لمن تقدم لي بتلك الاسئلة انني قراتها بإمعان وتاملتها ووضعت لها التصور الكفيل بتحقيق ما يطمح اليه ابناؤنا الطلبة واطمئنهم انني حينما اعود الى بلدكم المحبوب فانني سوف اولي تلك الموضوعات ان شاء الله ما تستحقه من عناية وستجدون الاجوبة العملية الفعالة المنفذة فكونوا مطمئنين كل الاطمئنان بأن تلك الموضوعات سوف تؤخذ بعين الاعتبار واعدكم انني سوف اهتم كذلك بجميع الامور التي تتعلق بالتعليم وخاصة ما كان منها متعلقا بامكانية زيادة الاماكن في هذه الاكاديمية لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة ومن ثم العمل على تطويرها ان شاء الله الى ما هو اعلى من الثانوي.

ان سعادتي بلقائكم والاستماع اليكم لا توصف. ولو اردت ان اعبر عنها بالكلمات الملائمة لما وجدت احسن مما قيل وما قاله الاخ ناصر المنقور الذي هو صديق عزيز ومن خيرة رجال المملكة العربية السعودية ومن الاشخاص الذين ساهموا معي في بناء التعليم عندما كنت وزيرا للمعارف.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى زملاء اخرين واخوان اعزاء بعضهم الان في وظائف حكومية وبعضهم الاخر في اعمال خاصة والبعض الثالث توفاه الله برحمته.

لقد كان الكفاح في بداية ظهور التعليم في المملكة العربية السعودية يتطلب رجالا يسهرون الليل والنهار لتطوير مناهج التعليم ووضع اسسه على قواعد تعتمد على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وتأخذ بالعلوم الحديثة وفق احتياجاتنا وفي ضوء قيمنا الاسلامية وتقاليدنا العربية ومن ثم دفع التعليم في المملكة العربية السعودية الى الامام. وكما قال الاخ ناصر المنقور فقد كان عدد الطلبة وقت تأسيس وزارة المعارف لا يتجاوز اربعة وثلاثين الف طالب واربع او خمس مدارس ثانوية بينما اصبح معروفا ان لدينا الان سبع جامعات متكاملة ومجهزة بأحدث وسائل التعليم وارتفع عدد الطلبة والطالبات الى اكثر من مليونين واربعمائة الف طالب وطالبة.

ولعله من الطبيعي ان يتواجد بيننا الان بعض من ابنائنا المنتسبين للمرافق العسكرية في المملكة العربية السعودية سواء كانوا في الطيران ام في غيره يواصلون دراساتهم ويؤدون ما يطلب منهم في سبيل دينهم ووطنهم وامتهم. اريد ان اقول ان دولتكم ولله الحمد لم تبخل على التعليم منذ ان اسست وزارة المعارف وحتى الان وستظل كذلك ان شاء الله.

ولعلني اذكر انني في الوقت الذي كان لي فيه شرف خدمة التعليم في المملكة كنا نفتح كل يوم ثلاث مدارس تقريبا في المدن والقرى والريف. ولذلك اصبح عدد الطلبة والطالبات اكثر من مليوني طالب وطالبة كما اشرت الى ذلك من قبل يدرسون في التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية ويتخصصون في شتى المجالات التي تخدم بلادهم ومجتمعهم.

لقد فتحت المملكة الابواب لابنائها لكي يستزيدوا من بعض العلوم التي ربما كان من الصعوبة بمكان ان تدرس في المملكة العربية السعودية. ولقد كان ذلك نابعا من ادراك الدولة لاقامة المرافق الهامة فأخذت بما يصلح دينكم ووطنكم واولت ذلك الاهتمام الكبير وابتعثت من ابتعثت للاستزادة من العلوم المفيدة.

لقد كانت هذه الاكاديمية حلما من الاحلام ولم يكن يتصور الكثيرون ان تأخذ طريقها على النحو الذي اصبحت عليه الان ونحن بصدد تطوير هذه الاكاديمية الى ما هو افضل لانني اعتقد اعتقادا جازما ان الامم لا تنهض الا بالاعتماد على الله عز وجل ثم على التعليم. والقاعدة الاساسية في بلدكم هي العقيدة الاسلامية وبلدكم يستمد قوته في جميع مراحل حياته العامة والخاصة من الله ثم من عقيدته الاسلامية. ولذلك فنحن ولله الحمد لسنا في حاجة الى احد ولا نخضع الا لرب العزة والجلال ولو اردت ان اشرح ما وصلت اليه بلدكم اليوم فان ذلك يحتاج الى ساعات وساعات ولكنني احمد الله ان الكثير منكم يدرك ذلك ادراكا كافيا ويلمسونه سواء من خلال عودتهم الى المملكة في اوقات العطل الدراسية او عن طريق قراءته في الصحف.

ان الذي لا يعرف المملكة العربية السعودية الا قبل عشر او خمس عشرة سنة ثم يعود اليها الان يرى بأم عينيه التطور الموجود فيها ويمكن ان يعتقد انه لو روى له احد من الناس واقع الحياة المزدهر في المملكة فقد يعتقد ان في ذلك شيئا من المبالغة او انه يقول ذلك بحكم انه مواطن سعودي لوطنه حق عليه بينما الحقيقة تتكلم عن نفسها.

لقد اسعدني ما سمعته من الاخ ناصر المنقور لان طلبتنا ولله الحمد في هذه الاكاديمية والموجودين من الاخوان العرب الاخرين منتظمون في استيعاب عقيدتهم الاسلامية استيعابا متكاملا وحريصون على ذلك حرصا شديدا.

ومن المفرح ان هذا يحدث في الوقت الذي يستزيدون فيه من العلوم المفيدة اليتامة الامر الذي ارجو ان يوفقهم الله لما فيه خير ديننا ودنيانا وان يلهمنا ربنا الصواب دائما وما يفيد بلدكم العزيز علينا.

ولعل من نعم الله علينا اننا لم نمد يدينا لاحد ولم نحتاج لأحد الا لرب العزة والجلال ولم نرتبط بأية ارتباطات تربطنا بأية جهة كانت فلقد كانت ارتباطاتنا وستظل بالله ذي العزة والجلال والاكرام.

ولا شك ان الكل يدرك كيف كانت المملكة قبل عشرين او خمس وعشرين سنة وكيف اصبحت الان.. راجيا من الله ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يسدد خطى العاملين في بلدكم الغالي لما فيه مصلحة دينهم ودنياهم.

وارجو ان تتاح لي الفرصة ما بين وقت واخر لاجد مزيدا من التحسن في موضوع المباني وما تتطلبه طبيعة الدراسة في هذه الاكاديمية وارجو ان نصل الى ما نريد ان شاء الله فيما يتعلق بتوسعة الاكاديمية وتطويرها الى ما يجب ان تصل اليه من كليات وخلافه وفي نفس الوقت اشكر الحكومة البريطانية على تسهيل امر هذه الاكاديمية لانها اكاديمية علمية بعيدة عن السياسة وبعيدة عن الدخول فيما لا يعنيها.

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية اسست على قواعد وسياسة معروفة وثابتة هي عدم التدخل في شؤون الاخرين وعدم السماح لاحد ان يتدخل في شؤوننا فهذه قواعدنا وتلك اسسنا التي بنينا عليها وطننا. لقد عانى وطننا في الماضي من الفاقة والمشكلات الطويلة، فلم يكن لدى المواطن السعودي الا امرين التمسك بالعقيدة الاسلامية والتمسك بالاخلاق العربية الصحيحة التي هي اسس القاعدة والانطلاق.

وبعد ان من الله على بلدكم باكتشاف النفط قامت ظروف الحرب العالمية الاخيرة الامر الذي تعذر معه الاستفادة من النفط بسبب عدم تصديره والاستفادة من دخله في تطوير المجتمع السعودي. وكان كل شيء متواضعا غير ان الاهم من ذلك هو عدم وجود الايدي السعودية العاملة ولذلك فقد خطت المملكة اول خطوة عملية في هذا الاتجاه تعليما وتدريبا منذ سنة ١٩٥٠م.

ولقد حققت بلادكم خلال فترة زمنية قصيرة جدا مافاتها خلال سنوات طويلة حتى ان من قام بزيارة المملكة الان وقارن بين ما كانت عليه واصبحت عليه فانه يرى ويلمس الفارق الكبير.

لقد بنى آباؤكم واجدادكم هذه المملكة وكان الملك عبد العزيز رحمه الله قد اسسها على قواعد متينة وكافح كفاح المستميت في سبيل وحدتها واتحادها وانسجامها واندماجها مع بعضها البعض وواجه الملك عبد العزيز في سبيل هذا التوحيد امورا عديدة ولكنه تغلب عليها بالايمان بالله والصبر والحكمة والشجاعة. ولم تقف تلك الامور حائلا دون تحقيق الملك عبد العزيز لآماله في توحيد المملكة العربية السعودية.

ولقد عرف عن المواطن السعودي صلابته وعدم اقتناعه الا بالاشياء العملية وعندما ايقن ان الملك عبد العزيز لا يهدف الى الحكم في حد ذاته ولكن هدفه الرئيسي جمع الشمل التف اباؤكم واجدادكم الى الوحدة والتوحيد بصورة متكاملة ومتجانسة تمكنوا معها بفضل الله من الوصول الى ما وصلنا اليه الان. وفي ضوء ذلك فلم تبخل دولتكم في اي يوم من الايام عن الاتفاق على اية مشروعات تفيد وطننا الغالي سواء كانت صناعية ام زراعية ام تحلية مياه الى جانب الكهرباء والهاتف والطريق وايصال كل ذلك الى المدن والقرى.

بالنسبة للزراعة اعرف انا انه قبل احدى عشرة سنة كان انتاجنا من الزراعة حوالي ثلاثة الاف طن وقد ارتفع هذا الانتاج في العام الماضي الى اكثر من مليوني طن ومن المتوقع ان يرتفع هذا العام الى اكثر من ذلك ان شاء الله فالصحراء القاحلة اصبحت صحراء خضراء وهذا لم يكن يتأتى الا بتوفيق رب العزة والجلال ومساعدة دولتكم لابناء الوطن في جميع الامور التي جعلت هذه البلاد الصحراوية تختلف اختلافا كليا من حيث النمو والنماء الذي اصبحت عليه الان.

وفي الوقت نفسه لم تبخل الدولة على ان تكون لديها القوة الرادعة لحماية المقدسات الاسلامية والدفاع عنها وعن الوطن مع اقتناعنا الكامل ان الحماية الاساسية من رب العزة والجلال الذي قال في محكم تنزيله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

ان القوة لا تعني التهديد ولكنها كما نفهمها للدفاع عن العقيدة الاسلامية قبل كل شيء ومن ثم الدفاع عن الوطن.

لقد عرف عن المملكة العربية السعودية ولايزال انها دولة لا تريد ان تسيء لاحد ولكنها لم ولا ولن تسمح لاحد ان يسيء اليها.. لقد بنيت على هذه الاسس والقواعد وارجو من الله ان يوفقنا لما فيه الخير والسداد.

آمل ان تتاكدوا ان جميع ما اوضحتموه سوف يكون محل اهتمامي عند عودتي الى بلدنا العزيز فانا مقتنع تماما بأن الاشياء التي اشرتم اليها هي من الامور التي يسعدني ان احققها لكم ان شاء الله فأرجو من الله التوفيق وارجو منكم ان تبذلوا ما تستطيعون من جهد فيما يتعلق بالحفاظ على عقيدتكم الاسلامية واداء الصلوات في اوقاتها والارتقاء بمستواكم الذي بناه آباؤكم واجدادكم.

ولا انسى في هذا الموقف ان اشكر من اتوا من بعدي في مجال التعليم وفي وزارة المعارف ومنهم الشيخ عبد العزيز بن حسن آل الشيخ والشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ يرحمه الله والصديق العزيز الاخ ناصر المنقور وزملاؤه الاخرون الذين ساهموا معي في بناء وزارة المعارف حتى وصلت الى ما وصلت اليه الان.

وختاما ارجو مرة اخرى ان يسعدني الحظ فالتقي بكم مرارا وتكرارا وان ارى ما يسرني في هذه الاكاديمية التي نأمل ان تقام في بلدان اخرى لاننا في الواقع لم نجد اية صعوبة عندما نتفاهم مع اية دولة لاقامة مدارس ابتدائية او ثانوية او اكاديمية وليس هنالك بلد في اوروبا او امريكا تطلب منه المملكة مثل هذا الطلب الا ورحبت به وهذا والحمد لله بني على سياسة معروفة وواضحة لدى العالم اجمع وهي ان دولتكم مستقيمة في اتجاهها ومعتدلة في تصرفاتها الداخلية والخارجية وهي في مقدمة الدول العربية التي تطالب بحقوق العرب كاملة غير منقوصة وخاصة القضية الفلسطينية التي نعتبرها الاساس والهدف الذي نسعى اليه هو عودة الفلسطيني الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه حسب ما يريد. ونرجو من الله التوفيق وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السفير المنقور

وكان الاحتفال التاريخي في اكاديمية الملك فهد قد بدأ بتلاوة من آي الذكر الحكيم، رتله الطالب عبد الله زين العابدين وهو احد طلبة الاكاديمية، بعده القى السيد ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد بلندن، كلمة رحب فيها باسم مجلس امناء الاكاديمية بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الى الاكاديمية. وفيما يلي نص كلمة السيد السفير:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه اجمعين.

يا خادم الحرمين الشريفين..

لا خيل عندك تعطيها ولا مال — فليسعف النطق ان لم يسعف الحال

اكرمت العلم والعلماء فسعيت اليهم وكان الاحرى بهم ان يسعوا اليك. احتضنت العلم والعلماء واحببتهم فأحبوك وساروا على نهجك.

لم تبخل على العلم بل اعطيت بسخاء طموحك الذي يعرفه الجميع لا تحده حدود. اذكر عند ما كنت جنديا معك وزملاء اخرون لازالوا في الساحة في عام ١٩٥٤م انك قلت لي لا يكفي ان نفتتح مدارس في المدن ولا يكفي ان نفتتح مدارس في القرى بل اريد ان افتتح مدارس في كل هجرة من هجر البادية وقد تم ذلك.. طموحك لا يحد فقد زاد عدد الطلاب الذين يدرسون في مدارس المملكة على مليونين في حين كان العدد علم ١٩٥٤ لا يتجاوز اربعة وثلاثين الفا.. بعد ذلك طموحك دفعنا الى ان نأتي الى خارج المملكة فأسسنا بدعمك السخي واشرافك الدائم هذه الاكاديمية.. وفتحت اخرى في واشنطن والقافلة تسير.

يا خادم الحرمين الشريفين اسمح لي ان انقل قصة حقيقية في هذه الاكاديمية فقد ذكر لي ولي امر طالب وطالبة من الوطن العربي «لم ابك في حياتي كما بكيت امس فجأة وعلى غير انتظار وكنت اقرأ صحيفة في منزلي فدخلت علي ابنتي التي تدرس في هذه الاكاديمية وعمرها ثماني سنوات ودخل علي ابني وعمره عشر سنوات وقبلا يدي وقالا»:

«وقضى ربك الا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

قال: لاول مرة اسمع من ابنائي هذا الشيء. هذا هو نهجكم يا خادم الحرمين وهذا هو النهج الذي تسير عليه هذه الاكاديمية. الرابط الروحي بين الاسرة الصغيرة في البيت الصغير يمتد بعد ذلك الى ان يشمل المدينة والى ان يشمل المملكة العربية السعودية ثم يجاوز هذه الحدود في دائرة اوسع حتى يشمل الوطن العربي والوطن الاسلامي.

خادم الحرمين الشريفين.

لم تبخل على هذه الاكاديمية بل كنا نتعب كي نسير خلفك كنت تسير اسرع منا وكنت تستجيب لطلباتنا وكنا عندما نناديك نجد الجواب.

يا بن عبد العزيز.

وانتفض المجد قال من ناداني

نأتي اليك فلا نسمع كلمة لا..

ما قال لا الا في تشهده — لولا التشهد كانت لاؤه نعم

نأتي اليك ونطرح مشاكلنا فتستجيب الينا بسرعة فائقة ونجد منك الابتسامة والحنان والعطف الابوي.

تراه اذا ما جئته مبتسما — كأنك تعطيه الذي انت سائله

لا اطيل فقد اردت ان تكون هذه الكلمة وهي كلمة مجلس الامناء صادرة من القلب الى صاحب القلب الكبير.

عشت لبلادنا وعشت للامة العربية والاسلامية وعاش ولي عهدك الامين وعاشت الاسرة المالكة السعودية وعاش الشعب السعودي.

كلمة د. صالح باوزير

بعد ذلك القى الدكتور صالح باوزير عميد اكاديمية الملك فهد بالنيابة والممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو، كلمة الاكاديمية وهذا نصها:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

باسم المنتمين الى اكاديمية الملك فهد: هيئة ادارة وتدريس، اولياء امور طلبة وطالبات، يشرفني ان ارفع الى مقامكم الكريم اسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل، على المكرمة الملكية باقامة مؤسسة تربوية ثقافية لابنائكم وابناء العرب في لندن.

فقد اتت هذه المؤسسة في الوقت المناسب لتؤدي رسالتها في انقاذ هؤلاء الابناء من كارثة الضياع الثقافي والانفصام عن تراثهم العربي الاسلامي. بهذه الرسالة السامية اصبحت الاكاديمية رمزا لمعاني ذات دلالات خيرة تعبر عن العطاء والمحبة والاخاء.

ومن زاوية اخرى، فان الاكاديمية تمثل في واقع الامر امتدادا لمسيرة النهضة التنموية التي تتولون قيادتها، وهي النهضة التنموية التي عمت ارجاء الوطن. مدنا وقرى وهجرا، وحققت من الانجازات ما رفعت من مستوى المعيشة، وحسنت من الاحوال الاجتماعية، وباتت مضرب الامثال.

لقد كان لتوجيهاتكم الكريمة اكبر الفضل في جعل الاكاديمية على مستوى تطلعات ابنائكم الذين يعيشون في المهجر، وعلى مستوى التحديات التي يواجهونها في تثقيف ابنائهم وبناتهم، وهي الان تحتضن عددا من هؤلاء يمثلون ٢٦ جنسية.

وتود اسرة الاكاديمية ان تسجل عميق شكرها وامتنانها على اختياركم لمعالي الاستاذ ناصر المنقور مشرفا على مشروع الاكاديمية منذ البداية. وهذا ديدنكم في اختيار الاشخاص المناسبين للمهمات المناسبة. فقد عملت الاسرة بكل الحماس وكل الجهود الممكنة، تحت اشرافه بما عرف عنه من واسع خبرة، وثاقب نظرة، وتفهم للبعد الانساني في علاقات الافراد. ولا غرو فهو احد جنودكم الرواد ممن حملوا بمعيتكم راية التعليم خفاقة حين بدأتم مسيرة النهضة التعليمية ورعيتموها في السبعينات الهجرية. وبفضل الله ثم بفضل الدعم المستمر الذي تخصون به الاكاديمية معنويا وماديا، امكن لها ان تخرج الى الوجود ـ وفي فترة قياسية ـ صورة مشرقة، شكلا وموضوعا، تعبر عن الرسالة التي تحملونها على الصعيدين العربي والاسلامي.

هذا هو العام الثاني من عمر الاكاديمية، وفيه تضاعف عدد الطلاب والطالبات فبلغوا الخمسمائة وتسعة وثلاثين. ففي مرحلة رياض الاطفال يوجد ٢٢ طفلا و ١٤ طفلة. وفي المرحلة الابتدائية ١٦٦ تلميذا في قسم البنين و ١٧٢ في قسم البنات. وفي المرحلة الثانوية ٨٤ طالبا في قسم البنين و ٨١ طالبة في قسم البنات. ويبلغ عدد المتقدمين للعام الدراسي المقبل نحو الالف.

اما امكانات الاكاديمية من حيث البنى الاساسية والاجهزة والادوات في كل من قسمي البنين والبنات، فقد روعي فيها الجودة والنوعية باعتبارهما عنصرين حيويين في تحقيق نوعية التعليم. ويبلغ عدد فصول الدراسة والنشاط والمعامل بما في ذلك معمل اللغة والكمبيوتر ٦٥ فصلا ومعملا. واعضاء هيئة التدريس يولون اهمية خاصة لا على المادة الدراسية فحسب، ولكن على كيفية تعلمها ايضا. وهم يعتبرون ان العناية الخاصة والفردية بمستوى الطالب والطالبة جزء من مهمتهم الاساسية. كما انهم وهيئة الادارة حريصون على تعزيز العلاقة مع اولياء الامور، كوسيلة لايجاد الحلول لمشاكل ابنائهم، ومن اهمها تعدد المستويات اللغوية والثقافية، فالمنزل شريك المدرسة في عملية التربية والتثقيف.

لقد بادرت الاكاديمية الى تقديم برنامج دراسي يجمع بين الثقافتين العربية والاسلامية والثقافة البريطانية. وذلك استجابة لتطلعات اولياء الامور، وتحقيقا للفائدة القصوى المكنة لابنائهم وبناتهم بالنسبة لمستقبلهم الدراسي. ولذلك فقد وضعت في الاعتبار، ومع مراعاة التوازن بقدر الامكان، الاستفادة من ايجابيات نظام التعليم المحلي بما فيه من تجديدات او ابتكارات، مع الاحتفاظ بالجوانب الثقافية العربية الاسلامية، والتمسك بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف. فلذا فقد خصص ربع الوقت الدراسي للغة العربية والمواد الدينية والثقافة الاسلامية.

ان من افضل الانظمة التعليمية ما اقترن فيه القول بالعمل. فاذا كان في حصص المواد الدينية مجال لتعليم الوضوء والصلاة وتلاوة القرآن وما الى ذلك فان في بقية المواد الاخرى مجالات لنمو الكفاءات والقدرات. هذه جوانب تطبيقية وعملية تحرص عليها الاكاديمية.

ومن نافلة القول التأكيد بأن انجح نظام للتعليم ما حافظ على التراث الثقافي والهوية الثقافية لابناء الجيل. فليس من المستغرب ان يحرص اولياء الامور كما تحرص الاكاديمية، على تعليم اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية باعتبارهما قاعدة لشخصية الفرد، وتعبيرا عن الذاتية العربية الاسلامية بما فيها من تراث ثقافي، واصالة فكر، وتفتح على الثقافات، وتمسك بالقيم والمبادىء الاخلاقية السامية التي اتى بها ديننا الحنيف. ان الحفاظ على ثقافة الانسان حفاظ على وجوده واصالة شخصيته. والحفاظ على اللغة العربية امر جوهري للحفاظ على الثقافة العربية الاسلامية.

ففقدان اللغة فقدان للذاتية والثقافة والتراث، بمعنى آخر انه فقدان للحضارة.

خادم الحرمين الشريفين

ان هذه الاكاديمية هي ثمرة غرسكم، وقلوب الجميع تتطلع ـ بعون الله وتوفيقه ثم بفضل دعمكم المستمر ـ الى ان تصبح كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، ليستظل بها ابناء الجيل المهدد في ثقافته ممن قضت ظروفهم البقاء في مهجرهم، وليقدر لها في المستقبل ان تؤدي دورا في لقاء الثقافة العربية الاسلامية بالثقافة الغربية.

بيد ان شعور القلق مازال يسيطر على اولياء الامور. فهم يتطلعون ان تعادل شهادة الاكاديمية وتعترف بها. والاكاديمية بدورها تتأمل، وبثقة، ان تستجيب السلطات التعليمية في المملكة الى هذه الرغبة، خاصة وان برامج الدراسة منسجمة مع برامج المواد العربية والدينية وتوجيهات المنهج في مدارسنا، مادة وطريقة، ومتفقة مع المنهج البريطاني في بقية المواد.

ومن جهة اخرى، فان الاكاديمية ترجو ان يعامل المنتدبون للعمل فيها من ابناء المملكة كما يعامل المدرسون المنتدبون للتدريس والمعارون للعمل في الخارج، من حيث الامتيازات مادية وغيرها.

ان اسرة الاكاديمية لتشعر بالسعادة والفخر والاعتزاز بزيارتكم الكريمة هذه، التي عبرت عن عمق الرعاية الابوية. واعضاء الاسرة تسجل هذه الزيارة في قلوبها بأحرف تنطق بالولاء والوفاء والعرفان بالجميل.

كلمة عبد الله الناصر

ثم القى الملحق التعليمي بالمملكة المتحدة السيد عبد الله الناصر كلمة نوه فيها باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالعلم وطلابه مشيرا في هذا الصدد الى ما قام به الملك فهد من جهود في سبيل ارساء قواعد العلم والمعرفة في اطارها العلمي الصحيح.

واضاف ان ما نراه اليوم من هذه الوثبات الحضارية المتفوقة والصروح العلمية الشاهقة ما هو الا ثمرة من ثمرات جهدكم المخلص وعملكم المشكور. واوضح ان عدد المبتعثين في المملكة المتحدة بلغ هذا العلم الفا ومائتي مبتعث ومبتعثة جزء كبير جدا منهم لدراسة الزمالة والدكتوراه والماجستير في شتى التخصصات النادرة والبقية في دورات تدريبية فنية ولغوية متخصصة.

بعد ذلك القى الطالب عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة الطلبة المبتعثين، وهذا نصها:

الحمد لله امر بالدعاء ووعد بالاجابة، يحث على الشكر وضمن الزيادة، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه صلاة دائمة الى يوم الدين.

يا خادم الحرمين الشريفين:

كل فرد من ابناء شعبك الوفي المخلص رآك وسمع عنك انك تولي العلم والمتعلمين بالغ اهتمامك، وتمنح شباب امتك في بلدنا المقدس الكريم ثقتك وعطفك، وليس ما تقوم به بالغريب عنك فلقد شاء الله ان يطلق مسيرة التعليم في بلادنا على يديك، وواجهت بعزيمة المؤمن الواثق بربه كل تبعات التأسيس ومصاعب البناء، ثم لم تحل اعباؤك الكبيرة بينك وبين قوافل العلم، فلقد بقيت حانيا عليها مزيلا للعقبات والصعاب التي تواجهها، وكأني بك ـ يا إمام المسلمين ـ وانت تحرص على متابعة كل امور التعليم وتهوى ان تمتد جسور الحب والوفاء بينك وبين شباب امتك تلقاهم في جامعاتهم ومعاهدهم ثم هنا في غربتهم مستمعا الى مطالبهم ومذكرا اياهم بدورهم الكبير ورسالتهم الرائدة ـ كأني بك ـ تستشعر عناية الله بما تصنع فالشباب في بلدك الغالي اصبح مدركا لدوره ومستعدا لرسالته، الرسالة القيادية التي ارادها الله ان تكون قدر هذه الامة يوم ان اشرق من ربوعها نور الاسلام ليكتسح كل الظلمات والاباطيل وليعيد للدنيا مجدها وأمنها وسلامها، ولن يضيع الله ما عملت وتعمل بل ستكون بإذن الله بصنيعك المضيء اكثر قربا من الله وثباتا على هديه وسدادا في كل ما تقول وتفعل، فليهنأ الشباب بك قائدا لا تضع هامتك الا لله وحده ولا تحتكم بسوى هديه وشريعته ولتهنأ انت يا والدنا الغالي بشباب بلادك رجالا تمتلىء قلوبهم بنفحات الايمان وتنطلق سواعدهم لاعلاء البناء ورسوخه ليس في وطننا فحسب بل في كل جزء من عالمنا الاسلامي الكبير.

فباسم اخواني المبتعثين في المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا اكرر شكرنا على تشريفك لنا بهذا اللقاء، ونعاهد الله ثم نعاهدك على ان نكون الاوفياء العاملين لرفعة شأن ديننا واعلاء كلمته ولتحقيق الاهداف التي رسمتها لنا حكومتنا الرشيدة.

ادام الله عليك نعمته وضاعف لك مثوبته واعانك على ما تلقاه وشد ازرك بولي عهدك الوفي المخلص وبكل الميامين من اخوتك وافراد اسرتك الكريمة وكل فرد في مجتمعك الكبير الذي حبوته عطفك وعملت لاعلاء اسمه ونوره في كل بقاع الارض.

كلمة اندية الطلبة

ثم بعد ذلك القى رئيس اندية الطلبة السعوديين في بريطانيا السيد اسماعيل محمد البشرى كلمة اكد فيها اهمية لقاء خادم الحرمين الشريفين بأبنائه الطلبة والمواطنين في المملكة المتحدة وأشاد باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بوضع الخطط المدروسة وتنفيذ المشروعات الاقتصادية الهامة لايجاد قاعدة صناعية قوية وانسان سعودي واع ومثقف وأشار الى مكانة المملكة الرائدة في قلوب المسلمين باعتبارها مهبط الوحي ومنبع الرسالة المحمدية.

وقال ان المملكة العربية السعودية استطاعت ان تزيل الفجوة الكبيرة بينها وبين العالم الصناعي لتواكب الرقي المدني على ركائز متينة من الايمان الحق والشريعة السمحاء. واضاف رئيس اندية الطلبة السعوديين في بريطانيا ان هذه الاندية وسيلة لتحقيق التواصل البناء بين ابناء الوطن الواحد واستعرض في كلمته شتى مجالات الانشطة التي تقوم بها الاندية لتوثيق عرى الصداقة والاخوة بين الطلبة المبتعثين مشيرا بهذا الصدد الى الدعم والتشجيع المادي والمعنوي من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كلمة طلاب الاكاديمية

ثم القى الامير منصور عبد الرحمن محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، كلمة طلاب وطالبات اكاديمية الملك فهد. نورد هنا نصها:

والدنا ورائدنا وقائدنا وراعينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

ها انت اخيرا بين ابنائك وبناتك البررة، وقد انتظروا مليا هذه اللحظات المباركة الرائعة، ابناء وبنات لم ترهم عيناك من قبل، ولكنك عشت معهم بقلبك ووجدانك ساعة فساعة، ونبضة فنبضة، منذ ان فاضت يدك السامية على اسرتهم الكبيرة في بريطانيا بهذا الصرح الثقافي الكبير، وعيونهم لم تراك من قبل، ولكنك كنت دائما في بصائرهم شعاعا، وفي عقولهم منارا وفي قلوبهم خفقة، وفي نفوسهم لهفة.

كان حلما بعيد المنال ان يجد الطالب العربي او المسلم على ارض اكبر عواصم اوروبا مدرسة عربية تقوم منه اللسان، وتحفظ عليه العقيدة، وتصون له الخلق والتاريخ والتراث. ويستيقظ النائم، ويولى الحلم، فاذا بالخيال واقع، واذا بالوهم حقيقة، واذا ما كنا نحلم به في الامس نلمسه الان لمس اليد، وتراه رأي العين، وتعيش في داخله صرحا شامخا للعلم والايمان، تكلؤه عين الله، وتحرسه جنوده، ويباركه عطاؤه.

فمن اولى بالشكر بعد الله، منك ايها الملك الامين، وقد صدقت عهودك وجندت جنودك، وافسحت حدودك، فكان لسحابك في كل ارض غيث، ولاسمك في كل بلد رفعة، ولشخصك في كل قلب مكانة، وماذا نملك من بعض حقك علينا الا الدعاء الى الله ان يحفظك ابا لنا جميعا، وان يكلأك قائدا للأمة وخادما للحرمين، تحدب على المسلمين وابنائهم وبناتهم، وقد غمرتهم بعطفك وظللتهم باحسانك وفضلك وكرمك.

حمدا لله تعالى وعهدا لك ايها الملك الحبيب، على الوفاء بالرسالة، والقيام بالامانة، وعلى ان تكون ان شاء الله الابناء الذين تتوسم، والجنود الذين تترقب، والمستقبل الباسم الذي تطمح اليه امتنا الاسلامية الكبيرة، ودمت لنا ابا عطوفا وراعيا امينا، ومرشدا حكيما الى الحق والقوة والنصر ان شاء الله.

الاناشيد

وقدم مجموعة من زهور الاكاديمية من البنين والبنات نشيدين الاول باسم «هبة المليك» والثانية «نحن زهور الاكاديمية»، لقيا استحسان الجميع وصفق الحاضرون للمجموعة طويلا. بعد ذلك قدم سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا ورئيس مجلس امناء الاكاديمية السيد ناصر المنقور مفتاح الاكاديمية هدية لخادم الحرمين الشريفين كما قدم للملك فهد بن عبد العزيز هدية اخرى عبارة عن سيف ثم قدم الملحق التعليمي في بريطانيا المصحف الشريف هدية الى خادم الحرمين الشريفين كما قدم الطلبة السعوديون المبتعثون في بريطانيا هدية للملك فهد عبارة عن نسخة نادرة من كتاب «دلائل الخيرات» بعد ذلك قدم طلبة الاكاديمية هدية لخادم الحرمين الشريفين عبارة عن ثلاث بطاقات من عمل طلاب الاكاديمية تمثل اقسام التعليم في الاكاديمية تعبيرا عن شكرهم له كما قدمت الاكاديمية هدية تذكارية للامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

نكسة سياسية في مباحثات الوفاق الوطني اللبناني
والقيادات «الشرقية» ترفض فتح مطار بيروت

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدهور الوضع السياسي بشكل خطير خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في بيروت ويمكن الافتراض تبعا لما اعلن من مواقف متنافرة، ان المحادثات الرسمية بين دمشق والحكم اللبناني اصيبت بنكسة كبيرة من جديد بعد ان تبين ان الملاحظات التي قدمها الرئيس امين الجميل الى القيادة السورية عبر وفده المفاوض خلال الاسبوع الماضي لحل الاشكالات العالقة، لا تتميز بشيء عن النصوص الراهنة في الدستور اللبناني، بل هي كما قال مرجع مسؤول في المنطقة الغربية «تجعل من رئيس الجمهورية امبراطورا ومن رئيس الوزراء مجرد عامل بالقطعة»... كما ظل الوضع في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين على حاله من التدهور وبقيت المناشدات تتوالى من اجل التحرك لفك الحصار المضروب عليهما منذ اكثر من خمسة شهور.

وقد تبادل المسؤولون اللبنانيون المسلمون والمسيحيون الاتهامات امس الاول بشأن التباطؤ الذي شاب المفاوضات السورية ـ اللبنانية الخاصة باصلاح النظام السياسي اللبناني الذي يكفل وضع حد لاثني عشر عاما من الحرب الاهلية. ويستخدم هذا الجمود في محادثات دمشق التي بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي بين ممثلي الرئيس الجميل والمسؤولين السوريين بمثابة خلفية للمناقشة الخاصة باعادة فتح مطار بيروت الدولي التي يطالب بها المعسكر الاسلامي والتي يرفضها المعسكر المسيحي الذي يضع كشرط لها فتح مطار مدني في المنطقة التي يسيطر عليها.

وقال الوزير السابق مروان حماده مستشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان النص المعدل الاخير لمشروع الاصلاح الذي قدمه الرئيس الجميل خلال الجولة العاشرة للمفاوضات التي عقدت في دمشق في ٢٧ مارس (آذار) الماضي «ينطوي على تراجع واضح بالنسبة للمقترحات السابقة، ويجعل من الرئيس امبراطورا ومن رئيس الوزراء مجرد عامل بالقطعة».

ومع ذلك اعرب السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب عن الامل في ان تسفر المفاوضات سريعا عن «تحقيق وفاق لبناني مع لقاء القمة» بين الرئيسين الجميل والاسد.

وجاءت ملاحظات الحسيني وحماده بعد اجتماع عقد الليلة قبل الماضية وضمهما مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والوزير الدكتور سليم الحص والوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» وجرى فيه عرض آخر المستجدات المتعلقة بالحوار الوطني على ضوء الملاحظات الجديدة التي قدمها الرئيس الجميل لحل الاشكالات العالقة.

وليس ابلغ من كميل شمعون رئيس «الجبهة اللبنانية» للتعبير عن النكسة الخطيرة التي اصيبت بها محاولات الوفاق الراهنة، حيث اكد من جانبه «ان مفاوضات دمشق لم تحقق اية نتيجة بسبب مطامع سورية التي تريد اقامة تنسيق كامل بينها وبين لبنان كما تضمن الاتفاق الثلاثي الذي تم التوقيع عليه في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥».

وكان رفض الرئيس الجميل لهذا الاتفاق الثلاثي الذي عقد بين الميليشيات اللبنانية الرئيسية قد أدى في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ الى قطع العلاقات بين الرئيسين اللبناني والسوري.

واعرب شمعون عن امله في ان يحل الحوار بين اللبنانيين محل المفاوضات الحالية مع دمشق مشيرا الى ان الوفاق ممكن «اذا تحررت بعض الاطراف من الضغوط الاجنبية».

ويذكر هنا ان الوزير جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يغادر لندن اليوم متوجها الى موسكو بعد زيارة رسمية استمرت خمسة ايام، كان اعلن في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في مقر رابطة المراسلين الاجانب، في العاصمة البريطانية انه طالما ان الرئيس الجميل في الحكم فلا امل في تحقيق تسوية سياسية لانهاء الازمة اللبنانية.

وقد طلب جنبلاط في مستهل مؤتمره عدم طرح اي سؤال يتعلق بمصير المبعوث الكنسي البريطاني تيري ويت وقال انه ليست لديه اي معلومات جديدة في هذا الشأن غير الذي كان قد اعلنه سابقا، ثم اضاف، انه يتمنى تحقيق السلام في لبنان في اقرب وقت ممكن ولكن طالما ان الرئيس امين الجميل في السلطة فان تحقيق ذلك مستحيل. ورحب جنبلاط بالوجود السوري في لبنان على امل ان يساعد على تحقيق وفاق وطني، وايجاد جيش وطني، وفي الوقت ذاته دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الجنوبية المحتلة تنفيذا لقراري مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و ٤٢٦.

وعن الوجود الفلسطيني قال اننا مضطرون لحماية الشعب الفلسطيني الموجود في مخيمات لبنان ولكننا في الوقت نفسه ضد العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل عام ١٩٨٢، قبل الاجتياح الاسرائيلي والذي كان يجعل من لبنان منطلقا لمهاجمة اسرائيل واذا فتحت سورية واذا فتح الاردن حدودهما للفلسطينيين لمقاتلة اسرائيل فنحن مستعدون لذلك ونقول اهلا وسهلا اما غير ذلك فان لبنان تحمل بما فيه الكفاية.

على اي حال، فان التوتر السياسي انسحب على الموقف من قضية فتح مطار بيروت الدولي حيث حذرت «الجبهة اللبنانية» من مغبة اعادة تشغيل المطار المغلق منذ شهرين بعد ان كان الرئيس كرامي طلب من المعنيين ذلك في مهلة لا تتجاوز نهاية الاسبوع الجاري.

وقد ابلغت الاحزاب المسيحية الرئيس كرامي مرة اخرى امس الاول انها تعارض اعادة فتح مطار بيروت اذا لم يتم التصريح لها في المقابل بفتح مطار حالات العسكري الواقع على بعد ٣٥ كيلومترا شمالي بيروت في المنطقة الشرقية امام حركة الطيران المدني وقال سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» انه ما لم يتم توفير مطارات لكل اللبنانيين فلن يكون هناك مطارات بالمرة في لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسالة للشيخ زايد من القذافي

ابوظبي ـ ر: قالت وكالة انباء الامارات أن مبعوثا ليبيا سلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ليلة امس الاول رسالة عن التطورات على الساحة العربية.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى لكن صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابوظبي قالت في وقت سابق من هذا الاسبوع أن الرئيس الليبي معمر القذافي بعث برسائل الى الزعماء العرب يدعوفيها الى عقد اجتماع قمة عربي.

وقالت ان المبعوث السيد مفتاح الاسطى عمر الامين العام لمؤتمر الشعب العام في ليبيا غادر الامارات امس.

الملك حسين يزور هولندا ٥ الشهر الحالي

لاهاي ـ عمان ـ وكالات الانباء: اعلن مكتب الاعلام في هولندا ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم بزيارة عمل لهولندا يومي ٥ و٦ من الشهر الجاري.

وسيجري الملك حسين محادثات مع رود لوبيرس رئيس وزراء هولندا ووزير خارجيته فان دين بروك.

وكان قد اعلن امس الاول في عمان ان العاهل الاردني سيزور بلجيكا وبريطانيا والمغرب، وذلك في اطار الجهود الاردنية لايجاد سلام عادل وشامل في المنطقة.

تقرير اخباري خاص بالشرق الأوسط

فضائح مالية واتهامات متبادلة ومعلومات عن رشاوى تشعل «حربًا باردة» بين أطراف الائتلاف الإسرائيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد :

لم يكد الائتلاف الاسرائيلي الحاكم يخرج من براثن الازمة السياسية، التي اثارتها زيارة بيريز الاخيرة للقاهرة، حتى بدأ يواجه نذر أزمة جديدة حول اتهامات موجهة لبعض قادة حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيريز، بتلقي رشاوى خلال الانتخابات العامة الماضية التي جرت في يونيو (حزيران) ١٩٨٤. وهكذا فبعد الحملات السياسية المتبادلة على نطاق واسع حول قضية المؤتمر الدولي خلال الشهرين الماضيين، بدأت حملة سياسية جديدة تمس نزاهة الأحزاب السياسية الرئيسية في الكيان الاسرائيلي ولجوئها الى أساليب غير مشروعة في العمل السياسي. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يثار فيها استخدام هذه الاساليب في مجرى ادارة الصراعات بين هذه الأحزاب.

فقد تلقت الشرطة الاسرائيلية بلاغا من شابين في حركة «حيروت»، وهي الطرف الرئيسي في تكتل ليكود، يتهم بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الحالي وعيزرا وايزمان الوزير بلا وزارة وآري موراي نائب وزير المالية بتلقي رشاوى من رجل الأعمال الاسرائيلي دافيد بلاس. واعتمد هذا البلاغ على اعتراف رجل الاعمال نفسه بأنه قام بشراء حركة «ياحد» ـ التي شكلها وايزمان عشية الانتخابات الماضية ـ لصالح حزب العمل مقابل ١,٨ مليون دولار، حصل عليها وايزمان. كما اكد انه منح هدايا ثمينة لبعض قيادات حزب العمل وبالذات بيريز، وأن موراي عمل مستشارا شخصيا له في الوقت الذي كان يشغل منصب عضو كنيست.

ورغم ان بيريز حاول الاقلال من اهمية هذا الموضوع قائلا : «لن ارد على محاولات إساءة السمعة»، فالواضح ان رجل الأعمال الاسرائيلي بلاس يعتزم تصعيده والاستمرار في ارسال الرسائل من وراء القضبان حيث القي القبض عليه في اغسطس (آب) الماضي عشية تسلم رئاسة الحكومة الاسرائيلية من بيريز. ويتردد انه تم وعده وقتها بأن يبذل جهده لتبرئته من تهمة استغلال اموال «الدولة» الموجهة له. لكن يبدو ان بيريز تباطأ او صرف النظر عن نجدته. فقرر ان يطلق هذه القنبلة التي استثمرتها على الفور الاوساط الدعائية في تكتل ليكود، الأمر الذي تسبب في توتر كبير في اوساط حزب العمل والكيبوتز، (المؤسسات الزراعية الجماعية) والهستدروت (اتحاد العمال الاسرائيلي) وغيرها من المؤسسات التابعة للحزب. وكان الرد الوحيد الذي صدر عن هذا الحزب على لسان سكرتيره العام عوزي برعام قوله : «ان بلاس تبرع لحزب العمل كرجل عادل قبل توجيه الاتهام له. وربما كانت له دوافع محددة من وراء التبرع. لكن الذين تلقوا منه هذه التبرعات اخذوها بدوافع بريئة». وأصبحت هذه القضية محور حملة سياسية ليكودية ضد حزب العمل وقيادته، ضمن ما اصبح يطلق عليه في الكيان الاسرائيلي الآن «حرب الاتهامات المتبادلة».

وايزمان يرد

فرغم ان حملة ليكود ركزت على حزب العمل بصفة رئيسية، فقد كان من الضروري ان تمس عيزرا وايزمان أيضاً لأنه طرف هام في الاتهامات التي يوجهها رجل الأعمال الاسرائيلي بلاس. والمعروف ان وايزمان كان احد ابرز قادة تكتل ليكود حتى بداية الثمانينيات قبل ان يتركه لتصاعد خلافاته مع سياسة بيجن تجاه عملية التسوية. وأصبحت آراء وايزمان في هذا المجال اقرب الى سياسة حزب العمل. لكنه آثر تكوين حركة سياسية مستقلة عرفت باسم «ياحد» وحصلت على ثلاثة مقاعد في الانتخابات الأخيرة للكنيست الحادي عشر. وقد اتاح هذا الماضي لوايزمان ان يهدد بأنه اذا واصل ليكود هذا الاسلوب في مهاجمة خصومه، فانه سيبادر الى كشف النقاب عن فضائح مالية ليكودية يعرفها جيداً!

لكن يبدو ان هذا الانذار الذي وجهه وايزمان لليكود قد اثار ردود فعل سلبية لدى بعض المراقبين الذين اخذوا عليه انه يعترف بمعرفة الكثير عن فضائح مالية ارتكبها ليكود، لكنه لا يصرح بها بل يتكتم عليها طوال الفترة الماضية، أي انه يداري ويتستر على الفساد والانحراف.

الائتلاف المتوتر

والمرجح الا تكون لهذه الأزمة آثار مباشرة على الائتلاف الاسرائيلي الحاكم في المدى المنظور. لكن اهم دلالاتها ان العلاقات بين اطرافه، وبالذات بين تكتل ليكود وحزب العمل، قد بلغت مرحلة بالغة الحساسية. وان كلا من الطرفين ينتظر اي خطأ للآخر لينبني عليه حملة سياسية تهدف الى النيل منه لدى الرأي العام استعدادا للانتخابات المقبلة. لكن أهم الآثار المباشرة التي ترتبت عليها بروز توقعات جديدة بقرب انهيار الائتلاف الحاكم وإجراء انتخابات مبكرة، بعد ان كان الهدوء الذي اعقب ازمة المؤتمر الدولي قد اعترى الكثيرين من المراقبين بسحب توقعاتهم السابقة عن الانتخابات المبكرة...

فالواضح الآن ان الائتلاف الاسرائيلي الحاكم يعاني من حالة توتر مستمرة على نحو يجعل التساؤل الاكثر اهمية الآن : الى اي مدى يستطيع هذا الائتلاف التعايش مع التوتر الذي يسود أجواءه لمدة عام ونصف، وما حدود قدراته على احتمال تصاعد هذا التوتر الى اعلى من حدوده الراهنة ؟ فالاجابة عن هذا التساؤل هي التي ستحسم مصير الائتلاف الحكومي الاسرائيلي والتوقعات المثارة بشأنه !!

مصطفى أمين

تمر الشعوب أحيانا بأيام صعبة. تكثر الافلاسات، وتتضاعف الحجوزات، وتنتشر البطالة، وتختفي البسمة من الشفاه. ويحس المواطن باليأس متوهما أن الليل لن يعقبه نهار وان الأبواب كلها قد اغلقت بالضبة والمفتاح.

ويجب ان نعلم ان مثل هذه الأزمات الخانقة لا تدوم الى الأبد، ولا بد أن تشرق الشمس من جديد، ويجيء الرخاء ويذهب الافلاس.

انجلترا مرت بظروف صعبة مريرة في اثناء الحرب العالمية الثانية، يوم كان يعيش الناس داخل المخابىء، وتسقط القنابل على رؤوسهم، بالليل والنهار، يوم كان تشرشل رئيس الوزراء يرقع بنطلونه لانه يعجز عن شراء بنطلون جديد !

المانيا قاست عذاب الحرمان والجوع والتشرد والبطالة. واضطرت بعض النساء ان تبيع نفسها في مقابل سيجارة، وأكل الشعب لحم الخيول والقطط والفيران. وتحولت المصانع العظيمة الى انقاض.

وكل شعب من هذه الشعوب رفع رأسه ووقف على قدميه واعاد بناء بلاده من جديد، صمد وانتصر. صبر وانطلق. تحمل مرارة الحرمان ليذوق شهد الرخاء. ولم يذرف الدموع وإنما بذل العرق. ولم يستسلم أمام الشدائد بل تحداها بالعمل الشاق المتواصل حتى خرج الشعب من عنق الزجاجة.

وفي اليابان والاتحاد السوفياتي وغيرهما عاشت هذه الشعوب في عذاب وشقاء وجوع وحرمان. ولكنها تغلبت بالتضحية على المصائب الهائلة التي كانت تجعل حياة المواطن شيئا لا يحتمل ولا يطاق.

ونحن أيضا في مصر يجب الا نيأس او نستسلم، ولا أن نتوهم اننا فقدنا كل امل في اصلاح الحال. على العكس، فهذه الضربات المتوالية التي انهالت على رؤوسنا سوف توقظنا اذا كنا نائمين، وسوف تحركنا اذا كنا غافلين، وسوف تطالبنا ان نتحدى الظلام بالنور، ونتحدى الكسل بالعمل، ونتحدى الغلاء بمضاعفة الانتاج، ونقاوم روح التردد والهزيمة واليأس والقنوط. كل خطأ يمكن إصلاحه، وكل مصنع أغلق ابوابه ممكن ان نفتحه من جديد. ومن يقع على الأرض اليوم يستطيع أن يقف على قدميه من جديد. أعرف صاحب ملايين اجنبي افلس خمس مرات، وفي كل مرة يسقط فيها مهزوما مسحوقا يقف من جديد ثم لا يلبث ان يفلس ويحاول مرة اخرى. خمس مرات من الفشل لم تجعله يستسلم أو ييأس وهو اليوم صاحب بلايين !

لا ينقصنا العمال ولكن تنقصنا الادارة، ولا تنقصنا الكفاءة ولكن ينقصنا الاستمرار. ولا تنقصنا المهارة الفردية ولكن تنقصنا روح الفريق ! ولا تنقصنا الرغبة في النجاح ولكن ينقصنا الصبر والصمود والاصرار على التقدم ورفض الرجوع الى الوراء.

وسوف تشرق الشمس من جديد !

التحقيقات تكشف تورط شخص ثالث في الفضيحة

سفير اسرائيل بواشنطن يعترف بتورط مسؤولين اسرائيليين في قضية الجاسوس بولارد

واشنطن ـ كونا : اعترف السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة ولاول مرة عبر لقاء تلفزيوني اذيع امس بان مسؤولين اسرائيليين تورطوا فعلا في قضية التجسس الاسرائيلية على الولايات المتحدة التي كان محلل المعلومات في البحرية الامريكية جوناثان بولارد بطلها.

وابلغ السفير مائير روزين شبكة التلفزيون الامريكية «ان. تي. سي» في لقاء مع برنامجها الصباحي «توداي» ان قضية بولارد هي فضيحة وخطأ ارتكبه بعض المسؤولين الاسرائيليين.

واعرب روزين عن امله في الا تؤثر فضيحة التجسس الاسرائيلية على الولايات المتحدة على العلاقات الامريكية الاسرائيلية على المدى البعيد.

وزعم روزين ان اسرائيل تعاونت مع الولايات المتحدة في التحقيق في قضية بولارد عبر سماحها لمسؤولين امريكيين باجراء تحقيق مع مسؤولين اسرائيليين، لكن اقواله تتناقض بشكل واضح مع شكاوى العديد من المسؤولين الامريكيين من ان الاسرائيليين لم يتعاونوا البتة.

وكانت محكمة امريكية قد حكمت على بولارد الذي ينحدر من اصل يهودي بالسجن المؤبد بعد ادانته بانه الحق ضررا كبيرا في الامن القومي الامريكي.

وادعى روزين ان لجنتي تحقيق اسرائيليتين تتابعان التحقيق في قضية بولارد وانه سيتم اتخاذ كافة العقوبات اللازمة لمنع اي ضرر قد يلحق بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية.

على هذا الصعيد، ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست»، ان التحقيقات التي اجرتها وزارة العدل الامريكية في قضية التجسس التي قام بها جوناثان بولارد لحساب اسرائيل اثبتت تورط شخص ثالث في عمليات التجسس بالاضافة الى بولارد وزوجته ان هندرسون بولارد.

واشارت الصحيفة الى ان الشخص الثالث واسمه هارولد كاتز محام يحمل جنسية امريكية ـ اسرائيلية مزدوجة ويعيش حاليا في اسرائيل ومازال كاتز يمتلك الشقة التي استخدمها الاسرائيليون في واشنطن لتصوير ونسخ الوثائق السرية المسروقة التي كان بولارد يحصل عليها اثناء عمله في مركز لمكافحة الجاسوسية بالقرب من واشنطن.

وقد ذكرت مصادر وزارة العدل الامريكية امس ان الحكومة الاسرائيلية اصدرت اوامر بمنع كاتز من السفر الى الخارج لمنعه من الادلاء باقواله للمحققين الامريكيين على الرغم من تعهداتها السابقة بالتعاون في التحقيقات.

ويعتقد المحققون الامريكيون ان كاتز يعلم مدى تورط كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية في عمليات التجسس التي قام بها بولارد وفي ادارة هذه العمليات ضد الولايات المتحدة.

لكن كاتز نفى امس ان تكون له اية صلة بهذه المسألة للتجسس لصالح اسرائيل.

وصرح كاتز (٦٥ عاما) لراديو اسرائيل قائلا «كل ما اعرفه بشأن هذا الموضوع عرفته من خلال الصحف». ويقيم كاتز في فلسطين المحتلة منذ بداية السبعينات.

واشارت مصادر دبلوماسية وبعض كبار الموظفين في واشنطن الى ان كاتز سمح لجوناثان بولارد بأن يصور في منزله في واشنطن الوثائق العسكرية التي كان ينوي بيعها الى اسرائيل.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزارة العدل الامريكية مستعدة لمنح حصانة الى كاتز مقابل شهادته في مسألة بولارد، ولكن وزارة الدفاع الاسرائيلية اصدرت امرا بمنع كاتز من مغادرة الدولة العبرية.

[illegible]

عدن ـ ر : وصل الجنرال يفجيني ايفانوفسكي نائب وزير الدفاع السوفياتي الى عدن ليلة امس في زيارة لليمن الجنوبية تستغرق بضعة ايام.

ونقلت وكالة انباء عدن عن الجنرال ايفانوفسكي الذي يتولى ايضا منصب القائد العام للقوات البرية قوله ان زيارته ستعزز التعاون العسكري بين الاتحاد السوفياتي واليمن الجنوبية.

اتفاق اردني مصري على التحرك دوليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة انه تم الاتفاق بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين على تكثيف تحركهما المشترك من اجل التوصل لاتفاق مع كل الاطراف المعنية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خلال العام الحالي.

واكدت المصادر ان الزعيمين قررا ان تتولى مصر خلال تلك الفترة اجراء مشاورات واتصالات مكثفة مع الاتحاد السوفياتي ولسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان يتولى الاردن استطلاع مواقف الولايات المتحدة وسورية والتوصل الى صيغة مناسبة لعقد المؤتمر.

من ناحية اخرى، اشارت تقارير دبلوماسية الى ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من المنتظر ان يقوم بزيارة لمصر خلال الفترة القادمة وعقب اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

وزير الخارجية المصري: المنظمة هي التي تحدد المشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي

الكويت ـ كونا : اكد وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ان التضامن العربي هو الطريق لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومواجهة الاخطار الناجمة عن استمرار الحرب في منطقة الخليج العربي.

وقال الدكتور عبد المجيد في مقابلة مع صحيفة «الانباء» الكويتية «اننا ننادي بضرورة التضامن العربي والعمل من اجل ارساء العلاقات فيما بين الدول العربية على اسس سليمة ومتينة بعيدا عن المهاترات والمزايدات التي لا طائل من ورائها».

وشدد على أن مصر لا تدخر اي جهد في سبيل العمل بجدية واخلاص للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية يقوم على احترام كافة حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره.

واكد ان مصر لا تتصور ان يتم عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في غياب العنصر الفلسطيني.

ونبه الى ان مصر تجري اتصالات مستمرة وبشكل مكثف على كل المستويات مع جميع الاطراف المعنية بالمنطقة وكذلك مع الاطراف الدولية المؤثرة من اجل الاعداد لعقد المؤتمر الدولي المقترح.

وناشد جميع الاطراف المعنية الاخرى «ان تتحمل مسؤوليتها معنا وتؤدي دورها في هذا الشان حتى تستمر قوة الدفع في التحرك نحو القضية الفلسطينية».

وقال «نحن نعتبر ان اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر الدولي اساسي وجوهري، ولا نتصور ان يتم مؤتمر دولي للقضية الفلسطينية في غياب العنصر الفلسطيني، ولكن اسلوب اشتراكهم والشخصيات المشتركة امر متروك للمنظمة فهي التي تقرر ذلك.

وحول الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لمصر في فبراير (شباط) الماضي قال الدكتور عبد المجيد «ان هذه الزيارة تأتي في اطار ما ذكرته من جهد مصري متواصل مع كافة الاطراف لتنشيط العمل من اجل تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية».

وأوضح ان زيارة بيريز للقاهرة كانت بهدف مواصلة الحوار مع الجانب الاسرائيلي تكملة لما اسفر عنه اجتماع الاسكندرية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بين الرئيس المصري حسني مبارك وبيريز بوصفه رئيسا لوزراء اسرائيل انذاك.

واشار الى ان التشاور والتنسيق بين الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين مستمران وكذلك مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ويجري تبادل لوجهات النظر والمعلومات بشكل متواصل.

وفيما يتعلق بدور امريكا في ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط قال الدكتور عبد المجيد «نحن نأمل في استمرار قيام الولايات المتحدة بدور فعال في سبيل العمل من اجل السلام والاستقرار في منطقتنا وفي العالم».

وقال ان هناك اتصالات مكثفة بين مصر والولايات المتحدة وقد حدث تقدم في الموقف الامريكي من ناحية تقبل فكرة عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

واشار الى ان اتصالات تدور حاليا حول طبيعة هذا المؤتمر واهدافه وهما محل خلاف وقال ان الاجتماعات التي اجراها الرئيس مبارك مؤخرا مع الملك حسين وعضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) هاني الحسن كلها تدور حول المؤتمر الدولي، واضاف «وواضح ان مصر هي الوحيدة التي تتحاور مع جميع الاطراف».

وفد لجنة الحوار العربي الاوروبي في عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى عمان قادما من الارض المحتلة وفد يمثل لجنة الحوار العربي الاوروبي في زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام ضمن جولة له على عدد من دول المنطقة لدراسة اوضاع المخيمات الفلسطينية فيها وخدمات وكالة الغوث والدول المضيف لهذه المخيمات.

واستقبل السيدان مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة وطاهر المصري وزير الخارجية الاردني امس الوفد الذي يضم ١٥ شخصا. وشرح كل من دودين والمصري اخر تطورات الاوضاع في المنطقة والخدمات التي تقدمها الحكومة الاردنية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات بالاردن.

وسيقابل الوفد ايضا عددا من كبار المسؤولين الاردنيين ويقوم بجولة على مخيمات الفلسطينيين للاطلاع على اوضاعها والخدمات المقدمة لها وخاصة من وكالة غوث اللاجئين.

اعضاء سفارة ايران في تونس يعودون الى بلادهم

طهران ـ كونا : عاد اعضاء السفارة الايرانية لدى تونس الى بلادهم الليلة قبل الماضية اثر قرار الحكومة التونسية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

وقررت تونس في ٢٦ الشهر الماضي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد ان اتهمتها بالتدخل في شؤونها السياسية.

وقالت في بيان لها ان الجهات المسؤولة اكتشفت ان السفارة الايرانية لديها تمارس انشطة لا تمت بصلة الى المهام العادية للبعثات الدبلوماسية وانها تجاوزت بذلك السلوك الدبلوماسي.

لكن ايران رفضت هذا الاتهام الذي قالت انه «لا اساس له من الصحة»، ووصفت قرار الحكومة التونسية بانه «غير مسؤول وغير فعال».

وكرر القائم باعمال السفارة الايرانية لدى تونس في تصريح لدى عودته نقله راديو طهران امس رفض بلاده للقرار التونسي.

وقال ان الاتهامات التونسية لا اساس لها من الصحة موضحا «ان المسؤولين التونسيين لم تكن لديهم اي ادلة خلال التحقيقات التي اجروها تثبت التهم الموجهة ضد ايران».

واوضحت تونس ان سبب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران يعود الى محاولات سفارتها تجنيد متطرفين تونسيين في الخارج للقيام باعمال تخريبية واكتشاف شبكة تخريبية في تونس تتعاون مع السفارة الايرانية.

اللجنة المشتركة الاماراتية البريطانية تجتمع الاسبوع المقبل

ابوظبي ـ ق. ن. ا: تقرر عقد الاجتماع الحادي عشر للجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا في لندن يوم ٩ ابريل (نيسان) الجاري ويرأس وفد الامارات السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الاماراتية امس ان اللجنة ستبحث خلال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام مجالات التعاون بين البلدين وخاصة في مجال الطاقة الشمسية والتعاون الثقافي والتربوي والزراعي اضافة الى استعراض التطورات الراهنة بالمنطقة العربية خاصة تطورات الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط.

وكانت اللجنة المشتركة بين البلدين قد تشكلت عام ١٩٧٥ وتستهدف العمل على تعزيز علاقات التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية والفنية.

اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز تبدأ مؤتمرها السنوي بواشنطن

واشنطن ـ واس: عقدت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز بواشنطن مساء امس المؤتمر السنوي الرابع على مستوى الولايات المتحدة الامريكية ويستمر اربعة ايام.

ويناقش المؤتمر من خلال عقد ندوات القضايا القانونية التي يواجهها العرب الامريكيون من ناحية التمييز وخاصة في الفرص الوظيفية بالمؤسسات والشركات الامريكية وقانون الهجرة الجديد وتأثيره على العرب الامريكيين اضافة الى الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

كما يناقش المؤتمر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والعنف السياسي في امريكا ضد الاقليات، من ناحية ان هناك ازديادا في الاعمال العنيفة ضد الاقليات وايضا مناقشة الاعلام الامريكي من خلال تصور الانسان العربي وربطه بالارهاب في وسائل الاعلام الامريكية.

وقال رئيس اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز السيد عابدين جبارة ان هذا المؤتمر يعتبر فرصة للعرب الامريكيين للالتقاء مع بعض من خلال مناقشة بعض المواضيع التي تهمهم وتهم وطنهم الام وكذلك مناقشة القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية والتشريعية القانونية التي تؤثر على مصالح الامريكيين من اصل عربي واصدقائهم واهلهم في البلاد العربية وكذلك فرصة للتعريف بالتقاليد العربية وتراثها الثقافي والمحافظة عليها، وأشار الى ان هناك معرضا عن الملابس العربية في نهاية المؤتمر.

وقال ان اللجنة تهدف من خلال هذا المؤتمر الى عرض القضايا العربية في امريكا والدفاع عنها بشكل مستمر مؤكدا ان اللجنة حققت وانتزعت الاعتراف بشرعيتها في وسائل الاعلام الامريكية.

واوضح رئيس اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز ان المؤتمر يركز على موضوعات ضد التمييز وضد تشويه صورة العربي في الاعلام وكيفية توضيحها وطرحها للرأي العام الامريكي من خلال حملات اعلامية وجماهيرية.

واختتم السيد جبارة تصريحه بأن هذا المؤتمر يعتبر صوت العربي الامريكي لتحقيق انتصارات وأهداف معينة لصالحه بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي للتأثير على الرأي العام الامريكي ومؤسساته وامكانية ذلك يتحقق بتحرك جماهيري عربي امريكي من خلال التعاون مع اقليات امريكية من أصول اخرى.

ويشارك في هذا المؤتمر عدد من الشخصيات البارزة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب الامريكيين وعدد من السفراء الامريكيين السابقين في الدول العربية وعدد من رجال الاعلام في الصحافة والتلفزيون بأمريكا.

كما يحضر المؤتمر رئيس الوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ورئيس بعثتها في واشنطن الدكتور كلوفيس مقصود وعدد من الشخصيات العربية والامريكية وعدد من اساتذة وطلاب الجامعات في امريكا.

الشوا يؤيد الحوار الوطني بين فصائل الثورة الفلسطينية

الدوحة ـ ق.ن.ا: اكد السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة المعزول من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل يؤيد بقوة الحوار الوطني الشامل لفصائل الثورة الفلسطينية ويتطلع بأمل في سرعة عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

واعرب السيد الشوا في تصريح لصحيفة «العرب» القطرية نشرته امس عن امله في ان يكون عام ١٩٨٧ الحالي عام سلام يتم خلاله التوصل الى سلام عادل وشامل مبني على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

كما اكد الشوا انه لن يرضخ للضغوط الصهيونية بالرحيل عن قطاع غزة، مشيرا الى انه سيظل داخل الأرض المحتلة ولن يغادرها.

وامتنع السيد الشوا عن التعليق حول الاجتماع الاخير لعدد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية في القدس المحتلة وتوقيعهم على بيان يدعو الى احلال السلام في المنطقة.

على صعيد اخر اعرب الشوا عن اعتقاده بأن فرص عقد المؤتمر الدولي ستزداد هذا العام اذا ما ابدت الولايات المتحدة قبولا لفكرة عقد المؤتمر مشيرا الى ان الولايات المتحدة ستوضح موقفها النهائي من المؤتمر خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال الشوا في تصريح اخر نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية امس انه يعتقد ان عام ٨٧ سيكون عام المؤتمر الدولي بالرغم من الموقف الصهيوني المعارض لعقد المؤتمر، واضاف ان جميع الشخصيات العربية التي قابلت جيمي كارتر في فلسطين المحتلة خلال الاسبوع الماضي لمسوا منه ان هناك قبولا لدى جميع الدول العربية بقبول فكرة المؤتمر الدولي.

بيريز يزور مدريد الاحد ووفد اقتصادي اسباني في اسرائيل

مدريد ـ كونا : يبدأ وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يوم الاحد المقبل زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق يومين في اطار العلاقات المتنامية بين تل ابيب ومدريد.

وكان وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديس اوردونيس قد زار الكيان الصهيوني في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما كان بيريز رئيسا للوزراء.

ويتوقع ان يجري بيريز محادثات مع رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس اضافة الى اوردونيس ويرجح انه سيلتقي كذلك بالملك خوان كارلوس.

المصادر الاسبانية الرسمية قالت ان الجانبين سيبحثان اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والجهود المبذولة حاليا لعقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

وتعترف اسبانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وهو امر يزعج الكيان الصهيوني.

وكان وزير الثقافة والتعليم الاسرائيلي اسحق نافون قد زار مدريد في فبراير (شباط) الماضي.

من ناحية اخرى ذكر راديو الكيان الصهيوني امس ان وفدا تجاريا اسبانيا ضم رجال اعمال وممثلين عن الحكومة الاسبانية اختتم زيارة لتل ابيب دون ان يعطي اي تفاصيل الا انه قال ان هذه الزيارة تمت في اطار المحادثات الدائرة لتعزيز العلاقات التجارية بين الطرفين اثر انضمام اسبانيا للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتأتي زيارة بيريز لاسبانيا في الوقت الذي يقوم فيه رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج بزيارة الى سويسرا بعد ان عاد من جولة اخيرة في دول جنوب شرق اسيا للحصول على مزيد من الدعم السياسي ولتعزيز العلاقات التجارية.

وذكرت مصادر مطلعة ان مؤتمر السلام الدولي المقترح لحل مشكلة الشرق الاوسط سوف يكون مدار بحث بين هيرتزوج والرئيس السويسري بيير اوبير ووزير الاقتصاد جان باسكال ديلاموراز.

وكان الرئيس السويسري الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية قد عرض استضافة هذا المؤتمر الذي تعارضه اسرائيل وترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي فيه.

الشعبية : مشاركتنا بالمجلس الوطني ترتبط بوثيقة طرابلس

دمشق ـ ا. ف. ب : ذكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها الدكتور جورج حبش ان اشتراكها في المجلس الوطني الفلسطيني الذي سينعقد في ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي في العاصمة الجزائرية يرتبط بوثيقة طرابلس (ليبيا).

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي وصفت وثيقة طرابلس الوحدوية بانها انجاز ايجابي كبير انه لم يحدث ان عقد اي اتفاق مع خليل الوزير (ابو جهاد) احد قادة «فتح» خلال المفاوضات التي اجريت في طرابلس بشأن اشتراك الجبهة في المجلس الوطني القادم.

واضافت ان هذا الاشتراك مرتبط بالاتفاق على المبادىء السياسية والتنظيمية الواردة في هذه الوثيقة التي وقعت عليها يوم الثلاثاء الماضي ست منظمات فلسطينية.

وكان ابو جهاد قد صرح يوم الثلاثاء في طرابلس بانه قد تم الاتفاق على اشتراك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي قاطعت دورة عمان السابقة في نهاية عام ١٩٨٤ في المجلس الوطني الفلسطيني.

تهديد امريكي لبون لعدم اطلاق سراح اللبناني حمادة

واشنطن ـ ا. ف. ب: ذكر السناتور الامريكي الفونس داماتو في واشنطن انه سيتقدم وعدد من زملائه بمشروع قرار يدعو الرئيس رونالد ريجان الى تحذير المانيا الاتحادية باشد العبارات من اي ترتيب يفضي الى الافراج عن اللبناني محمد حمادة.

واوضح السناتور الجمهوري داماتو (عن ولاية نيويورك) في مؤتمر صحافي انه تلقى معلومات مفادها ان المانيا الاتحادية تعتزم محاكمة حمادة «باتهامات مخففة نسبيا» قبل ارساله الى لبنان في اطار مبادلة مع الرهينتين الالمانيتين الغربيتين رودولف كورديس والفريد شميد المختطفين اثر القبض على حمادة في المانيا الاتحادية.

وطالب السناتور بان تسلم بون الشاب اللبناني للولايات المتحدة حتى يتسنى محاكمته بتهمة اغتيال غطاس البحرية الامريكية روبرت دين ستيثن (٢٣ عاما) خلال اختطاف الطائرة البوينج التابعة لشركة الخطوط العالمية (تي. دبليو. ايه) في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ في بيروت.

وقال داماتو «اننا لن نكتفي بالتزام اداب الصالون وينبغي ان تدرك بون اننا جادون وانه قد آن الاوان لاحالة هذا القاتل الى المحاكمة».

واضاف ان رفض المانيا الاتحادية ذلك المطلب سيؤدي الى اعادة النظر في عدد كبير من الانشطة وستضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر في كل علاقاتها مع المانيا الاتحادية وفي المساهمات الضخمة المقدمة لامن هذا البلد.

الاعلان عن انشاء الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية في القدس المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن في القدس المحتلة عن قيام «الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية» كمؤسسة اهلية عربية ذات شخصية اعتبارية ومالية مستقلة لا تسعى الى اي ربح او منفعة مالية.

وذكر الدكتور مهدي عبد الهادي المستشار السابق بوزارة شؤون الارض المحتلة بالاردن، رئيس مجلس ادارة الجمعية في اول نشرة صادرة عن الجمعية، ان مجموعة من الاساتذة المتخصصين في العلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا والآثار في فلسطين المحتلة قاموا بالاعداد لتأسيس الجمعية منذ مطلع العام الحالي ١٩٨٧.

وقال: «ان جمعيتنا وهي تنضم الى قافلة مؤسسات البحوث والدراسات الفلسطينية داخل وخارج فلسطين المحتلة، لا تطرح نفسها بديلا او منافسا لاي منها، بل تسعى لتشجيع وتطوير التعاون وتوثيق الصلات الاكاديمية والعلمية والثقافية معها، لاغناء الفكر العربي والانساني ولخدمة قضايا امتنا العربية».

واضاف ان قيام الجمعية يأتي في محاولة لسد الفراغ الحالي وتلبية الحاجة الملحة في طرح المسألة الفلسطينية على الساحة الدولية باسلوب علمي موضوعي متخصص، ومحاولة فهم علاقاتها بالدول والهيئات والمؤسسات والأفراد، ومواقفهم منها، ونتائج ذلك على الحاضر والمستقبل الفلسطيني، وتوظيف هذه المعلومات في اوراق عمل خاصة وندوات ومؤتمرات محلية واقليمية ودولية لتعريف المجتمع الفلسطيني بها.

واشار الى ان دراسة عناصر المسألة الفلسطينية: الارض والشعب والحقوق التراكمية ومتابعة التغيرات التي مرت بها، وتحليل الابعاد السياسية التي وصلت اليها، واستقراء افاق المستقبل بالنسبة لها، بالاضافة الى محاولة فهم العلاقة بين هذه العناصر، وبينها وبين الاطراف العربية والدولية هي ميدان البحوث التي تعمل الاكاديمية على تقديمها.

ومضى الدكتور عبد الهادي يقول: وبالاضافة الى ذلك فان محاولة تفسير التعدد المنهجي الفلسطيني والعربي والاجنبي في طرح الموضوع الفلسطيني على الساحة الدولية، ودور المصالح في صياغة المواقف، وتطوير العلاقات وبالتالي صياغة السياسات العربية والاجنبية، هي مدخل مؤسستنا لفهم الواقع الفلسطيني محليا واقليميا ودوليا، وبالتالي حافزنا لقبول التحدي، وعدم التوقف عند محطة المنتظرين او المتفرجين، او حتى اختصار الدور على ردود الفعل، بل تحديد المسؤولية الوطنية والتدخل بفكر وطني تقدمي للمشاركة في صياغة المستقبل السياسي الفلسطيني.

وقال: أن الحوار الحضاري يجب ان يتم فيما بين الفلسطينيين، مع المحافظة على الخصوصية الفلسطينية، بمعنى ان المسألة الفلسطينية هي الاساس في موضوع الصراع العربي الصهيوني واستمرار غياب العدالة والسلام العالمي، ان هذا الحوار من الادوات التي تعمل الاكاديمية على توظيفها لقراءة ماضي وحاضر ومستقبل المسألة الفلسطينية وفهم العلاقات الفلسطينية العربية، والعلاقات الفلسطينية الدولية وقضايا السلام وتعريف المجتمع الفلسطيني محليا بها.

وقد قام بتأسيس الجمعية السادة: د. مهدي فؤاد عبد الهادي، د. سري انور نسيبه، د. برنارد زخريا سابيلا، د. عدنان ايوب مسلم، د. صالح عبد الجواد صالح، د. كمال جبر عبد الفتاح، د. بسام علي الجرباوي.

استئناف المفاوضات غير المباشرة حول الصحراء الغربية

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ اف ب: علم من مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان المفاوضات غير المباشرة حول نزاع الصحراء الغربية استؤنفت سرا هذا الاسبوع في الامم المتحدة حيث ارسلت جبهة بوليساريو علي بيبة احد اعضاء مكتبها السياسي.

وقد استقبل خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة يومي الاثنين والاربعاء الماضيين بيبة في اطار مهمة المساعي الحميدة في هذا النزاع التي يقوم بها بالاشتراك مع منظمة الوحدة الافريقية في محاولة لتنظيم استفتاء لتقرير المصير بين سكان الصحراء.

كما استقبل دي كويلار يوم الثلاثاء الماضي ادريس اللاوي سفير المغرب في الامم المتحدة. وذكرت مصادر مطلعة ان الدبلوماسي المغربي قدم للسكرتير العام اجابات الرباط الكاملة على بعض النقاط الجاري مناقشتها.

وفد برلماني بريطاني يجري محادثات ايجابية في المغرب

الرباط ـ أ ف ب: ذكر مصدر مغربي مسؤول ان وفدا برلمانيا بريطانيا برئاسة ليو ابس النائب العمالي في مجلس العموم، الذي يقوم منذ امس الاول بزيارة للمغرب تستغرق اربعة ايام، عقد يوم الاربعاء في الرباط اجتماعا مع ممثلي عدد كبير من الاحزاب المغربية خصص لبحث العلاقات الثنائية والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وخلال الاجتماع اشاد جلال السيد نائب رئيس البرلمان المغربي بالطابع الممتاز لعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

واضاف نائب رئيس البرلمان المغربي ان هذه العلاقات تطورت بطريقة متسقة ومتميزة لاسيما منذ الزيارة الاخيرة التي قامت بها الملكة اليزابيث الثانية للمغرب في عام ١٩٨٠، واوضح ان الزيارة التي سيقوم بها الملك الحسن الثاني لبريطانيا في الصيف المقبل ستعطي دفعة جديدة لهذه العلاقات.

ومن جهة اخرى، اطلع جلال السيد الوفد على موقف بلاده ازاء عدد كبير من المشكلات مثل مسألة الصحراء الغربية وسبتة ومليلية وعلاقات المغرب مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومسألة الشرق الاوسط.

وحول هذه النقطة اكد جلال السيد ان بلاده شعرت بارتياح كبير على اثر تأييد دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة مؤخرا لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وهو المؤتمر الذي يتعين ان تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

اما عن العلاقات القائمة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية فقد اعرب نائب رئيس البرلمان المغربي عن تمنياته ان تتمكن لندن من الافادة من وضعها داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية لحملها على الابقاء على «المكاسب التاريخية» التي حققها المغرب في السوق الاوروبية المشتركة وذلك بعد انضمام اسبانيا والبرتغال.

ويتكون الوفد الذي تنتهي زيارته للمغرب غدا من ديريك كونواي وجون وايتفيلد من حزب المحافظين ومايك ويلش من حزب العمال والقس ويليام مارتن سميث من حزب اولستر الوحدوي.

اليونسكو ترعى ندوة في الرباط حول المصادر العربية لتاريخ افريقيا

الرباط ـ أ.ف.ب: افتتحت امس الاول في الرباط ندوة دولية بشأن المصادر العربية لتاريخ افريقيا تنظمها اليونسكو ويشترك فيها عدد كبير من العلماء والمؤرخين من افريقيا واوروبا والولايات المتحدة.

وتستغرق اعمال الندوة حتى يوم غد وتدخل في اطار اعادة كتابة تاريخ التنمية العلمية والثقافية للبشرية، وقد اتخذت اليونسكو قرار عقدها في عام ١٩٤٧ خلال الدورة الثانية للمؤتمر العام لهذه المنظمة التي عقدت في مكسيكو.

وقد كلفت لجنة دولية تضم ٢٨ عالما يساعدهم عدد كبير من المتخصصين في مختلف المجالات العلمية وهي التاريخ والطب والعلوم الطبيعية والاقتصاد والفلسفة، بوضع سبعة اجزاء تتناول مختلف جوانب الحضارة الانسانية من الجذور الى اليوم.

وقد عقدت اللجنة حوالي عشرين ندوة حول الموضوعات التاريخية والعلمية والثقافية والحضارية تناولت بالبحث امورا شتى منها على سبيل المثال تاريخ العالم الاسلامي والبوذية والفكر الفلسفي والديني في آسيا وتاريخ الموسيقى.

وتركز ندوة الرباط التي اشترك في تنظيمها المركز الوطني المغربي للابحاث العلمية والفنية على العلاقات الثقافية والعلمية والروحية والاقتصادية بين الدول العربية الافريقية الشمالية وباقي القارة.

ويقول تراوري ممثل المدير العام لليونسكو ان الهدف من اعمال اللجنة الدولية هو وضع تاريخ جديد يعكس عدة نظريات ويستعرض تاريخ الانسان منذ بدء الخليقة وحتى اخر الانجازات العلمية والفنية.

واضاف ان هذا التاريخ سيكون تاريخا كونيا للفكر البشري انطلاقا من تعدد وجهات النظر.

حوار بدار الصحافة العربية مع المهندس عبد العزيز الزامل :

القطاع الصناعي السعودي ينتقل من الاعتماد على الدولة إلى مرحلة الاعتماد على النفس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار.

المهندس عبد العزيز الزامل واحد من القيادات السعودية المحنكة. يتولى مسؤولية ضخمة في الاشراف على القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. جاء الزامل الى لندن ضمن وفد خادم الحرمين الشريفين في زيارته الحالية لبريطانيا كانت المسؤوليات كثيرة ومتعددة. وكانت المباحثات مثمرة حيث بدات بالفعل الخطوات العملية لدراسة مشروعات التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في اطار مشروع التوازن الاقتصادي الذي يتسع الان مداه ويمتد ليشمل بريطانيا الى جانب الولايات المتحدة.

كانت «الشرق الاوسط» تنتظر لقاء الوزير السعودي المسؤول عن ادارة اكبر قاعدة صناعية حديثة في العالم العربي. وعلى مائدة غداء الشقيقة «المجلة» كان الحوار.

تحدث المهندس الزامل بلغة الرجل «العملي المحنك» الذي يعرف دقائق وتفاصيل الصناعة بالمملكة من واقع اشرافه عليها ومعايشته لها منذ كانت نبتة صغيرة تترعرع حتى صارت الان شجرة وارفة الظلال. كانت الاسئلة حادة وواضحة، وكانت الاجابات صريحة ومباشرة. قال المهندس الزامل ان القطاع الصناعي بالمملكة قد بدأ في الانتقال من مرحلة الاعتماد على الدولة الى مرحلة الاعتماد على النفس. وبرهن على تلك الحقيقة بالكشف عن ان صندوق التنمية الصناعية بالمملكة قد تمكن في العامين الاخيرين من تمويل نفسه بنفسه. ولم تعد هناك حاجة لأن تقوم الدولة باقراض الصندوق لأن مدفوعات القروض المستردة تغطي بالفعل احتياجات التمويل الجديدة.

في السنوات السابقة لعام ١٩٨٥ كان جانب من المقترضين في قطاع الاستثمار الصناعي يواجهون صعوبات في تسديد اقساط الديون التي حصلوا عليها. الان تغير الوضع تماما. صحيح ان بعض الصناعات تواجه بعض المشكلات مثل صناعات مواد البناء، لكن ذلك كما قال المهندس الزامل تطور طبيعي في مرحلة ما بعد الطفرة العمرانية. فقد كان الطلب على منتجات صناعات مواد البناء كبيرا جدا خلال مرحلة السبعينات واوائل الثمانينات. الان تقوم سياسة وزارة الصناعة بالمملكة على تشجيع الاندماج بين المصانع الصغيرة لتلافي الخسائر وتوفير قدرة اكبر على المنافسة.

في الوقت نفسه فان بعض المصانع في قطاع مواد البناء مثل مصنع اسمنت الجنوب تحاول الان النفاذ الى الاسواق الخارجية للتصدير. وكشف المهندس الزامل ان مصنع اسمنت الجنوب اجرى اتصالات مع الصومال وجيبوتي واثيوبيا من اجل تصدير الاسمنت السعودي الى تلك البلدان.

اسمنت الجنوب ينافس في الخارج

● ولكن هل هناك مشكلات تواجه التصدير؟

ـ يقول المهندس عبد العزيز الزامل نعم. اننا نتعلم بالتجربة من ناحية ومن ناحية اخرى فان الدولة تساعد القطاع الخاص بقدر ما يكتشف هو طريقه الصحيح سواء للمنافسة في السوق الداخلية برفع جودة الانتاج او المنافسة في الاسواق الخارجية ببناء قاعدة علاقات تسويقية ومعرفة احتياجات الاسواق الخارجية وتوفير اعلى مستوى ممكن من الجودة لاقتحام تلك الاسواق. واشار المهندس الزامل الى ان احدى المشكلات التي تواجه اسمنت الجنوب للتصدير للخارج حاليا كما ذكرت ادارة الشركة تتمثل في رسوم الموانىء التي تبلغ حوالي ١٠ دولارات على الطن الواحد (اي ما يعادل تقريبا حوالي ٣٠٪ من تكاليف الانتاج). وتدرس الوزارة حاليا مع الاجهزة المعنية كيفية توفير ظروف ملائمة من اجل تشجيع الصادرات الصناعية من المملكة الى الخارج.

● وماذا عن التصدير الصناعي للدول العربية؟

ـ الحقيقة ان التجارة بين الدول العربية ضعيفة ومحدودة ليس في مجال السلع الصناعية فقط كما يقول المهندس عبد العزيزالزامل ولكن في كل اصناف السلع تقريبا. ويوضح ان ذلك يرجع الى ان بعض الدول العربية قد التزمت منذ سنوات طويلة بالاستيراد من مصادر اجنبية، كما ان هناك اتفاقيات ثنائية تخدم توجيه التجارة في اتجاه محدد.

لكن تلك ليست هي الاسباب الوحيدة، واشار المهندس الزامل الى ان قضية التجارة بين الدول العربية كانت احدى القضايا الرئيسية التي تعرض لها الاجتماع الاخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي انعقد بالرياض. وقال انه تكشفت من الدراسات المختلفة حقائق تبين تخلف البنية الاساسية التي تساعد على انسياب الصادرات الصناعية بين الدول العربية مثل تسهيلات الشحن والتأمين والتسهيلات الائتمانية والمصرفية.

التعارف بين رجال الاعمال

● فلماذا اذن لا تكون هنك برامج لتقديم تسهيلات ائتمانية للتصدير الصناعي للدول العربية؟

ـ يوضح المهندس الزامل انه توجد برامج تمويل تجاري متعدد الاطراف على صعيد المؤتمر الاسلامي من خلال البنك الاسلامي للتنمية. كما ان الدول العربية بصدد دراسة شيء على غرار ذلك، وان كانت الدول العربية اكثر اهتماما بالاستثمار وتقديم ضمانات للمستثمرين لتشجيعهم على التحرك بحرية بين الاقطار العربية. ولكن ليست هناك برامج لتقديم تسهيلات ائتمانية للتصدير على المستوى القطري بغية تعزيز التجارة الصناعية بين الدول العربية. ومن المتوقع ان يأخذ ذلك بعض الوقت لاننا ـ كما يقول المهندس الزامل ـ نشهد الان موجة رائعة من التعارف بين مجتمعات رجال الاعمال على الصعيد العربي. رجال اعمال سعوديون يزورون القاهرة. تونسيون يحضرون الى المملكة. لبنانيون هنا وهناك. شركات مشتركة على صعيد ثنائي ومتعددة الاطراف بمبادرة من رجال الاعمال انفسهم. ان ذلك في راي المهندس الزامل اقوى بكثير من تسهيلات التصدير او اتفاقيات التبادل الثنائي. واوضح انه نتيجة لذلك تمكنت الصناعات بالمملكة من فتح اسواق لها في الدول العربية، فمنتجات سابك على سبيل المثال دخلت بقوة الى الاسواق المصرية والجزائرية على سبيل المثال، رغم ان الصناعات في هاتين الدولتين كانت تحصل على كل مستلزمات انتاجها عن طريق تعاقدات سابقة من الخارج.

● الان التحدي في المرحلة الجديدة هو تنويع القاعدة الصناعية، كيف سيتم ذلك؟

ـ يقول المهندس الزامل ان الاستثمارات الصناعية تبلغ في الوقت الراهن حوالي ٦٥ بليون دولار باستثناء مصافي النفط وان الانتاج الصناعي يمثل نسبة ١٠٪ من الانتاج المحلي الاجمالي، وتستهدف المملكة ان ترتفع هذه النسبة في نهاية الثمانينات واوائل التسعينات الى ١٥٪. وقال انه في ذلك الوقت سترتفع ايضا القيمة المضافة الصناعية للفرد الواحد في المملكة من ٦٦٠ دولارا الى الف دولار، مقارنة بحوالي ٥٥٠ دولارا في كوريا الجنوبية و ١٣٠٠ دولار في اسبانيا والفي دولار في الولايات المتحدة الامريكية.

اهمية مشروع التوازن الاقتصادي

واكد المهندس الزامل ان تنويع القاعدة الصناعية يتم فعليا في الوقت الراهن من خلال قناتين اساسيتين هما مشروعات القطاعات الخاص، والمشروعات المشتركة. وتستهدف السياسة الصناعية لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان يتم تنشيط هذين القطاعين الخاص والمشترك خصوصا من خلال مشروع التوازن الاقتصادي الذي ينص على استثمار ٣٥٪ من قيمة العقد مع الشريك الاجنبي في بناء صناعات داخل المملكة العربية السعودية بالتعاون مع شريك محلي.

واشار الى ان ذلك يجري بصورة ناجحة في الوقت الحاضر بين المملكة والولايات المتحدة، وان هناك عديدا من المشاريع تستفيد من هذا البرنامج في صناعات عديدة في مقدمتها الصناعات المتطورة التي تنتج معدات ثنائية الاستعمال مدنية وعسكرية مثل صناعة الطائرات. وذكر ان نفس الشيء ينطبق على مشروع التوازن الاقتصادي مع بريطانيا، ويقوم الجانبان حاليا بدراسة المشاريع التي يمكن من خلالها تجسيد التعاون المشترك خصوصا تلك التي تساهم في نقل التكنولوجيا المتطورة.

● وماذا عن الصناعات الخفيفة مثل صناعات منتجات البلاستيك خصوصا وان مستلزمات انتاج هذه الصناعات تنتجها بوفرة شركات مؤسسة سابك؟

ـ نحن لدينا سوق كبيرة، لكن القطاع الخاص مايزال قليل التجربة. ونحن في المملكة نستهدف ان نترك القطاع الخاص الصناعي ليكتشف طريقه بنفسه. صحيح ان المستهلك يحتاج الى اطباق وادوات مختلفة مصنوعة من البلاستيك كما ان صناعات البلاستيك تشمل مستلزمات التغليف والتعبئة الى جانب ان كثيرا من الصناعات يدخل ضمنها عناصر بلاستيكية، وماتزال معظم هذه السلع تستورد من الخارج، لكننا مانزال في البداية، نحن نشجع القطاع الخاص، نفتح امامه الطريق لكي يأخذ دوره في السوق، وعندما يكتشف القطاع الخاص مدى ربحية هذه الصناعات فانه سيدخل اليها بلا شك.

التنسيق الصناعي الخليجي

● ولكن ترك الامور كلها للقطاع الخاص قد تسفر عن اقامة صناعات متشابهة ليس في المملكة فقط ولكن على صعيد دول مجلس التعاون، فكيف يمكن مواجهة ذلك؟

ـ هناك في الواقع تنسيق خليجي في مجال المشروعات الصناعية. نحن نوجه القطاع الخاص. والوزارة في المملكة كما يوضح المهندس الزامل تستخدم اسلوب التراخيص كوسيلة لتوجيه الصناعات وهذا يضمن ليس فقط مصلحة المملكة ككل وانما مصلحة المستثمر الفرد ايضا، بالاضافة الى انه يتحقق من خلال هذا الاسلوب ايضا تطبيق قواعد التنسيق الصناعي الخليجي.

● وهل هناك اطار للتنسيق الصناعي الخليجي حتى الان؟

ـ بالطبع هناك الكثير. هناك اولا الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. لكن الاتفاقية وحدها لا تكفي. نحن في المملكة وعلى صعيد لجنة التعاون الصناعي الخليجي ومؤسسة الخليج للاستثمار نقوم بدراسات لاستكشاف مجالات رحبة للتعاون تعم فيها الفائدة على كل دول الخليج. على سبيل المثال لاحظ وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الاخير بمسقط ان هناك ضرورة لاقامة صناعات معدات الاتصال لمواجهة تزايد الطلب الخليجي على هذه المعدات. وتقرر اقامة مصنعين واحد في الكويت والاخر في الرياض لانتاج الكابلات التليفونية ومعدات التليفونات، وهناك مصنع ثالث لانتاج البدالات تجري دراسة اقامته ايضا. وهذه المصانع سوف تقدم انتاجها لدول مجلس التعاون ككل وليس لتغطية الطلب المحلي في دولة واحدة.

ركود؟!...لا

● يتردد رغم كل ذلك ان هناك ركودا، وان المصانع تغلق ابوابها، والعمال يعودون الى بلادهم، وتظهر اصداء ذلك قوية في الصحافة الغربية بشكل خاص، ما مدى صحة ذلك؟

ـ اذا كان المقصود بظاهرة الركود تراجعا تجاريا وانخفاضا للايجارات العقارية فاننا في المملكة نقول بكل شجاعة نعم. تراجعا تجاريا لأن وارداتنا من الخارج انخفضت. ولكن لماذا انخفضت؟ انخفضت وارداتنا من الخارج لأن الاسمنت السعودي حل محل الاسمنت الاسباني المستورد. ولأن الحديد السعودي حل محل الحديد الاسباني المستورد. هذا سبب اساسي من اسباب انخفاض واردات المملكة من الخارج، ونحن نرى في ذلك دليل قوة. دليل ازدهار وليس ركود.

هل يقولون ان هناك ركودا عقاريا بمعنى ان ايجارات المساكن والمحلات التجارية انخفضت؟ نحن نقول نعم، لكننا نرى في ذلك علامة ازدهار. لماذا؟ لأن انخفاض ايجارات الاراضي والمحلات التجارية سيشجع على المزيد من الاستثمار. سيخفض تكاليف الاستثمار ومن ثم سترتفع الارباح. انخفاض ايجارات المساكن سيخفض تكاليف المعيشة وسيخفض ايضا تكاليف العمل وكل ذلك سيشجع نمو وازدهار الصناعة.

مرحلة جديدة

ويؤكد المهندس الزامل ان مرحلة الطفرة العمرانية انتهت، وان المملكة بعد استكمال كل مقومات البنية الاساسية تتطلع الى مرحلة جديدة من التطور الصناعي يلعب فيها القطاع الخاص دورا رئيسيا بعد ان ظلت الدولة تقوم بهذا الدور لفترة طويلة. ومن اجل ذلك تشجع الدولة القطاع الخاص، خصوصا اصحاب الاستثمارات الصغيرة (حوالي مليون ريال فاقل لراسمال المشروع) من اجل بناء قاعدة واسعة من رجال الاعمال الصناعيين القادرين على فهم السوق والتعامل معه بمرونة لتوفير احتياجاته المختلفة. وقال ان نظرة المواطن في المملكة للصناعة تختلف الان عما كانت من قبل. فالصناعة كمهنة ارتبطت بالعمل الشاق والمعاناة. لكن الصناعة الحديثة التي تعتمد على اجهزة الكمبيوتر والعلم ساعدت على تغيير نظرة المواطن السعودي الى ذلك القطاع بحيث يتزايد الاقبال يوميا على العمل في القطاع الصناعي من جانب الكفاءات السعودية التي حصلت على تأهيل كاف.

لم يكن ذلك كل ما دار في الحوار على مائدة الغداء بقاعة الاجتماعات بمقر الشقيقة «المجلة» بالدور الرابع من دار الصحافة العربية. فقد تحدث المهندس الزامل كثيرا واستفاض في شرح وجهة نظره عن دور القطاع الخاص ومهمته في المرحلة الراهنة. واهمية القوة العاملة السعودية، والتسهيلات التي تقدمها المملكة لبناء المستثمر والعامل على حد سواء، والدور الذي تقوم به المملكة على صعيد التعاون الصناعي الخليجي والعربي والاسلامي. ودورها الرائد في ميدان الدفاع عن مبادىء التجارة الحرة وجهودها لاقناع شركائها التجاريين في الدول الصناعية الغربية بالمنفعة المتبادلة من المحافظة على روح حرية التجارة وعدم تهديدها.

كان الحديث شيقا لدرجة ان المهندس الزامل كاد ان ينسى طعام الغداء العربي البسيط الذي تناوله مع الحاضرين موجها شكره لأسرة دار الصحافة العربية في لندن باعتبارها نموذجا ناجحا لصاحب الرسالة الذي يؤدي دوره بكفاءة واقتدار. وقال في النهاية ان الصحافة تبقى صناعة «وانكم تجسدون ايضا نجاحنا».



المهندس الزامل خلال الحوار معه بدار الصحافة العربية بلندن.

ناظر يجتمع مع مسؤولين امريكيين

واشنطن ـ واس: اجتمع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي في واشنطن امس مع وزير الطاقة الامريكي السيد جون هيرنجتن كما اجتمع مع رئيس شركة موبيل اويل السيد الين موراي ونائب الرئيس التنفيذي السيد ماكدونالد.

من جهة اخرى وصف مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية امس اجتماع السيد ناظر مع وزير التجارة الامريكي السيد مالكوم بالدريج امس الاول بانه ودي، وقال ان الوزيرين ناقشا موضوع الصناعات البتروكيماوية في كل من البلدين والاجراءات الحمائية وقضايا ثنائية اخرى.

وكان السيد ناظر قد اجتمع الليلة الماضية مع وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر بمقر وزارة الخزانة بواشنطن.

وقد استعرض الجانبان خلال الاجتماع السوق الدولية للنفط والحاجة الى استقرار تلك السوق بالاضافة الى اوجه التعاون بين المملكة والولايات المتحدة.

د. كيال يفتتح اجتماع المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي بعد غد الاجتماع السادس للمجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج بالرياض، ويشارك فيه الامين العام لاتحاد البريد العربي السيد حسين رشيد الحمداني ومساعد المدير العام للمكتب الدولي السيد عبد القادر البغدادي ممثلا للاتحاد البريدي العالمي الى ممثلي الدول السبع في هيئة بريد الخليج وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسلطنة عمان والعراق وقطر والكويت.

وسيسبق هذا الاجتماع اجتماع تمهيدي يعقد غدا واجتماع آخر لفريق العمل الذي يبحث توحيد الرمز البريدي. وستستمر اجتماعات المجلس التنفيذي حتى يوم الثلاثاء المقبل.

وسيرأس الوفد السعودي الى اجتماعات المجلس التنفيذي بعد غد الاحد السيد سمير حامد باناجه مدير عام البريد ورئيس المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج.

واوضح لـ «الشرق الاوسط» السيد جميل طارش عبد السعيد نائب الامين العام لهيئة بريد الخليج بان المجلس التنفيذي سيناقش جملة موضوعات هي: تقرير فريق العمل حول توحيد الرمز البريدي بين الدول الاعضاء، ودراسة توحيد الاجور البريدية بين الدول الاعضاء، وتقرير الندوة الثانية للمجموعة الخليجية للبريد الممتاز، وتقرير ادخال خدمة البريد الالكتروني «الفاكس» بين الدول الاعضاء، وتقرير عن عقد اتفاق مشترك اعدته الامانة لتبادل الخدمة البريدية والخبرات، وبحث اقتراح يوم بريدي خليجي يحتفل به سنويا، ومناقشة برنامج الحملة الاعلامية التي اعدتها هيئة الامانة بالتعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية في تعريف الجمهور بالخدمة البريدية، ودراسة حول تطوير الخدمة البريدية بدول الخليج اعدتها الهيئة، وتقرير عن نشاط الهيئة للعام الماضي، ومناقشة الميزانية التخمينية للسنة المالية القادمة، والحساب الختامي للسنة الماضية. ودراسة مقارنة رواتب موظفي الهيئة مع دولة المقر والهيئات والمنظمات المحلية والعربية.

الأسواق المالية

لوسون يكشف معدل التبادل المستهدف للاسترليني مقابل الدولار والمارك

تقدم ملموس للدولار مقابل العملات الأوروبية واسعار الذهب والفضة تتجه للارتفاع بالاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ادت قوة الدولار وملاحظات ادلى بها نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني خلال اجتماعه ليلة امس الاول بالمجلس القومي للتنمية الاقتصادية في بريطانيا الى إضعاف قيمة الجنيه الاسترليني سواء مقابل الدولار او العملات الاوروبية الرئيسية. وقال لوسون الذي رفض مرارا تحديد معدل التبادل المستهدف من جانب الخزانة البريطانية للجنيه الاسترليني بان معدل ٢,٩٠ مقابل المارك و ١,٦٠ مقابل الدولار هو الحد المعقول لقيمة الاسترليني. وسجلت المعاملات باسواق المعادن النفيسة ارتفاعا لاسعار الذهب والفضة.

ونتيجة لذلك بدات قيمة الاسترليني الذي كان يقترب من ٢,٩٣ مارك في التراجع مقابل العملة الالمانية، والعملات الاوروبية بالتبعية ـ حيث ترتبط ست عملات اوروبية رئيسية اخرى بالمارك ـ وكانت قوة الدولار العامل الآخر في اضعاف الاسترليني.

واهمل المتعاملون القفزة في احتياطي الذهب والعملات الاجنبية في الشهر الماضي والتي كشف عنها بنك انجلترا امس بالاعلان عن زيادة في هذه الاحتياطات بحوالي ١,٧٨ بليون دولار في الشهر الماضي مما يعكس التدخل الكثيف لبنك انجلترا في شراء الدولار من الاسواق لكبح تقدم العملة البريطانية.

وبينما رفضت الخزانة البريطانية التعليق على القفزة في الاحتياطي التي تعادل اكثر من ٦ امثال الزيادة في الاحتياطي خلال شهر فبراير (شباط) ٢٨٧ مليون دولار. ولكن مصادر السوق اكدت ان تلك الزيادة تعكس مستوى التدخل خلال الاسابيع الاخيرة.

واكد نايجل لوسون في لقائه مع اعضاء المجلس القومي للتنمية الاقتصادية في بريطانيا ان السلطات النقدية ستعمل بمرونة للمحافظة على معدلات التبادل المستهدفة سواء عن طريق استخدام اسعار الفائدة او عن طريق التدخل في الاسواق.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار إقفال امس الاول :

● الاسترليني :

ـ ١,٥٩٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٠٥٥.
ـ ٢,٩١٠٣ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٢٠٤.
ـ ٢,٤٣١٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٣٨٨.
ـ ٩,٦٨٢٤ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٠٦١.
ـ ٥,٩٧٣ ريال سعودي منخفضا من ٥,٠١٦.
ـ ٢٣٤,٢٦ ين ياباني منخفضا من ٢٣٥,٢٠.
ـ ٢٠٧٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٧٩.

● الدولار :

ـ ١,٨٢٧٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨١٩٠.
ـ ١,٥٢٦٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥١٩٠.
ـ ٦,٠٧٨٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٤٨٥.
ـ ٢,٠٦٢٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٥٢٥.
ـ ١٤٧,١٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٦,٥٠.
ـ ١٣٠١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٩٦.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب بما يكفي لأن يطفو معدل السبائك فوق ٤٢٠ دولارا للاونصة. فقد بلغ سعر الذهب عند الافتتاح في سوق لندن امس ٤١٨,٧٥ دولار للاونصة ثم ارتفع بحوالي دولار خلال المعاملات ليصل الى ٤٢٠,٢٥ دولار للاونصة مقابل ٤١٩,٢٥ دولار عند إقفال امس الاول.

وكانت اسعار الذهب قد تراجعت في نيويورك امس الاول الى ٤١٨ دولارا للاونصة. ولكن تيار الارتفاع بدأ في اسواق الشرق الاقصى مبكرا امس حيث ارتفع سعر الاونصة في سوق هونج كونج الى ٤٢٠,٥٠ دولار بزيادة قيمتها حوالي ١,٥ دولار عن امس الاول.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفع سعر المعدن النفيس امس الى ٤٢٠,٤٠ دولار للاونصة مقابل ٤١٩ دولارا عند إقفال امس الاول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب تقريبا، فارتفع سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣,٩٥٥٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٩٠٢٥ جنيه امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٥١٠	٦,٠٣٠٣
مارك الماني	٢,٠٧١٠	٢,٠٦٦٣
فرنك سويسري	٢,٤٨٠١	٢,٤٧٦٧
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢١٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٩٠٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٦٢
جلدر هولندي	١,٨٤١٠	١,٨٣٩٥
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٧٩
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٥١
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٤٦
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٦٥
كرون سويدي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٩٢٣
كرون نرويجي	٠,٥٥١٠	٠,٥٤٩٧
كرون دنمركي	٠,٥٥	٠,٥٤٨٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٦٠	٠,٠٢٩٥٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٤٠	٠,١٠٠٢١
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣١
روبيه هندي	٠,٢٩٩٠	٠,٢٩٠٤
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣١٥
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٩٠	٠,٢١٦٩٦٦
دينار كويتي	١٣,٧٥	١٣,٧٤٤٠
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٥٥٠
دينار عراقي	٣,٠٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانيه	—	—
ليرة سوريه	٠,١٤٦٠	٠,١٦٧٤
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٣٢١
ريال يمني	٠,٣٦	—
جنيه مصري	١,٨٧	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٢٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٠,٥٨٠	٥٠,٤٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٥,٩١٠	٥,٨٨٥
اونصه ذهب	١,٥٨٣	١,٥٧٠
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٦٨٠
الاونصه	٢٩	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تحذير بريطاني بشن حرب تجارية ضد اليابان ارتفاع ملموس لاسعار الاسهم بالاسواق العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قررت الحكومة البريطانية امس في اول اجتماع لها بعد عودة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء من زيارتها للاتحاد السوفيتي تفويض الوزراء المختصين الحق في فرض عقوبات على الشركات اليابانية خصوصا مؤسسات التمويل والتامين، ما لم تسمح الحكومة اليابانية بتوفير تسهيلات لدخول المؤسسات البريطانية للاسواق اليابانية على غرار تلك التي يحصل عليها اليابانيون في لندن، ومعاملة الشركات البريطانية معاملة تجارية عادلة. ويعد هذا تحذيرا واضحا لليابان يفتح الطريق لاحتمال نشوب حرب تجارية بين الدولتين.

وكانت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قد اعدت مجموعة من البدائل لعرضها على مجلس الوزراء لاتخاذ اجراءات للرد على موقف اليابان بحرمان شركة (كيبل آند وايرليس) البريطانية من نصيبها (٢٠٪) من اقامة شبكة اتصالات رئيسية في اليابان وتقليص هذه النسبة الى ٣٪ فقط ارتفعت فيما بعد الى ٥٪.

ومن المقرر ان يسافر الى طوكيو خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي مايكل هاوارد وزير شؤون المستهلك البريطاني لاجراء مباحثات في اليابان تتعلق بالمبادلات التجارية بين الدولتين.

وكان ضمن البدائل التي طرحتها امس وزارة التجارة والصناعة على مجلس الوزراء البريطاني فرض عقوبات تجارية ووقف منح رخص لشركات التمويل والتامين اليابانية للعمل في لندن. ويتردد ان بريطانيا قد تلجأ الى استخدام المعوقات الادارية لابطاء دخول المنتجات اليابانية الى بريطانيا على غرار ما تفعل فرنسا بالنسبة لأجهزة وشرائط الفيديو المستوردة من اليابان.

وقد تحسنت اسهم (كيبل آند وايرليس) امس بعد اعلان قرارات مجلس الوزراء البريطاني، كما اعلنت الشركة حصولها على عقد بقيمة ١٠٠ مليون دولار امريكي لاقامة وتشغيل كابل بحري في ماليزيا، فوصل سعر السهم امس الى ٣٧٦ بنسا بزيادة حوالي ٧ بنسات عن امس الاول.

وشهدت السوق انتعاشا في حركة المعاملات مع انخفاض قيمة الاسترليني وارتفاع الاسهم في كل من وول ستريت وطوكيو، فارتفع مقياس فاينننشال تايمز بحوالي ٧,٧ نقطة ليبلغ ١٥٦٥,٧ نقطة بعد خسارة بلغت حوالي ١٩ نقطة امس الاول.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي :

● نيويورك : شهدت السوق ليلة امس جولة معاملات نشطة نسبيا تميزت فيها حركة المستثمرين بين البيع والشراء بالحذر الشديد بعد الخسائر التي كانت قد لحقت بالسوق في بداية الاسبوع. وسجل مقياس داو جونز ارتفاعا الى ٢٣١٦ نقطة بزيادة ١١,٤ نقطة بالمقارنة مع الاقفال السابق.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال جولة معاملات ليلة امس ١٨٢,٦٣ مليون سهم مقابل ١٧١,٧٦ مليون سهم خلال جولة المعاملات السابقة.

ولم تتأثر حركة المعاملات كثيرا بالمخاوف السلبية من ارتفاع اسعار الفائدة التجارية من ٧,٥ الى ٧,٧٥٪. وسجلت اسهم معظم البنوك ارتفاعا محدودا، فارتفعت اسهم ستي كروب الذي كان اول من اعلن رفع اسعار الفائدة بحوالي ٢٥ سنتا الى ٥٠,٥ دولار للسهم ومانيفاكتور هانوفر بحوالي ٦٠ سنتا الى ٤٣,١٥ دولار للسهم.

● طوكيو : سجلت المعاملات في سوق طوكيو امس ارتفاعا قياسيا في الاسعار، مستفيدة من تيار الارتفاع الذي استمر في وول ستريت رغم رفع اسعار الفائدة على الاقراض بالدولار.

ووصل مقياس نكي جونز الذي يقيس متوسط اسعار اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية الى ٢٢٣٦٨ نقطة بزيادة ٣٢٨ نقطة تقريبا عن امس الاول متجاوزا بذلك الرقم القياسي السابق الذي كان ٢٢١٧٨ نقطة.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال جولة معاملات امس ١,٧ بليون سهم بزيادة حوالي ١٠٠ مليون سهم عن امس الاول. وبذلك تكون كمية الاسهم المتداولة قد ارتفعت خلال الايام الثلاثة الاخيرة من ١,٢ بليون الى ١,٦ بليون ثم الى ١,٧ بليون سهم.

● هونج كونج : تماسكت اسعار الاسهم في هونج كونج بعد انخفاض مستمر خلال الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الحالي. وسجل مقياس هانج سينج ارتفاعا الى ٢٧٠٩,٥ نقطة بزيادة ١٣,٥ نقطة عن امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٩١١	+ ١٦
ـ بريتش اويل	٢٤٧	+ ٣
ـ بريتش تيليكوم	٢٥٠	+ ٢
ـ بيتشام	٥٣٠	ـ ٨
ـ بوتر	٤٧٢	+ ٤
ـ اي سي اي	١٣١٠	+ ١٣
ـ لويدز	٤٧٢	بدون
ـ ميدلاند	٦٢٢	ـ ٢
ـ نات وست	٥٨٨	ـ ١
رانك اورجنيزيشن	٦٦٣	بدون
ـ رويتر	٦٩٩	ـ ٢
ـ راكال	٢٢٨	بدون
ـ صن اليانس	٨٣٣	+ ١٩
ـ شل	١٢٢٨	+ ٢٢
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٣	ـ ٢

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الشركات الكندية تشارك في المعرض الزراعي السعودي ٨٧

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مجموعتان من الشركات الكندية في المعرض الزراعي السعودي ٨٧ الذي يعقد في الرياض في الفترة من ٥ ـ ٩ ابريل (نيسان) الجاري، وتتكون المجموعة الاولى من ١٤ شركة كندية والمجموعة الثانية نظمت بالتعاون مع وزارة الزراعة والاغذية بمقاطعة اونتاريو.

وصلت المجموعة الاولى نهاية مارس (اذار) السابق لتقوم بزيارة المناطق الزراعية في حائل وتبوك ومحطات الابحاث في هذه المناطق لتتعرف على الانجازات الزراعية السعودية على الطبيعة وما يمكن ان تقدمه كندا مساهمة في تطوير الزراعة السعودية. وهذه المجموعة تبدأ بزيارة للسعودية جولة في منطقة الشرق الاوسط بهدف الاجتماع مع المسؤولين الحكوميين والشركات الزراعية لتقييم امكانيات اسواق المنطقة.

يشمل الوفد شركات مثل موريس رود ويدر التي تصنع آلات معدات البذر والحرث، وشركة اوجا التي تقوم بتصنيع البخاخات الصغيرة وآلات وضع العلامة في الحقول، وشركة اجريسيف المصنعة لاجهزة تنظيف الحبوب علاوة على عدد من الشركات ذات الخبرة في مجال تخزين ومعالجة الحبوب.

اختتام اجتماعات الجمعية التأسيسية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر

المشاركون يقرون الهيكل التنظيمي والنظام الاساسي وينوهون بدور السعودية في انشاء الاتحاد ودعمه

جدة ـ واس: اختتمت الجمعية العمومية التاسيسية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر اجتماعاتها ليلة امس بجدة والتي استمرت ٣ ايام بحضور الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور محمد المختار ولد باه. وقد اعتمدت الجمعية خلال الاجتماعات الهيكل التنظيمي للاتحاد وانتخبت وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل بالمملكة العربية السعودية المهندس احمد يوسف التركي رئيسا للجمعية، ووافقت على نظام وقواعد الاجراءات في الجمعية العمومية والنظام الاساسي لموظفي الاتحاد واللائحة التنفيذية من النظام الاساسي لموظفي الاتحاد والنظام المالي والمحاسبي وبرنامج عمل الاتحاد والميزانية التقديرية للاتحاد لعام ١٩٨٧م مع اعتماد سعر صرف ثابت للدولار واعتماد مراقب الحسابات.

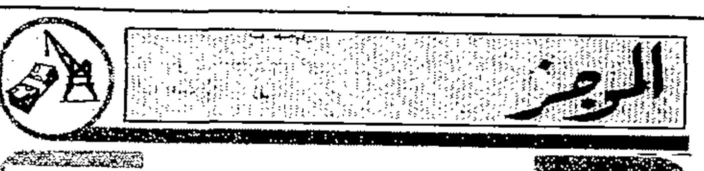
وقررت الجمعية التأسيسية عقد اجتماعها الاول في النصف الثاني من شهر مارس (آذار) من عام ١٩٨٨م على ان يتولى امين عام الاتحاد التنسيق اللازم لتحديد مكان الاجتماع، وانتخبت رئيس وفد تركيا السيد ايهان بولاي مقررا للجمعية وتم انتخاب اللجنة التنفيذية للاتحاد ووافقت الجمعية على نظام وقواعد الاجراءات في اللجنة.

وقد تكونت اللجنة التنفيذية من الاردن ـ الباكستان ـ بنجلاديش ـ تركيا ـ تونس ـ المملكة العربية السعودية ـ السودان ـ العراق ـ الكويت ـ فلسطين ـ ليبيا وموريتانيا. كما تم تعيين عدد من الشركات المختصة اعضاء في اللجنة بناء على اقتراح وفود بلدانها وهذه الشركات هي: الشركة التونسية للملاحة (تونس) الشركة الوطنية للملاحة (المملكة العربية السعودية)، الشركة الباكستانية الوطنية (باكستان)، الخطوط البحرية السودانية (السودان)، الشركة الوطنية العامة (ليبيا)، الشركة التركية للملاحة (تركيا).

ووعدت الدول الاخرى الاعضاء بالجمعية العمومية التاسيسية بموافاة الامانة العامة للاتحاد باسماء الشركات المرشحة في اقرب وقت ممكن.

وقد تم تحديد مكان ووقت عقد الاجتماع الاول للجنة واعربت الجمعية العمومية عن خالص تقديرها للجمهورية التركية التي ستستضيف الاجتماع الاول للجنة في سبتمبر من العام ١٩٨٧ الجاري.

واعربت الجمعية العمومية عن خالص مشاعر الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته على ما لقيه الاتحاد من مساندة ودعم سخيين ورعاية كريمة والتي كان لها الاثر الملموس والواضح في قيام الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.



الموجز

تعزيز التعاون العراقي البرازيلي

● برازيليا ـ وقع العراق والبرازيل في العاصمة البرازيلية على المحضر المشترك للدورة السادسة للجنة العراقية ـ البرازيلية المشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي والعلمي والفني.

وينص المحضر الذي وقعه عن الجانب العراقي وزير التجارة حسن علي فيما وقعه عن الجانب البرازيلي وزير الخارجية هوزيه سودره على تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية والعلمية والفنية.

بنوك امريكية تعتبر ديون البرازيل عديمة الفائدة

● نيويورك ـ ذكرت مصادر مصرفية ان اثنين من كبار البنوك الامريكية هما «بنك امريكا» وجي بي مورجان» قررا اعتبار الديون البرازيلية المستحقة لهما والتي تبلغ في مجموعها ٣,٢ مليار دولار ديونا «عديمة الفائدة»، اي لا تدر اموالا لحساب البنكين.

امين مدينة الرياض يجتمع بوفد الماني

● الرياض ـ اجتمع امين مدينة الرياض السيد عبد الله العلي النعيم صباح امس بمكتبه بالامانة بالوفد الالماني الذي يزور الرياض بمناسبة افتتاح اول خط مباشر بين فرانكفورت والرياض لشركة لوفتهانزا الالمانية.

وقد تحدث امين مدينة الرياض خلال الاجتماع الذي حضره سفير المانيا لدى المملكة العربية السعودية عن النهضة التي تعيشها المملكة في العهد الزاهر والايجابيات التي حققها معرض المملكة بين الامس واليوم الذي اقيم وتنقل خلال ثلاث مدن المانية.

واكد النعيم للوفد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تقوية العلاقات والصلات الوثيقة بين الشعبين السعودي والالماني لما فيه خدمة البلدين الصديقين.

وقد ابدى الوفد الالماني الذي يضم عددا من كبار المسؤولين عن اعجابهم بالنهضة التي تشهدها مدينة الرياض في كافة المجالات كنموذج للمدن السعودية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٣٩	٨٩١,٥
قصدير	—	—
رصاص	٣٠٣,٥	٢٩٨,٧٥
زنك	٤٧٢,٠٠	٤٦٨,٥
الومنيوم	٨٧٦	٨١٨,٥
نيكل	٢٣٦٠	٢٣٧٤

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٣٣٧
بن	مايو	١٢٦٦
سكر	مايو	١٥٢,٣٠
فول صويا	يونيو	١١٥,٨٠
قمح	مايو	١٢٣,١٠
شعير	سبتمبر	٩٩,٦٥
بطاطس	ابريل	١٦٢,٠٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

شيراك يختتم زيارته لواشنطن بالدعوة لحماية «الأمن الأوروبي»

باريس ـ كونا: عاد رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك والوفد المرافق له الى باريس امس في ختام زيارة رسمية للولايات المتحدة استغرقت اربعة ايام.

وعاد شيراك متفائلا تجاه تاكيدات حصل عليها من الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر بأن الولايات المتحدة ستأخذ المصالح الغربية بالاعتبار في اية اتفاقية لنزع التسلح مع الاتحاد السوفياتي والاصرار على ابقاء عدد متساو من الاسلحة النووية قصيرة المدى في اوروبا لتلك في الاتحاد السوفياتي.

وايد شيراك في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام زيارته للولايات المتحدة الليلة قبل الماضية اتفاق القوتين العظميين لتخفيض عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا لكنه حث واشنطن على «احترام» معاهدة عام ١٩٧٢ للصواريخ العابرة للقارات المضادة للصواريخ المعروفة باسم (ايه. بي. ام) وتحديد البحث في الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ مثل برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم «حرب النجوم».

وبحث شيراك ووزير خارجيته جان برنار ريمون مع المسؤولين الامريكيين علاوة على مسألة التسلح قضايا مثل الوضع في الشرق الاوسط وبخاصة في لبنان ومسألة الرهائن الغربيين.

ووقع شيراك في اليوم الثاني لزيارته على اتفاقية مع المسؤولين الامريكيين انهت خلافا بين العلماء الفرنسيين والامريكيين حول حقوق الامتياز لفحص الدم للاشخاص المصابين بمرض «الايدز» القاتل.

وبموجب الاتفاق فان معهد باستور الفرنسي ووزارة الصحة والخدمات الانسانية الامريكية سيتقاسمان امتياز تطوير ذلك النوع من فحص الدم وتعاونهما على مكافحة هذا المرض الفتاك.

وحذر رئيس الحكومة اليمينية الفرنسية الرئيس ريجان من مخاطر اجراءات الحماية التجارية قائلا ان من شأنها ان توجد مخاطر سياسية واقتصادية كبرى وتسبب الانقسام بين الولايات المتحدة وحلفائها.

وخلف شيراك واشنطن وراءه دون ان تلقى دعوته لتقديم معونات عاجلة الى الدول الفقيرة في العالم الثالث اي حماس امريكي.

وقال مسؤولون امريكيون ان ادارة الرئيس ريجان تعارض استخدام نظام الحصص وتثبيت الاسعار ومستويات الانتاج في سوق الحبوب.

وتشمل خطة شيراك لمساعدة العالم الثالث تحويل ارباح مبيعات الحبوب للدول الغنية الى الجوعى في افريقيا.

وحمل شيراك بشدة على ما سماه بأنانية الدول الغنية تجاه الدول الفقيرة وانتقد في مؤتمره الصحافي صندوق النقد الدولي بسبب اصراره على ان تتخذ الدول الفقيرة اجراءات تقشفية اذا ما ارادت ان تحصل على قروض اخرى.

وقال انه قدم سلسلة اقتراحات خلال محادثاته التي اجراها في واشنطن بما في ذلك تقديم معونات عاجلة للدول التي خفضت صادراتها من السلع وفرض ضريبة خاصة على صفقات الحبوب لتحويلها الى الجياع في افريقيا.

ونفى رئيس وزراء فرنسا في المؤتمر الصحافي نفسه ان بلاده تبيع اسلحة لجنوب افريقيا منتهكة بذلك الحظر الدولي الذي فرض عام ١٩٧٧.

واشار الى ان فرنسا اوقفت بيع الاسلحة الى جنوب افريقيا منذ عشرة أعوام معربا عن دهشته عندما تبين له ان فرنسا مدرجة على قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول التي ترسل اسلحة لجنوب افريقيا.

وقال شيراك انه يعود الى بلاده مطمئنا على ان الولايات المتحدة ملتزمة بحماية مصالح الامن الاوروبي في اتفاق جديد حول الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي.


شيراك لدى لقائه مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاول.

ثاتشر تعود من موسكو: «سياستها النووية مفجعة!»

لندن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: عادت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الليلة قبل الماضية الى لندن قادمة من موسكو في اعقاب زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي استغرقت خمسة ايام.

ولم تدل ثاتشر، التي كان زوجها دنيس في استقبالها باية تصريحات لدى هبوطها من الطائرة: الا ان مسؤولا سوفياتيا بارزا قال لقناة التلفزيون الرابعة في التلفزيون البريطاني انه لو شاطر السوفيات والامريكيون رئيسة الوزراء البريطانية وجهات نظرها بشأن الاسلحة النووية فقد تقع «محرقة نووية»!

وقال جورجي ارباتوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومدير معهد الشؤون الامريكية الكندية في حديثه ان الشعب الروسي قد فجع بالفلسفة النووية التي عرضتها ثاتشر خلال رحلتها الى الاتحاد السوفياتي.

واكد ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان «يدرك على الاقل انه لا حياة للبشرية ولامريكا مع الاسلحة النووية. اما ثاتشر فتقول انها لا تؤمن بأوروبا وقد نزعت منها الاسلحة النووية».

واضاف ارباتوف «اذا فكرنا بنفس الطريقة وفعل الامريكيون بالمثل فالمحرقة واقعة لا محالة».

وكانت ثاتشر قد قالت: للصحافيين على متن طائرتها الخاصة التابعة للقوات الجوية الملكية وهي من طراز (في. سي. ١٠) في طريق العودة انها تعتقد ان المباحثات التي عقدتها مع ميخائيل جورباتشوف واستغرقت ١٣ ساعة كانت اجدى مباحثات عقدتها مع زعيم اي دولة.

واضافت قولها انه منذ بداية عملية الاصلاح التي استهلها جورباتشوف كانت رسالة موسكو الى الغرب هي ان المجتمع السوفياتي وصل الى نقطة تحول «تتسم بقدر كبير جدا من الانفتاح والتغيرات الجوهرية في الطريقة التي يديرون بها الصناعة والاشياء الاخرى».

استمرار التحقيق في قضية التجسس الامريكية لحساب السوفيات

واشنطن ـ وكالات الانباء: تجري وزارة الدفاع الامريكية تحقيقا لمعرفة ما اذا كانت فضيحة تجسس كبرى في السفارة الامريكية في موسكو قد شملت جنودا من مشاة البحرية الامريكيين غير الاثنين اللذين اتهما بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي.

وقال الكولونيل كارميني ديل جروسو قائد قوة مشاة البحرية الأمريكية المؤلفة من ١,٥٠٠ جندي والتي تتولى حراسة ١٢٦ سفارة امريكية في مختلف انحاء العالم للصحافيين في قاعدة كوانتيكو لمشاة البحرية بالقرب من واشنطن «ان تحقيقا يجري في هذا الشأن».

وسئل الكولونيل ديل جروسو هل ستوجه اتهامات الى مزيد من مشاة البحرية الامريكيين فقال: «ربما، ولكنهم يأملون الا يحدث ذلك».

وقد اتهم الكوربورال ارنولد براسي (٢١ عاما) هذا الاسبوع بالتجسس والتآمر في قضية قال مسؤولون امريكيون انها تضمنت علاقات جنسية مع نساء سوفياتيات.

واتهم في وقت سابق السارجنت كلايتون لونتري (٢٥ عاما) بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي واثار اعتقاله هذه الفضيحة.

مصرع امريكي آخر في السلفادور

سان سلفادور ـ ر: قالت السفارة الامريكية في السلفادور ان موظفا في وكالة المخابرات المركزية الامريكية لقي مصرعه عندما سقطت طائرة هليكوبتر عسكرية سلفادورية وتحطمت في الاسبوع الماضي.

واكدت السفارة نبأ مصرع هذا الشخص بعد ان اعلنته محطة اذاعة لليساريين.

وكان مستشار عسكري امريكي قد لقي مصرعه مع اكثر من ٦٠ جنديا سلفادوريا في هجوم لليساريين على قاعدة «الباريسو» العسكرية الرئيسية الواقعة في شمال السلفادور يوم الثلاثاء الماضي.

عملية تبادل للجواسيس بين الالمانيتين

بون ـ ر: قالت مصادر امنية في بون ان المانيا الغربية افرجت عن كبير العملاء الشيوعيين لوثر لوتسي في عملية مبادلة للجواسيس جرت عند حدود المانيا الشرقية.

وقالت المصادر ان لوتسي وهو مسؤول سابق بوزارة الدفاع الالمانية الغربية كان من بين اربعة عملاء المان شرقيين افرج عنهم امس الاول، وفي مقابل ذلك افرجت المانيا الشرقية عن اربعة المان غربيين كانوا مسجونين بتهم التجسس.

وقال تلفزيون المانيا الغربية ان احد الالمان الشرقيين المفرج عنهم قرر في آخر دقيقة عدم التوجه الى المانيا الشرقية وطلب حق اللجوء السياسي لالمانيا الغربية.

ولم يحدد التلفزيون مصدرا لتقريره ورفض متحدث باسم حكومة بون التعليق على عملية المبادلة.

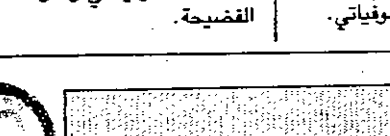
باكستان تحتج على تصريحات لغاندي مناهضة للمسلمين

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: نددت باكستان براجيف غاندي رئيس وزراء الهند بسبب ما ظهر في تصريح ادلى به مؤخرا حول البرنامج النووي الباكستاني من «ميول مناهضة للعرب وللاسلام».

وكان غاندي صرح في حديث ادلى به الى بعض الصحافيين الامريكيين في ٢٧ الشهر الماضي، بان اي سلاح تنتجه باكستان يعد «قنبلة اسلامية توضع تحت تصرف العرب».

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الباكستانية ان تصريحات غاندي ليس من شأنها سوى «ان تصدم مشاعر وتخيب آمال الذين يريدون اقامة علاقات ودية على اساس احترام التقاليد والمبادىء».

وجاء في نص البيان لقد اتضح ان الدعاية المغرضة التي تجلت في هذا الحديث كانت تستهدف فيما يبدو ايقاظ واثارة روح التعصب والحنق لدى جماعات الضغط المناهضة للمسلمين والعرب في الولايات المتحدة».



مقاوضات تخفيض القوات الامريكية في اسبانيا

● واشنطن ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية ان الجولة الخامسة من المفاوضات الامريكية الاسبانية حول خفض الوجود العسكري في اسبانيا بدأت في واشنطن حيث يرأس الوفد الاسباني مكسيمو كاجال السكرتير العام لوزارة الخارجية بينما يرأس ريجنالد بارثولوميو السفير الامريكي في اسبانيا للمفاوضين الامريكيين.

وخلال الجولة السابقة من المفاوضات التي جرت في بداية فبراير (شباط) الماضي في مدريد لم يتوصل الجانبان الى اتفاق. وقدمت واشنطن اقتراحا لم يتم الافصاح عنه وان كانت السلطات الامريكية قد وصفته بأنه «اقصى جهد» من جانبها.

واشارت مدريد الى ان هذا الاقتراح مازال بعيدا عن المطالب الاسبانية، وقالت ان اتفاقية التعاون الثنائي والدفاع بين البلدين التي تنتهي في عام ١٩٨٨ ويتوقف عليها وجود القواعد الامريكية لن تجدد ما لم يتم التوصل الى اتفاق.

حكم امريكي بترحيل مجرم حرب نازي للاتحاد السوفياتي

● نيويورك ـ فتحت محكمة استئناف في نيويورك الطريق امام ترحيل مجرم الحرب النازي المفترض كارل ليناس الى الاتحاد السوفياتي برفضها امس الاول منحه حكم ايقاف تنفيذ جديد.

وكان القضاء السوفياتي قد حكم بالاعدام غيابيا على كارل ليناس (٦٧ سنة) سنة ١٩٦٢ لاتهامه بادارة معسكر اعتقال في تارتو في استونيا خلال الفترة من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٣ جرى فيه ابادة المئات من اليهود والشيوعيين.

ومنذ ثماني سنوات يحاول ليناس المحتجز منذ عام في احد سجون مانهاتن، الاعتراض على اجراء الترحيل الذي اتخذته السلطات الامريكية حياله.

وعقب جلسة امس الاول لم تصدر محكمة الاستئناف قرارا بترحيله فحسب وإنما تبنت راي اجهزة الهجرة التي ترفض اعادة فتح ملفه.

إحتجاج يوناني على مقال نشرته مجلة «البنتاجون»

● اثينا ـ قال مصدر رسمي في اثينا ان اليونان احتجت بشدة لدى الولايات المتحدة على مقال نشرته مجلة شبه رسمية للبنتاجون ووصفته بأنه «تدخل سافر» في الشؤون الداخلية اليونانية.

واستدعى كارلوس بابولياس وزير الخارجية اليونانية روبرت كيلي السفير الامريكي في اثينا وسلمه احتجاج الحكومة اليونانية على مقال نشرته امس الاول مجلة «ستار اند ستريبس» شبه الرسمية للبنتاجون.

وكانت المجلة قد نشرت مقالا سبق ان نشرته مؤخرا صحيفة «النيويورك تايمز» يدعو اليونانيين إما الى الحد من نشاط رئيس الوزراء «غريب الاطوار» اندرياس باباندريو وإما لتغييره لمصلحتهم الخاصة.

قطعوا رأسه ثم شربوا دمه..

● دافاو ـ روى شاب من طائفة تاتاد الفليبينية المعادية للشيوعية في دافاو بجزيرة ملنداناو جنوب الفلبين انه وعددا من ابناء طائفته قاموا بقتل احد اعضاء منظمة جيش الشعب الجديد (الشيوعية المتمردة) ثم فصلوا رأسه وشربوا من دمه.

وقال الشاب وهو ممسك برأس القتيل في يده «لقد قتلنا هذا الشخص لانه شيوعي وشربنا دمه لطرد الروح الشريرة وسنفعل ذلك مع كل الشيوعيين». ثم قام وزملاؤه بخرق خدي القتيل بسكين ووضعا رأسه في احد الميادين الرئيسية.

احتمال طرد دبلوماسيين سوفيات من فرنسا

باريس ـ ر: قال دينيس بودوان المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا سوف تطرد بعض الدبلوماسيين بعد اكتشاف شبكة للتجسس تسعى الى الحصول على اسرار متعلقة بالصاروخ «اريان».

وقال بودوان «ستحدث بالتأكيد عمليات طرد ولكن لا شك انها لن تكون كثيرة للغاية».

ولم يذكر بودوان اسم سفارة الدولة التي تورطت في تلك العملية ولكن انباء صحافية ذكرت اسم ملحق جوي سوفياتي.

وقال بودوان ان شيراك سوف يتخذ قرارا في هذا الشأن قريبا.

لجوء جندي امريكي للاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان السلطات السوفياتية منحت امس حق اللجوء السياسي لجندي في القوات المسلحة الامريكية وزوجته الالمانية الغربية بعد ان قالا انهما يخشيان اضطهادهما بسبب ارائهما السياسية.

وقال المتحدث جينادي جير اسيموف في مؤتمر صحافي ان الامريكي و. روبرتس وزوجته ب. نيومان يقضيان الآن شهر العسل في جمهورية تركمانيا السوفياتية.

ولم يحدد المتحدث رتبة الجندي الامريكي وقال انه كان يخدم في الجيش الامريكي في المانيا الغربية. واضاف قوله ان رئاسة مجلس السوفيات الاعلى منحته وزوجته حق اللجوء السياسي.

الاتحاد السوفياتي وإسرائيل يقرران تبادل زيارات الوفود الرسمية!

اعلنت اسرائيل انها وافقت مع الاتحاد السوفياتي على بدء تبادل الزيارات الرسمية. وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» التي نشرت الخبر على صدر صفحتها الاولى ان هذا الاعلان يجيء وسط الدلائل المتزايدة على ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ستزداد هذا العام وبذل موسكو المزيد من الجهود لدخول ساحة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

ونسبت الصحيفة الى المسؤولين الاسرائيليين قولهم ان كلا من موسكو وتل ابيب سترسل وفدا لمسح ممتلكات كل جهة في الدولة الاخرى ورعاية مصالح رعايا كل منهما. واعرب المسؤولون الاسرائيليون عن املهم في ان يؤدي ذلك الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين التي كانت موسكو قد قطعتها اثر حرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط. وقد تأكد فعلا ان وفدا سوفياتيا سيزور اسرائيل بينما سيزور وفد اسرائيلي الاتحاد السوفياتي عندما اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن مائير روزين ذلك في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية. وقد ذهب بعض المراقبين الى القول ان تلك الزيارات المتبادلة ستتم خلال فترة اسبوعين.

ويشير المراقبون ايضا الى ان الاتحاد السوفياتي اخذ يظهر اهتماما اكبر بمنطقة الشرق الاوسط الان مما كان يظهر في السنوات الاخيرة، كما ان موسكو مهتمة باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين السوفيات الذين اتصلت بهم لتأكيد الاخبار رفضوا التعليق بشيء. لكن الدبلوماسيين الاجانب في موسكو ذكروا ان من غير المحتمل ان يكون الكرملين قد وافق على تلك الزيارات المتبادلة الا اذا تحركت اسرائيل نحو قبول عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

لكنهم يعيدون الى الاذهان ايضا ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل يرفض فكرة المؤتمر الدولي ويصر على اجراء مفاوضات مباشرة في الوقت الذي ينادي شمعون بيريز وزير الخارجية بعقد المؤتمر ولكن بصفة خطوات تمهيدية لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

وفي هذه الاثناء ذكرت لجنة الهجرة في جنيف ان حوالي خمسمائة يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي فعلا خلال الشهر الماضي. وهذا هو اعلى رقم شهري منذ شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨١ عندما بلغ عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي انذاك اكثر من الف شخص.

الا ان ربع الذين هاجروا في الشهر الماضي فقط توجهوا الى اسرائيل. واكدت اللجنة في الوقت نفسه ان مجموع اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي طوال العام الماضي ١٩٨٦ لم يصل الى الف شخص. اذ بلغ عددهم ٩٤٣ شخصا بالمقارنة مع حوالي ٥٢ الف مهاجر عام ١٩٧٩.

ويجدر بالذكر ان الزعماء اليهود الامريكيين وعددا من زعماء اليهود الغربيين اعلنوا خلال الايام الثلاثة الماضية عن اجراء محادثات سرية مع كبار المسؤولين السوفيات تمخضت عن موافقة موسكو على السماح لاعداد كبيرة من اليهود بالهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل عبر رومانيا بدلا من توجههم الى الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى كما كانت العادة في السابق.

«هيرالد تريبيون»

صحافة بلا سياسة

مشاكل تواجه المحامين الامريكيين

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المحامين الامريكيين الذين يتقاضون رواتب ضخمة يتعرضون لضغوط وتوترات كثيرة مثلما تتعرض الشركات التي تستاجر خدماتهم. اذ ان شركات نيويورك مثلا تدفع قبل كل شيء مبلغ ٦٥ الف دولار بينما يدفع بعضها مبلغ ثمانين الف دولار للمحامي الذي يبدأ السلم المهني من أسفله وهذا لا يشتمل طبعا على المحامين الذين مضت عليهم سنوات طويلة في العمل لان هؤلاء يملكون خبرة واسعة جدا. واهمية محامي الصنف الاخير انهم يساعدون في عمليات التفاوض المختلفة وصنع القرارات مما يبرر رواتبهم الضخمة تبعا للانتاجية التي يعطونها بغض النظر عن عدد ساعات العمل.

●●●

ضجة حول مكتبة رونالد ريجان

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الضجة لاتزال مستمرة في جامعة ستانفورد بسبب المكتبة المقترحة التي تحمل اسم الرئيس رونالد ريجان والتي ستبنى في مكان مرتفع يطل على الحرم الجامعي. اذ أن المهندس المعماري الذي صمم هذه المكتبة جعلها تبدو اكثر معالم الجامعة ومبانيها شموخا. وكان المخططون قد عرضوا على الجامعة صورا التقطت من الاسفل مما جعل المكتبة تبدو بناية عادية جدا ومتواضعة. وقد بدأ البعض يعتبر مشروع المكتبة باكمله دليلا على اتجاه مشاعر الناس نحو الرئيس ريجان. اما ريجان نفسه فقد ذكر انه يترقب يوم اكتمالها بفارغ الصبر في حين اعرب آخرون عن تأييدهم لسياسة ريجان ومعارضتهم لموقع مكتبته وشكلها.

●●●

السلامة مفقودة على طرقات فرنسا

بعد سنوات عدة من الانخفاض اكدت التقارير الاحصائية الرسمية ان عدد قتلى حوادث السير في فرنسا ارتفع في العام الماضي بشكل مقلق.

واوضحت هذه التقارير التي نشرت ملخصها صحيفة «فرانس ـ سوار» ان عدد الحوادث بلغ في السنة الماضية ٦٧ الفا و٥٣٠ حادثا، سقط فيها ٧٩٧١ قتيلا واكثر من ١٠٠ الف جريح.

واضافت الصحيفة ان هذه الارقام غير نهائية. وان الحصيلة النهائية قد تساوي الضعف او اكثر. ونسبت الى احدى مؤسسات الاحصاء الخاصة ان شهر فبراير (شباط) الماضي وحده شهد ١٠٧٧٠ حادثا اودت بحياة ٥٧٥ شخصا.

وعزا احد الخبراء الارتفاع الحاصل الى ازدياد حركة السير على طرقات فرنسا من جهة، والى عدم تقيد السائقين بالقوانين والانظمة المفروضة من جهة اخرى.

قراءة في تقرير لجنة التحقيق في فضيحة "إيران جيت" (٤)

. تحويل الأموال إلى الكونترا نفذه الاسرائيليون
. اتصالات ومراسلات متبادلة بين نورث واسحق رابين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق :

تعد مسالة تحويل جانب من ثمن الاسلحة الى ايران لصالح المتمردين على الحكومة الساندينستية في نيكاراجوا (الكونترا)، في اطار فضيحة ايران جيت من اهم عناصر الفضيحة، لوكنها تشكل خرقا للقوانين الامريكية ، اذ عندما تظهر حقيقة هذه المسالة بشكل كامل ، ومن المسؤول عنها ، ومن امر بالتحويل ومن نفذ ، ومن يعرف ؟ ومتى عرف ؟ فان العقوبة ستنزل بالمسؤول او المسؤولين عنها ، وقد يدخلون السجن ، ولذا فان تركيزا كبيرا ينصب على هذه المسالة من جانب جهات التحقيق لمعرفة الحقيقة ، وفي المقابل يستمر الضالعون الرئيسيون في الفضيحة حتى الان بالتزام الصمت رغم ان التقرير ، وان لم يجزم بتحديد المسؤول، يشير الى ان اكثر العارفين بهذا الموضوع هما مستشار الامن القومي السابق جون بويندكستر، والضابط اوليفر نورث، وان الاسرائيليين هم اصحاب الفكرة الاصلية ، والمساهمون الرئيسيون في تنفيذها .

والاعتقاد السائد حاليا ، ان المذكورين عندما يدليان بشهادتيهما في وقت لاحق من شهر ايار (مايو) وحزيران (يونيو) ، سيفجران قضايا تدفع بتطورات الفضيحة الى الذروة ، لتطال نتائجها كثيرين من المسؤولين في الادارة ، ولا يستبعد ان يكون الرئيس من بينهم ، خاصة اذا ادرك وتيقن كل من بويندكستر ونورث انهما سيكونان الضحية وسيزج بهما في السجن ، ومن هنا يستعد الان كل منهما لتحضير دفاعاته ، كما تستعد الادارة لمواجهة هذه الدفاعات ، والكل يترقب ما ستسفر عنه الاسابيع المقبلة ، ومما يعطي ذلك اهمية ، ان بويندكستر ونورث، نقل عنهما ، انهما سيقولان ان الرئيس يعلم بكل شيء ، وان التزامهما الصمت حتى الان هو من اجل حماية الرئيس . كل ذلك محتمل بل ومنتظر، الا اذا جرى الاتفاق على تسوية ما للامر كما يردد البعض .

بالنسبة لهذه المسالة ، يقول التقرير في مطلع الجزء المتعلق منه بتحويل الاموال الى الكونترا ، ان هذه المسالة مازالت غير معروفة ، وان اللجنة وجدت صعوبة بالغة في معرفة الحقيقة ، وتحديد من يتحمل المسؤولية عنها .

ومن المهم ذكره هنا ، انه كما كان لاسرائيل دور اساسي في فكرة وتنفيذ الاتصالات والمفاوضات السرية بين طهران وواشنطن وبيع اسلحة الى ايران ومقايضة الرهائن بالاسلحة ، كان لاسرائيل الدور الاساسي في مسالة تحويل الاموال للكونترا ، مما يعني ضلوع اسرائيل في كافة مراحل العملية وتفاصيلها من الفها الى يائها .

وعن هذا الدور الاسرائيلي يقول التقرير في سياق تناوله للاسباب التي حالت دون تمكن اللجنة من معرفة حقيقة هذه المسالة: ان رفض وامتناع بويندكستر ونورث والمشاركين الاسرائيليين عن المثول امام اللجنة والادلاء بشهاداتهم حال دون معرفة الحقيقة وتحديد من تقع عليه المسؤولية ، بالاضافة الى عدم تمكنها من الاطلاع على الحسابات المصرفية التي فتحت في البنوك السويسرية لهذا الغرض ويقول التقرير: ان الادلة تؤكد عمليات الدعم للكونترا ، لكن اللجنة وجدت من الصعوبة بمكان الحصول على تفاصيلها. ولكثرة الادلة التي تثبت ان فكرة التحويل فكرة اسرائيلية ، ولان اعضاء اللجنة كما يبدو لا يريدون التحديد الحاسم من جانبهم ، واثبات ذلك كقرار من جانبهم بصراحة ووضوح ، لا يجد التقرير مفرا من ايراد الادلة التي تؤكد الدور الاسرائيلي فيقول: لقد ابلغ المدعي العام ادوين ميس اعضاء اللجنة ، ان نورث ابلغه خلال مقابلة معه في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ «ان فكرة تحويل الاموال الى الكونترا قد بحثها نير معه في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، وناقش الطرق التي يمكن لاسرائيل ان تقدم بواسطتها المساعدة للكونترا ، واكد له نورث ان المسؤولين الاسرائيليين اقترحوا فكرة تحويل ما يتبقى من ثمن الاسلحة الى ايران لصالح الكونترا» .

فكرة تحويل الاموال اسرائيلية

وتؤكد وزارة العدل من جانبها ، بعد مقابلة المسؤولين فيها مع نورث في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ، ان نورث اكد لهم ايضا «بأن فكرة تحويل الاموال كانت فكرة اسرائيلية» لان الاسرائيليين يريدون تقديم المساعدة ؟؟ كما قال . ويرجع التقرير بداية اقتراح تحويل الاموال لصالح الكونترا الى مطلع عام ١٩٨٦ ، حيث اصبحت هذه الحاجة ملحة وضرورية ، ويتسع الحديث عنها فيجد الاقتراح طريقه الى التنفيذ عبر ما تبقى من ثمن الاسلحة الى ايران ، ويؤكد ميس للجنة ان بويندكستر ونورث اخبراه بأن عمليات التحويل قد تمت فعلا .

ومما يجدر ذكره ، ان مسالة تحويل الاموال انكشفت على الرأي العام واحدثت ضجة هائلة يوم ٨٦/١١/٢٥ عندما ظهر ميس في مؤتمر صحفي في البيت الابيض واعلن حدوث ذلك ، والتزم الجميع ، من الرئيس الى غيره من المسؤولين بالاجابة القائلة: «لا نعلم بالامر» ونريد لحقيقة المسالة ان تظهر. ومازالت الحقيقة مغيبة حتى اليوم . كما يجدر الذكر هنا ، ان التحويل لصالح الكونترا لم يقتصر على تحويل الاموال فقط ، بل اشتمل على استخدام هذه الاموال لشراء اسلحة ونقلها الى الكونترا .

ورغم غموض مسالة التحويل هذه ، حتى الان ، وعدم تمكن اي جهة من حل الغازها والاجابة على الاسئلة المتعلقة ، وتحديد حقائقها ، نظرا لتعدد عناصرها وتشابكها ، عناصر تجمع بين: ما فاض عن ثمن الاسلحة الى ايران ، وحسابات سرية في البنوك السويسرية باسماء وشركات وهمية ، واشتراك من جانب المخابرات المركزية .. سيحول وضع وليم كيسي الصحي الميئوس منه ، دون الادلاء بشهادته ، مما يعني ان حلقة رئيسية كبرى ستظل مفقودة واعضاء مجلس الامن القومي ومسؤولون في وزارات اخرى، وتجار سلاح ، ودول من امريكا الوسطى، وشركات طيران خاصة ، وسماسرة صغار، ومشروع الديمقراطية الذي وضعته ادارة ريجان لدعم الكونترا . رغم كل هذه العناصر المتشابكة التي تناولها التقرير، والتي لم يقل شيئا حاسما بشأنها حتى الان ، فان عنصرين مهمين في هذه المسالة يبدوان واضحين ، وهما ان خرقا للقوانين الامريكية قد وقع ، وان اسرائيل لعبت دورا رئيسيا في هذه المسالة .

اما بالنسبة لخرق القوانين ، فانه يجدر الاشارة الى بداية اهتمامات الرئيس ريجان وادارته بدعم المعارضين للحكومة الساندنستية في نيكاراجوا ، وهي تعود الى عام ٨١ حيث اعلنت عن عزمها على مساعدة المعارضين للحكومة الساندنستية ، حتى يتمكنوا من اسقاط النظام هناك ، بل ان الرئيس ريجان قال اكثر من مرة وفي مناسبات عديدة ، منذ دخوله البيت الابيض ان اسقاط النظام الساندنيستي هدف حيوي للولايات المتحدة ، وانها لن تتراجع عن تحقيق هذا الهدف، وجند لهذا الغرض الكثير من الطاقات . وحتى يجعل الرئيس هدفه مقبولا للرأي العام والدولي حدده في نقطتين هما:

- الضغط على حكومة نيكاراجوا لتدخل في مفاوضات مع المتمردين .
- الضغط عليها ايضا لوقف تدريب الثوار السلفادوريين على اراضيها واقفال مراكزهم وعدم دعم المناهضين للحكومة في السلفادور .

وبالفعل استمر العمل لهذه الاهداف عاديا ومقبولا بل ومدعوما من الكونجرس الذي كان يقر المساعدات المالية للكونترا . حتى طرأت احداث بدأت بعدها معارضة الكونجرس للاستمرار في ذلك . وتمثلت تلك الاحداث في قيام عملاء المخابرات المركزية الامريكية بتلغيم موانيء نيكاراجوا في صيف ١٩٨٣ لتبدأ المعارضة للادوار التي تمارسها المخابرات في تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية . وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) يقرر الكونجرس قطع المساعدات للكونترا ويصدر قانونا ينص بموجبه عدم تقديم اية مساعدات ، مباشرة او غير مباشرة من الولايات المتحدة للكونترا ، او يحرم على اية جهة رسمية الاشتراك مباشرة او غير مباشرة القيام بتقديم اية مساعدة عسكرية او غير عسكرية ، ونص القانون على وجوب موافقة الكونجرس قبل الاقدام على ذلك .

ومن هنا فان جميع ما قدم للكونترا خلال عامي ٨٥ و٨٦ في اطار الفضيحة يعد خرقا للقانون ، اضافة الى تجاوز الرئيس وادارته لما ينص على وجوب اطلاع الكونجرس على مبادرته تجاه ايران وهذا لم يحدث، وان كان هذا الشق من الفضيحة لا يرقى حتى الان الى درجة خرق القانون .

وبالنسبة للعنصر الاخر الواضح في هذه المسالة ، كما ورد في التقرير ، وهو الدور الاسرائيلي ، في عملية التحويل ومعرفة المسؤولين الاسرائيليين بها وفي مقدمتهم اسحق رابين وزير الحرب، تثبت اقوال المسؤولين الذين استمعت اليهم اللجنة دور اسرائيل المباشر فيها اذ جاء في التقرير عند تناوله لموضوع توفير الاموال ، ان هذه الاموال توفرت بعد شحنات الاسلحة الاسرائيلية الثلاث الى ايران في عام ١٩٨٥ ، وخاصة بعدما رفضت ايران شحنة صواريخ «هوك» الـ ١٨ التي وصلتها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٨٥ . حيث دفعت ايران ثمنا اعلى من الثمن الحقيقي لتلك الشحنة . ولذا توفر مبلغ ٣ ملايين دولار من ثمنها ، بعدما قبضت وزارة الدفاع الامريكية الثمن الرسمي للشحنة . وكذلك توفرت اموال من ثمن الشحنات الاخرى التي باعتها الولايات المتحدة لايران مباشرة. ويقول التقرير ان كل هذه الاموال التي تبقت من ثمن الاسلحة بعد حصول الجهات الرسمية على الثمن الاصلي اودعت في حسابات في بنك سويسري باسم شركة «ليك ريسورسز»، وان الجنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد هو الشخص الذي كان يتولى ضبطها . ويؤكد التقرير ان ما زاد عن ثمن الاسلحة كان مبلغ ٢٠ مليون دولار بعد استلام وزارة الدفاع الامريكية لمستحقاتها .

ضلوع اسحق رابين

وتمضي العملية قدما تحت ادارة نورث ، دون معرفة كثير من المسؤولين الامريكيين ، لكن بمشاركة رئيسية من المخابرات المركزية وباطلاع مديرها كيسي ، وباطلاع بويندكستر المستمر عليها بالاضافة الى الاسرائيليين .

ففي الثامن من ايارا (مايو) ٨٥ يطلع نورث رئيسه بويندكستر على عرض اسرائيلي قدمه رابين للمساعدة في امريكا الوسطى، بعدما سبق للاسرائيليين ان اقترحوا الفكرة في شهر كانون الثاني (يناير) ٨٦ . ويقول نورث في رسالته لبويندكستر: لقد بعث وزير الدفاع الاسرائيلي بمساعده العسكري ليافلني ومعه العرض التالي: «ان الاسرائيليين سيوفرون ويضعون تحت تصرفنا ما بين ٢٠ ـ ٥٠ مدربا ومستشارا عسكريا يتحدثون اللغة الاسبانية ، اذا اردنا لذلك ان يتم ، وانهم سيقومون بذلك في اطار خطة اسرائيلية لبيع طائرات «كفير» المقاتلة الاسرائيلية الى هندوراس لاحلالها مكان طائرات «سوبر مستير» القديمة التي لديها حيث اصبح عمرها ٢٨ عاما» .

ويضيف نورث في رسالته الى بويندكستر: «وان رابين يريد اللقاء بي في نيويورك لمناقشة التفاصيل وان انطباعي هو ان الاسرائيليين يريدون التحرك بسرعة في هذا الخصوص ان كنا نرغب في الامر . وان اليوت ابراهامز مساعد وزير الخارجية لشؤون امريكا الوسطى ابدى اعجابه» . ومن هذه الرسالة التي تؤكد ضلوع رابين في العملية ، يتضح الدور الاسرائيلي واغراضه ، التي هي في الحقيقة اغراض اسرائيلية ولمصالح اسرائيلية بحتة ، وكيف يؤيد معاون وزير الخارجية الفكرة ، التي يبحث تفاصيلها وزير الدفاع الاسرائيلي بنفسه . لكن معاون وزير الخارجية ، اليون ابراهامز ، الذي يعد صهيونيا اكثر من الصهاينة ينفي ـ كما يقول التقرير ـ معرفته بعرض اسرائيلي للمساعدة .

ومع تنفيذ كل عملية من عمليات تحويل الاموال والاسلحة الى الكونترا ، وهي عمليات سرية متشابكة معقدة ، لم يكشف التقرير الكثير عنها . يزداد الدور الاسرائيلي فيها . وبمشاركة من كبار المسؤولين الاسرائيليين . وتعقد الكثير من الاجتماعات بين اسرائيليين وامريكيين لمتابعة خطط كل عملية لاحقة .

ولهذا الغرض ينعقد اجتماع في واشنطن في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ بين اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي والضابط نورث، والاسرائيلي اميرام نير ـ والجنرال هاجاي ريجيف ويبحثون الخطط لتقوم اسرائيل بموجبها بتقديم اسلحة وذخائر سوفياتية الى الولايات المتحدة . ويؤكد نورث كما تبين للجنة من اتصالاته التي حصلت على بعضها من ارشيف مجلس الامن القومي «ان الاسرائيليين هم الذين قدموا نورث هذا العرض» بينما يقول رابين في رسالة منه الى وزارة الخارجية الامريكية(؟!) ان نورث هو الذي سعى الى ذلك وطلبه ، وان اسرائيل وافقت على تقديم الاسلحة للولايات المتحدة ، وليس لتقديمها مباشرة الى الكونترا . وتؤكد رسالة داخلية من نورث الى بويندكستر، اطلعت عليها اللجنة ان هذا العرض المجدد هو اقتراح اسرائيلي ، اذ تقول الرسالة «لقد اقترح وزير الدفاع رابين ان يرسل نورث وبتوجيه منه سفينة الى اسرائيل لنقل الاسلحة»، ويطلب نورث النصيحة من بويندكستر والا يرفض العرض ويطلب ان يمضي في العملية لكن مشكلته هي عدم توفر المال ، مما يعني انه لم يتوصل الى اتفاق مع رابين على هذا الموضوع . ورغم ذلك يقول نورث في طلب النصيحة «انه يكره رفض مثل هذا العرض الذي سيقدم مساعدة كبيرة على المدى البعيد» .

ضوء اخضر من بويندكستر

ويجيبه بويندكستر في وقت لاحق من نفس اليوم بقوله: «اعتقد بانك يجب ان تمضي قدما ، وافعلها ، وقد تكون صفقة خاصة بين ديك ورابين وهذا ما نباركه» . وفي ٨٦/٩/١٥ يكتب نورث تقريرا يقول فيه: «لقد صدرت الاوامر في هذا الصباح للسفينة بالتوجه الى حيفا لنقل الاسلحة ، وان عملية تحميل الاسلحة ستتم في ليلة واحدة ، وستكون السفينة في عرض البحر قبل طلوع الفجر . وان عملية التحميل سينجزها مستخدمون في الجيش الاسرائيلي» . وبعد ساعة واحدة يرد بويندكستر على تقرير نورث مشددا على السرية القصوى التي يجب ان تتم بها العملية بقوله: «يجب الا يعلم بهذا اي احد اخر على الاطلاق، ويجب على وزير الدفاع رابين الا يطلع اي احد على اي شيء ، الا انت وانا ، وأمل الا يعرف حتى نيريذلك» .

القصة ستنكشف !

ويقول رابين في تقرير الى وزارة الخارجية الامريكية ، مؤكدا حدوث العملية: «ان السفينة غادرت اسرائيل فعلا ، لكن طلب منها العودة ثانية ، عندما ظهر ان قصة الاسلحة الى ايران ستنكشف» .

ويسهم منوشهر غوربانيفار بدوره ايضا في توفير الاموال ، عن طريق رفع المبلغ الذي يدفعه الايرانيون ثمنا للصواريخ التي يطلبونها ، فيقول في شهادته للجنة ، انه خلال مناقشاته مع نورث وسيكورد في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٦ بشأن شحن ١٠٠٠ صاروخ «تاو» لايران ، ابدى نورث قلقه واهتمامه بشأن توفير اموال لمساعدة الكونترا . ويقول غوربانيفار: «ان نورث سأله عما اذا كان من الممكن ان يجعل الايرانيين يدفعون ١٠ الاف دولار ثمنا للصاروخ الواحد من نوع «تاو» بدلا من ٦٥٠٠ دولار . ويكون لنورث ما طلبه ، اذ يقول غوربانيفار: انه عندما ابلغ نورث بأن الايرانيين سيدفعون السعر الذي طلبه بدا وكأن الحياة دبت فيه . «واصبح رجلا مختلفا» .

ويعود التقرير ، ليؤكد ثانية دور الاسرائيليين الاساسي في عملية التحويل ، دون غيرهم ، باستثناء مشاركيهم من المسؤولين الامريكيين فيقول: لقد ابلغ ادوين ميس اعضاء اللجنة ، بناء على ما سمعه من نورث بعد مقابلتهما في ٨٦/١١/٢٣ ، ان نورث اقر له واعترف بأن ما بين ٣ ـ ٤ ملايين دولار من ثمن شحنة صواريخ «تاو» الى ايران في شهر فبراير (شباط) حولت الى الكونترا . ويبلغ نورث ادوين ميس ان مبلغا اكبر من ثمن شحنة قطع غيار صواريخ هوك التي استلمتها ايران في شهر ايران في شهر ايار (مايو) قد حولت ايضا الى الكونترا .

ويقول المسؤولون في وزارة العدل الامريكية الذين حضروا مقابلة نورث مع المدعي العام ميس في ملاحظاتهم التي قدموها للجنة تاور، مؤكدين الدور الاسرائيلي: لقد قال نورث في تلك المقابلة ان الاسرائيليين هم الذين تسلموا هذه الاموال ، وان ما قام به هو انه اعطاهم ثلاثة ارقام لثلاثة حسابات مصرفية فتحت في سويسرا باسم اودلفو كاليرو (احد قادة عصابات الكونترا). ويبدو من قول نورث هذا ، ان الاسرائيليين انفسهم كانوا على صلة مباشرة بايصال هذه الاموال الى قادة الكونترا .

وفي السياق نفسه ، يؤكد روبرت ماكفرلين في شهادته للجنة ، دور اسرائيل في العملية فيقول: انه عندما كان مع نورث على مدرج مطار تل ابيب عائدين من رحلتهما الى طهران في شهر ايار (مايو) ٨٦ ، هون عليه نورث بقوله : لا تكتئب بسبب ما جرى لان «هذه الحكومة نفسها (يقصد الحكومة الاسرائيلية) تمنح جزءا من الاموال العائدة من المبادرة الايرانية لاستعمالها في امريكا الوسطى» .

كما يبلغ ريتشارد ارميتاج معاون وزير الدفاع الامريكي اعضاء اللجنة بما اكده له نورث فيقول: لقد اكد لي نورث مضي العملية وسيرها بشكل جيد، ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ يخبره نورث قائلا: «ان كل شيء يسير على ما يرام . وقريبا سيعلم كل واحد ان آية الله يساعدنا بشأن الكونترا» .

من سمح بالتحويل ؟

تعترف اللجنة في تقريرها بانها لم تتمكن من الاجابة على هذا السؤال المهم ، وظلت الحقيقة المتعلقة بهذا الامر، غامضة غير واضحة ، فلم تتمكن من الحصول على ادلة قاطعة تبين المسؤول او الجهة التي اصدرت موافقتها على عملية التحويل . ولكن التقرير يشير الى معلومات توفرت للجنة ، يفهم منها ان نورث وبويندكستر والاسرائيليين اطراف اساسية في تنفيذ العملية ، ولا ترد فيه اية اشارة الى اطراف اخرى غير الاشارة الى الوسيط الايراني غوربانيفار .

ومن المعروف ان تحديد المسؤول الذي اعطى الموافقة على عملية التحويل ، يعد من اخطر جوانب الفضيحة ، لما يترتب على ذلك من عقوبات لكونها جريمة ادت الى خرق القانون ، ولذلك فقد نفى الرئيس الامريكي منذ البداية اية معرفة له بالموضوع ، كما نفى غيره من المسؤولين ، الا ان الكثير من التقارير اشارت منذ البداية الى دور وليم كيسي مدير المخابرات المركزية . ومن غير المتوقع معرفة الحقيقة دون ادلاء كل من بويندكستر ونورث بشهادتيهما .

ومما يذكر هنا الاعتقاد السائد بأن بويندكستر ونورث وان كانا العنصرين الرئيسيين فان من المستبعد اقدامهما على هذا العمل دون موافقة المسؤولين الكبار في الادارة . فهما نظرا لطبيعتهما العسكرية اولا ، ينفذان الاوامر ولا يرسمان السياسة ، ومن المستبعد اقدامهما على عمل مثل ذلك دون الحصول على الموافقة ، ويعزز هذا الاعتقاد، التصريحات النادرة التي ادلى بها نورث وقال في بعضها: انه ما من شخص في الولايات المتحدة يريد معرفة الحقيقة واظهارها اكثر من نورث نفسه ، وكذلك بويندكستر الذي يتردد عنه ، انه لن يقبل بأن يكون الضحية ، لاعمال صدرت الاوامر بتنفيذها من جهات رسمية عليا وانه مستاء جدا من معالجة المسؤولين في البيت الابيض لهذا الموضوع ، والتبرؤ من كل شيء ، وتحميله هو المسؤولية خوفا مما سيلحق من نتائج.

واستعدادا للمعارك المقبلة يؤكدان في تصريحاتهما بأن: ما قاما به كان تنفيذا لسياسات الرئيس وقولهما: انه عندما يحين الوقت للادلاء بالشهادة ، فانهما سيقولان الحقيقة ، وان الرئيس كان يعرف بكل شيء . وما التزامهما الصمت الا لحماية الرئيس .

من اصدر الامر بالتحويل للكونترا ؟ ومن يعرف ؟ وماذا يعرف ؟

تلك هي الاسئلة الكبرى المتعلقة بهذا الجانب من الفضيحة التي مازالت مطروحة وبالحاح . والتي سيكون للاجابات عليها ضجة كبرى وآثار ستطال الكثيرين، وستنزل عقوبات بالبعض منهم ، الا اذا جرى ترتيب صفقة !

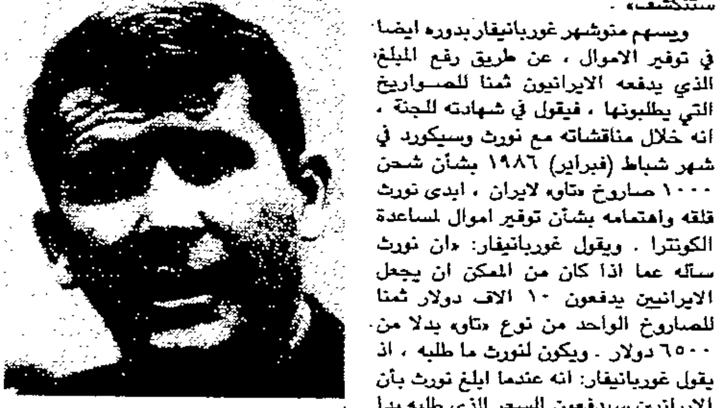
الرئيس ينفي معرفته بموضوع التحويل للكونترا ، ومازال يصر على هذا النفي ، وكل ما يعرفه هو ما اطلعه عليه ادوين ميس بعد مقابلة نورث .

ادوين ميس المدعي العام يبلغ اللجنة ان ما يعرفه هو اكتشافه بعد مقابلة نورث يوم ٨٦/١١/٢٢ وقوع خطأ . ويبلغه بويندكستر ان نورث لم يطلعه على كافة التفاصيل على ما كان يجري . لكن بويندكستر يؤكد معرفته ان بعض الاموال من ثمن الاسلحة الى ايران يصل الى الكونترا .

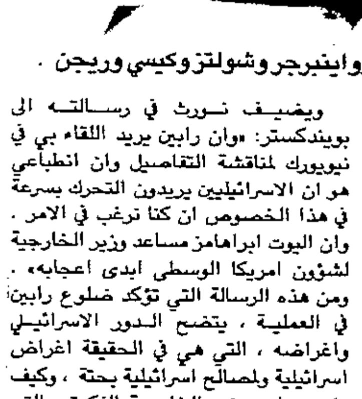
نورث وبويندكستر لم يدليا بشهادتيهما بعد ، وعندما يفعلان ذلك ، سيحل اللغز وتقدم الاجابات . وكل ما صدر عنهما هو ما قاله ميس نقلا عنهما .

دونالد ريجان يبلغ اللجنة انه علم بدور نورث في عملية التحويل يوم ٨٦/١١/٣١ وان بويندكستر ابلغه وقوع امر خاطيء وسيء في هذا الشأن .

لا اجابات شافية متوفرة عن هذه الاسئلة حتى اليوم ، واللجنة تعترف بهذه النتيجة في تقريرها . حلقات كثيرة مفقودة ، غموض ونقص كبيران في المعلومات والوثائق ، اتلاف لبعضها وفقدان للبعض الاخر، لكن المؤكد كما ورد في التقرير ، ان الادلة التي توفرت للجنة تشير الى الدور الاسرائيلي الرئيسي في هذا الموضوع ، وان اسرائيل هي المحرك والمنفذ ، ومن يدري عندما تكشف الحقيقة قد يتضح اكثر فاكثر ان هذا الدور اخطر واعمق بكثير مما هو معروف عنه !



الرئيس ريجان يرأس اجتماعا لمناقشة فضيحة ايران جيت ، حضره بوش ووانيبرجر وشولتز وكيسي وريجن .





نورث : مفاجآت مثيرة عندما يفتح فمه !

الحسناء سكرتيرة نورث: ماذا كان في الملفات !!

رابين: مقترحات مباشرة لنورث .



صواريخ تاو خلال عملية اطلاقها

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — محسن النيلان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices — مكاتبنا في العالم

U.K. — المملكة المتحدة
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA — المملكة العربية السعودية
Jeddah Office:
Telex: 604397 ARBUS S.J.
Fax: 0109662 8695549

Riyadh Office:
Fax: 0109661 4783378

Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA — مكتب تونس

MOROCCO — المغرب
Rabat Office
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT — جمهورية مصر العربية
Cairo Office
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN — السودان
Khartoum Office
Tel. 71707/71782/71732

U.S.A. — الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax. 0101202 6381887

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex 897 063
Fax: 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو برلة ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التضامن العربي

في عرضه الشامل لسياسة المملكة العربية السعودية خلال الحوار الذي اجراه مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية ورجال الفكر والشخصيات العربية في العاصمة البريطانية اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه لا توجد للسعودية اية ارتباطات سرية او غير سرية مع الشرق او الغرب وهي لا ترتبط الا برب العزة والجلال وقضايا امتها العربية والاسلامية.

وقال ان المملكة العربية السعودية تواصل جهودها لتحقيق التضامن العربي الذي اصبح قريبا مع مؤشرات طيبة لانهاء الخلافات العربية للتحرك نحو الهدف الاسامي والاسمى.

واكد التزام السعودية الثابت والدائم بقضايا الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها قضية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني التي لا نقبل اي مساس بها والعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

وقال الملك فهد ان الكلمة العربية ستتوحد ان صلحت النوايا لانه لا يوجد خلاف لا يمكن التغلب عليه واذا حققت الامة العربية هذا الهدف فسيكون دورها قويا ومؤثرا كما انه اذا حدث اتفاق عربي واسلامي حول اطار واحد فانه يفرض نفسه على الشرق والغرب.

وفي كلمات واضحة ومحددة تحدث خادم الحرمين الشريفين عن الاطار المطلوب للتضامن العربي الحقيقي بدعوته لانهاء الخلافات العربية وان تكون الامة كلها يدا واحدة وعلى طريق المسيرة الواحدة المشتركة

وضرب مثلا على ذلك بقمة فاس التي كانت تجربة مثالية للجهود العربية الموحدة حيث اتفق جميع الملوك والرؤساء العرب على قضية اساسية واحدة وفي اطار واحد.

محمود كحيل

نطالب بمؤتمر دولي ~~للسلام~~ للاستسلام في الشرق الأوسط

أبا ايبان،
رئيس لجنة المخابرات،
بالكنيست الاسرائيلي،

اكتملت فضائحكم بتكشف تفاصيل قصص التجسس الاسرائيلي على اسرار الولايات المتحدة الامريكية. العالم يترقب ردود فعل الشعب الامريكي بعد ان يئس من الادارة الامريكية ومن رئيسها رونالد ريجان. الصحف الامريكية في انتظار تقرير لجنة المخابرات التي تراسونها والتي ستذيع تقريرها خلال الاسبوع المقبل.

سلسلة المفاجآت لم تنته بعد آخر حلقات سلسلة المفاجآت ما اعلنه عضو لجنة التحقيق ديفيد ملجن من ان الحقائق التي انتهى اليها التحقيق تكفي لاسقاط الحكومة الاسرائيلية. جميع زعماء اسرائيل متورطون في فضيحة تجنيد الضابط الامريكي جوناثان بولارد بالتجسس على بلاده لصالح اسرائيل. ستثبت ان اسرائيل سلمت جنوب افريقيا اسماء عملاء امريكا هناك بعد ان سرقتها من واشنطن، وتاجرت بأسرار العالم التي جمعتها اجهزة امريكا واقمارها الصناعية.

قد ينجح الامريكيون في اسقاط كل من ادين من حكامهم، ولكنهم عاجزون امام تسلط اسرائيل على مقدراتهم!

أيها المجلس الفلسطيني.. انتظرناك طويلاً

في آخر زيارة له للقاهرة سألت الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات: «هل تعتقد أن هناك إمكانية واقعية لجمع الشمل الفلسطيني مرة اخرى وعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم كل الفصائل الفلسطينية ؟».

ساعتها أطرق ابو عمار لحظة وقال: «هذا ممكن جداً ولكن هذا يحتاج لجهد هائل لاستخلاص الرواسب المعلقة، وحل العقد السياسية، وتخليص بعض القوى من بعض التدخلات والتوصل الى حد أدنى من المبادئ يتفق عليها الجميع من اقصى اليمين لأقصى اليسار، واعتقادي أن التطورات المقبلة في لبنان ستفرض اموراً وشروطاً تجعل الجميع بحاجة الى اعادة تقييم الموقف برمته».

ومرت شهور طويلة، وحدثت مأساة المخيمات الفلسطينية التي حذرنا منها ابوعمار، وثبت للجميع ان عدم الاتفاق السياسي بين الفصائل تحول الى صدام بالسلاح أو هذا الصدام أدى الى إضعاف الوجود الفلسطيني بشكل عام، وفي لبنان بشكل خاص. فحدثت عمليات الحصار الوحشي للمخيمات وعشنا المأساة التي مازالت أذيالها حتى الآن.

وعاد العقل السياسي الفلسطيني لمناقشة كل شيء من نقطة الصفر. وتوصل الى نتيجة واضحة وهي ترديد لما كنا نطالعه في كتاب القراءة الرشيدة في مدارس التعليم الابتدائية لتي كانت تقول لنا: «في التمزق ضعف، وفي الوحدة قوة».

هذه الحقيقة البديهية تعود وتفرض نفسها بقوة على العقل الفلسطيني هذه الأيام.

وبدأت الفصائل الفلسطينية تدرك أن الخلافات مهما اشتدت لا يمكن ان يسمح لها بأي حال من الأحوال أن تؤدي الى تحويل عناصر القوة الى ضعف وجعل الأمن الفلسطيني مستباحاً من اي قوى.

في الوقت ذاته ادرك العقل الفلسطيني ان العالم لن يتوقف عن التفكير والحركة والتخطيط لأمور ليست بالضرورة في صالح القضية الفلسطينية.

فواشنطن لن تتعامل الا مع القوي. وموسكو تكتفي فقط بالبيانات الغاضبة ضد ما يحدث للرفاق الفلسطينيين.

وفي حقيقة الأمر أصبح واضحا للجميع ان المعادلات الدولية الجديدة لن تضع الصراع الاسرائيلي ـ العربي في صدارة اولوياتها.

انه عالم غير عالم الستينات الذي انطلقت فيه الشرارة الأولى للثورة، وعالم غير عالم السبعينات الذي حصلت فيه على اكبر مكاسب الاعتراف الدولي السياسي بها.

انه عالم الثمانينات الذي يمثل عالم «الأزمة» بالنسبة للقضية الفلسطينية.

في ظل ذلك كله يأتي الاجتماع المنتظر للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في شهر ابريل الحالي.

ما هي مهام هذا المجلس ؟

هذه مجرد بعض الأفكار للنقاش.

العالم الصعب

في حوار مع ابرز قادة الحرب الفيتنامية «الجنرال جياب» بعد هزيمة القوات الامريكية وبدء انسحابها سألوه: «ما هو الدرس الاساسي الذي تعلمته الثورة الفيتنامية من خلال صدامها مع اكبر قوة عسكرية في العالم».

قال الجنرال جياب عبارته الشهيرة: «ان قوة اي حركة تحرر في العالم، لا تكمن الا في قدر تماسكها الداخلي».

«التماسك الداخلي» هو اللبنة الاولى التي تبني عليها حركات التحرر نضالها، امامها تنهار كل عناصر القوى الاخرى حتى لو كانت المؤسسة العسكرية الامريكية.

من هنا كان الهدف الأول لاسرائيل هو ضرب تماسك المقاومة الفلسطينية على عدة مراحل.

ولا يمكن اعتبار حادث اغتيالات «عملية فردان» في بيروت التي استشهد فيها كنفاني، وعدوان، ورفاقهما مجرد حادثة بوليسية قامت بها الموساد.

ان ضرب العقول الواعية التي تساند الثورة هو الورقة رقم واحد لتهديد التماسك.

واذا كانت عملية فردان في السبعينات، فان عملية ضرب «ابوحسن» رجل امن الثورة ورجل عملية ميونيخ والعمليات الخارجية للمقاومة هي الفصل الثاني في التماسك.

ثم جاءت عملية الغزو الاسرائيلي للبنان وضرب قواعد المقاومة الاساسية في الجنوب وفي البقاع والوصول الى بيروت، بغرض الاجهاز على قيادة منظمة التحرير.

وخرجت المنظمة من بيروت وأصبح مقر القيادة في تونس بعيداً آلاف الكيلومترات، وأصبحت الرؤية لمآذن القدس من تونس مستحيلة لبعد المسافة وعدم وجود حدود مواجهة متلامسة مع العدو الاسرائيلي.

وهكذا نفذت اسرائيل عمليتها على ٣ مراحل: ضرب عقول الثورة، ثم أمن الثورة، ثم جيش الثورة.

وكانت الحسابات الاسرائيلية، انه بعد كل معركة لا يتحقق فيها النصر لا بد وأن يحدث المتوقع، وهو الخلاف حول مسؤولية ما حدث.

وحدث انشقاق بقيادة ابو موسى، ثم حدث الصدام العسكري وانتهى بتشكيل جبهة الانقاذ، ثم تم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وحينما حضرت المجلس الفلسطيني في عمان شعرت بأن ياسر عرفات حزين، حزين، كما لم اره حزيناً في حياته.

كان الرجل يتألم لوجود مجلسين وطنيين، وانشقاق فلسطيني، وصدام بالسلاح بين رجال الفصيلة الواحدة.

وظل ابو عمار يبتلع حزنه وصمته لعل الأحداث تثبت للجميع ان التمزق ليس في صالح المواطن الفلسطيني العادي.

في ذلك الوقت اي بين خروج المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٢ من لبنان حتى يومنا هذا حدثت ٤ تأثيرات رئيسية في المنطقة جعلت المعادلات اكثر تعقيداً واكثر اختلافا.

هذه التطورات هي:

أولا: تصاعد حرب الخليج بين ايران والعراق مما جعل مصالح المنطقة والعالم كله في حالة استنفار دائم.

ثانيا: حدثت مجازر المخيمات الفلسطينية مما دعا جبهة الانقاذ الى ان تتعاون مع قوات منظمة التحرير لحماية ابناء الشعب الفلسطيني، ففي نهاية الأمر لا يمكن الوقوف موقف المشاهد اذا كان القتيل فلسطينياً.

ثالثا: بروز جورباتشوف كزعيم سوفيتي عملي وبراجماتي ليس على استعداد لفعل اي شيء يعرض مصالحه ولا اقتصاد بلاده لأي مخاطر. من هنا جاء للثورة الفلسطينية في الكرملين رجل مصالح، وليس رجل مبادئ مستعد لعقد اي صفقة تدعم السياسة السوفيتية بصرف النظر عن دعم «الرفاق الفلسطينيين».

رابعا: تدهورت القوة السياسية للرئيس الامريكي رونالد ريجان عقب فضيحة دونالد ريجان، وضعف اي امل في ان يقوم الرجل بأي دور في فترة حكمه الثانية يمكن ان يساعد على اجراء حوار امريكي ـ فلسطيني، أو يدعم فكرة عقد المؤتمر الدولي.

يحدث ذلك كله في ظل اوضاع عربية لا يمكن وصفها بأنها مثالية وفي ظل ظروف يجاهد البعض من اجل تحقيق حد أدنى من التفاهم والحوار لانقاذ المنطقة من اكبر خطر ممكن ان يتهددها وهو خطر تعطل العمل الجماعي العربي، أو ممارسة الخلاف العربي العربي، بدلا من ممارسة الصراع العربي ـ الاسرائيلي !

وهكذا يجد الفلسطينيون انفسهم داخل مربع اضلاعه على النحو التالي:

المربع الأول: ثغرة داخل التماسك الفلسطيني.
المربع الثاني: لا ثقة في الحليف السوفيتي.
المربع الثالث: أزمة داخل المعسكر العربي.
المربع الرابع: تعطل لأي دور امريكي.

في الوقت ذاته تزداد قوة الطرف المضاد، ونقصد بذلك اسرائيل، التي لم تتوقف يوما واحداً عن تقوية قواها الذاتية وإضعاف العمل الفلسطيني داخل الأرض المحتلة، وقصف مخيمات لبنان، ومقر القيادة في تونس، ومساعدة العملاء في جنوب لبنان.

وأصبح الوضع لا يحتمل ضياع اي وقت جديد واصبح من الواضح ان هذه ساعة للعمل الواعي، وليس ساعة للكلام المتشنج.

ان المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده في الجزائر يواجه لحظة صدق تاريخية، لحظة مواجهة مع الذات، تحت شعار ان نكون أو لا نكون.

ان التاريخ ينتظر منا أكثر من ذلك. ولا بد ان نجيب على اسئلة كثيراً ما تجنبنا ان نضع اجابات قاطعة عليها.

هل نريد أن نفاوض أو نحارب ؟

اذا كنا نقدر على التفاوض فكيف ؟ واذا كنا نقدر على الحرب فكيف ؟

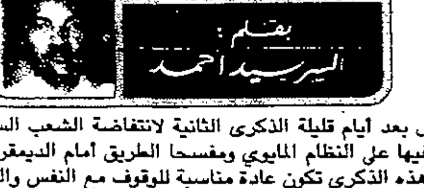
ولا يمكن ان نقبل انصاف الحلول أو النظريات التوفيقية.

نريد المجلس الوطني الفلسطيني بعد ان يعيد ترتيب البيت الفلسطيني ان يقول لنا بشكل واضح وحاسم ما هو مشروعه السياسي المحدد الملزم للجميع في المرحلة المقبلة.

لا بد من الصراحة الكاملة القاطعة، فلم يعد هناك مجال للايهام أو التأجيل.

والله مع هذا المجلس ومع الشعب الفلسطيني الصبور.

السودان: سنة أولى ديمقراطية



تهل بعد أيام قليلة الذكرى الثانية لانتفاضة الشعب السوداني التي قضى فيها على النظام المايوي ومفسحا الطريق أمام الديمقراطية الثالثة. ومثل هذه الذكرى تكون عادة مناسبة للوقوف مع النفس والتقييم خاصة وقد اكتملت خلال العام الماضي مؤسسات النظام الديمقراطي المستندة الى شرعية دستورية واضحة.

ويلاحظ بداية ان الحكومة في طريقها الى ان تكمل عامها الأول بنفس تشكيلتها التي تسلمت بها المسؤولية، الأمر الذي حقق قدرا من الاستقرار اذ تجاوزت هذه الفترة المعدل الذي تعيشه الحكومات السودانية خاصة في الفترات الديمقراطية والذي يتراوح بين ٦ الى ٨ أشهر. كذلك برز في هذه الفترة تقليد المشاورة بين زعماء الأحزاب داخل وخارج الجمعية التأسيسية كوسيلة لتوفير قاعدة عريضة من الوفاق حول القضايا الكبيرة ولتأمين الاحساس بالمشاركة، وهو تقليد سيزداد اهمية وتبرز فائدته بمرور الزمن اذ يضع اساسا لضرورة احترام وجهات النظر الأخرى والتعامل بالتقدير اللازم مع الرأي المضاد بغض النظر عن قائله وهو تقليد ضروري لاستمرار العملية الديمقراطية.

تميز العام الماضي فيما عدا ابراز وجه السودان غير المنحاز بالتعامل مع ثلاث قضايا رئيسية ووضع الاسس لها وهي العلاقة مع مصر والتي يؤطرها حاليا ميثاق الاخاء والذي انهى فترة تقارب العامين من الفتور الرسمي، كما تم ايضا تكوين مجلس لادارة الجنوب الذي انهى ايضا فترة تقارب العامين ايضا من الحكم العسكري لذلك الجزء من السودان ومسلما السلطة للاحزاب الجنوبية المدنية ووضعها امام التحدي لتثبت انها اهل للمسؤولية ولتفتح الطريق عمليا امام المؤتمر الدستوري المقترح وذلك بمحاصرة جون قرنق سياسيا وعسكريا ودفعه الى طاولة المفاوضات.

اما العملية الثالثة التي قامت بها الحكومة فهي تكوين جهاز الأمن الجديد، وكان جهاز الأمن السابق قد تم حله وتسريح العاملين فيه اثر الانتفاضة وذلك لارتباطه في اذهان الناس بالقمع الذي مارسه النظام المايوي. لكن الحكومة اظهرت جرأة متناهية في اسناد قيادة الجهاز الجديد الى علي التميري وهو رئيس سابق لجهاز الأمن الخارجي في العهد الماضي وليست له علاقة قرابة بالرئيس السابق نميري واختيار هذا الرجل تم فيما يبدو نتيجة لعاملين اولهما من باب حفظ الجميل والتقدير لمواقفه إذ رفض تنفيذ طلب الرئيس السابق لتصفية معارضيه، وهم القادة الحاليون، وذلك لمعارضة مثل هذه العملية للدين وللتقاليد السودانية، اما العامل الثاني فالحاجة الى الكفاءات خاصة في مجال حساس يتعلق بالأمن الوطني. ويكفي للتدليل على اهمية هذا العامل ان نشير الى ان روبرت موجابي الزعيم الموزمبيقي قد قام بعد تسلمه قيادة الدولة بتعيين نفس الشخص الذي كان مسؤولا عن الأمن على أيام ايان سميث، وهو من المستوطنين البيض، في نفس منصبه القديم مسؤولا عن أمن النظام الجديد. لكن يبقى مهما وضع الضوابط اللازمة وتحديد الاختصاصات بصورة واضحة كي يعمل الجهاز الجديد كمؤسسة في خدمة البلاد والا ترتبط فعاليته بشخص

اما على الجانب الاخر فتبدو الجبهة الاقتصادية على ضعفها المعهود، وبالرغم من تحقيق الناتج القومي للنمو لأول مرة بعد أن ظل يتحرك بالسالب طوال السنوات الماضية وذلك نتيجة للموسم الزراعي الجيد، الا ان النجاح لم يحالف السياسات الخاصة باستعادة الاسواق الخارجية أو في خفض تكاليف المعيشة، والتي ظلت على العكس في ارتفاع. كذلك لم تتحرك الجهود السلمية لوقف القتال في الجنوب بالعجلة المطلوبة.

في التعامل مع النظام الديمقراطي فان المسؤولية لا تقع على الحكومة وحدها بالرغم من اهمية الموقع الذي تحتله بحسبان مقدرتها التنفيذية، وانما تنسحب المسؤولية على بقية مفردات النظام من احزاب سياسية ووسائل الاعلام والجهازين التشريعي والقضائي. وتأتي على رأس القائمة الاحزاب نفسها فإذا لم تكن هناك ديمقراطية داخل الاحزاب نفسها واجهزة دستورية قادرة على التفكير واقتراح البدائل فانه من الصعب توقع ان يكون اداء هذه الاحزاب اضافة الى الديمقراطية. وسجل الاحزاب في هذه الناحية اقل من متواضع خاصة ومن كل الاحزاب التي تنخر بها الساحة السياسية يتفرد حزبا الامة والجبهة الاسلامية القومية باستكمال اجهزتها الدستورية واعادة تكوينها بعد سنوات الحكم المايوي.

وفي نظام ديمقراطي يقوم على حرية التعبير والتعدد الحزبي يحتل الاعلام دورا متميزا. وقد شهد العام المنصرم اتجاه الوضع الاعلامي الى الاستقرار على صيغة جديدة بعد خروج الحكومة ورفع يدها عن الصحف التي ورثتها من مايو واعادتها الى اصحابها. لكن الاداء الاعلامي كان خلال العام الماضي اقل من متواضع وذلك لفشله في احيان كثيرة في توفير الشيء الاساسي المطلوب منه وهو المعلومات. فقضية محددة مثل ازمة البروتوكول التجاري مع مصر لم توضح ابعادها للقراء: لماذا كانت هناك ازمة وما هي نقاط الخلاف ووجهتا النظر السودانية والمصرية وكيف تم حل هذا الخلاف فيما بعد وما هو تأثير ذلك على العلاقات التجارية والسياسية بين البلدين ؟ ويرجع الضعف في تقديري الى سيادة الصحافة الحزبية وطغيان الارث المايوي الشمولي والضعف المهني العام وقد القت كل هذه بظلالها على الاداء الاعلامي إذ اصبح التركيز على الرأي ووجهة النظر قبل المعلومة، وهي التي كان ينبغي ان تأخذ القدح المعلى، فعلى ضوء توفر المعلومات يمكن لوجهات النظر أن تتصارع.

كذلك لم يلعب المغتربون السودانيون الدور المطلوب منهم بالصورة المناسبة لدعم بلادهم فكريا واقتصاديا وذلك لأسباب بعضها يتعلق بالدولة، لكن بعضها الآخر يتعلق بهم شخصيا. صحيح انه تمت بعض المبادرات لدعم بعض المرافق العامة داخل السودان مثل المستشفيات والمرافق التعليمية، بل ان مجموعة تبنت دعم احد المشاريع الخاصة بالبنى الاساسية وهو تشييد طريق أم درمان ـ دنقلا، وهذه كلها جهود محمودة تستحق التشجيع، لكن الجانب الرئيسي والذي يقوم على عاتق المغتربين ولقائدتهم الشخصية في المقام الأول لم يتحرك كما يجب ونعني به ايجاد الوسائل والهياكل اللازمة لمزاوجة مدخرات وخبرات المغتربين واستثمارها لصالحهم ولصالح البلاد عموما. لقد طرحت العديد من الافكار التي لم يتوفر لها التخطيط او الحماس أو الجدية اللازمة

ان الحكومة يمكنها التحجج بالعقبات التي تواجهها وتشلها عن تنفيذ برنامجها، كما يمكن للاحزاب ان تجد ما ترد به لتبرير الضعف الذي لاتزال تعيش فيه. ويمكن للاجهزة الاعلامية أن تتحدث عن مشاكلها وعلى رأسها مشاكل الورق التي تعاني منها هذه الأيام، لكن نفس السبب الذي دفع اصحاب الصحف كي يجتمعوا ويتدارسوا كيفية المخرج من هذه الأزمة كان يمكنهم بحث السبل التي تسهم في ترقية المهنة وتخليصها من شوائب المهاترات. وبدلا من ان يركز المغتربون جل جهدهم في متابعة قضايا الضرائب والاعفاءات والامتيازات، مع اهميتها، كان الأمل ان يبذل جهد اكبر في تكوين مشاريع استثمارية اما ان تنجح وتفتح الباب امام مشاريع اخرى وتسهم في حل بعض القضايا التي تواجهها البلاد أو ان تواجه بعقبات محددة يتم مواجهة الحكومة بها للعمل على حلها.

ان التصحر والجفاف الذي اصاب غرب السودان قبل ثلاث سنوات لم تقتصر آثاره على الطبيعة فقط وانما امتد ليشمل مختلف مرافق الحياة والمؤسسات في السودان ومتوجا خاتمة الحكم المايوي بالعقم في كل مجال. والخروج من هذه الحالة يتطلب تضافر كافة الجهود والمسؤولية ليست مسؤولية حكومة أو معارضة فقط، وانما هي مسؤولية كل فرد مهما كان موقعه خاصة والوضع الراهن نتيجة اختياره الحر. وقد اثبتت ملابسات الاحداث الأخيرة في تشاد كيف ان وضع السودان الجغرافي وخياره السياسي يجعلانه دائما في دائرة الخطر، وهو خطر لم يتم تجاوزه الا ببناء سودان جديد معافى.





مفارقات دولية

المنظر هذه الأيام في انجلترا غريب:

مرجريت ثاتشر زعيمة «اليمين» في انجلترا، تزور جورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي في موسكو.

و «نيل كينوك» زعيم حزب العمال، وبالتالي زعيم اليسار في انجلترا، يزور رونالد ريجان في البيت الابيض في واشنطن..

اكثر من ذلك: مرجريت ثاتشر المتمسكة بضرورة تسلح انجلترا النووي، وبتأييد ريجان في حرب النجوم، تحاول ان تقنع روسيا بسياستها.. و «نيل كينوك» المنادي بالتخلص من السلاح النووي ومن القواعد العسكرية الامريكية في انجلترا، يريد اقناع امريكا بذلك !

وكلا الطرفين قام بهذه الحركة، يريد كل منهما أن يكسب نقطة ضد الآخر في معركة الانتخابات المقبلة.. ولكن الاهم من ذلك، هو ان مرجريت ثاتشر كسبت المعركة، بفضل مساعدة روسيا لها، ونيل كينوك خسر المعركة بفضل عدم مساعدة امريكا له..

نيل كينوك عبر الاطلنطي، ولم يقابله رونالد ريجان، الا لمدة نصف ساعة فقط.

ومرجريت ثاتشر اعلن ان جورباتشوف يقابلها خمس مرات في خمسة ايام، وسيتفرغ لها يوماً كاملا في لقاء مستمر معها !

ولم تنشر صورة لنيل كينوك مع ريجان، بينما اعد جورباتشوف تغطية تليفزيونية لم يسبق ان قدمت لزعيم غربي في موسكو: لقاءات، وندوات، وزيارات، وصلاة في كنيسة زاجورس التاريخية مع الأرثوذكس الروس، ولقاء ـ غير مذاع ـ مع اليهود الروس !

السبب ان نيل كينوك خسر معركة الانتخابات مقدماً. فمهما كان موقف حزبه قويا في القضايا الداخلية. فالناخب الانجليزي ليس مستعداً لان يشتري اي برنامج داخلي بالخروج من حلف الاطلنطي، وبالتضحية بعلاقته مع امريكا، وانجلترا، غير الأوروبية تماماً، وتعيش في حمى امريكا.

والاتحاد السوفياتي يهمه ان يتعامل مع من سيحكم. ومن يمكن ان يكون له تأثير على توجهات السياسة الامريكية. فثمة احتمال مهما كان ضعيفا في ان تؤثر ثاتشر على ريجان، في حين ان هذا غير وارد اطلاقا في حالة كينوك. وانجلترا قطعة شطرنج صغيرة بين القوتين الاكبر، قيمتها هي احتمال قدرتها على التأثير على امريكا. وامريكا وحدها هي التي تهم جورباتشوف.

وقد كان حزب العمال الانجليزي يخسر الانتخابات التي خسرها كلها لهذا السبب حين كان يحاول اقناع الانجليز ورثة الامبراطورية بالتحول الى دولة صغرى، كان الشعب الانجليزي في اغلب الاحيان يضع قلبه مع حزب العمال لسياسته الداخلية الاكثر انسانية، ويضع عقله مع حزب المحافظين الاكثر خبرة بلعبة العلاقات الدولية الخطرة. الشعب الانجليزي يعجبه حزب العمال «كمبشرين» بعالم مثالي، ويعجبه حزب المحافظين «كحكام» في عالم ليس مثاليا ولكنه موجود وينتظر حزب العمال العالم المثالي !

بولارد أفتى لاسرائيل خطط حلف الاطلنطي

وجهة نظر غير عربية

يكتبها اليوم روبرت ليتل

من المعتقد أن جوناثان جاي بولارد الجاسوس الصهيوني الذي حكمت عليه محكمة فيدرالية بالسجن المؤبد لافشائه معلومات سرية ووثائق محظورة، لادارة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، قد أمد اسرائيل أيضا بخطط متعلقة بالهيكل الدفاعي الاستراتيجي لحلف الاطلنطي، الخاص بمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط كلها.

وقد ظهرت هذه المعلومات المزعجة منذ ان افاد تشارلز ليبر مساعد المدعي العام الاميركي امام المحكمة، بأن بولارد قد أمد اسرائيل ـ علاوة على الكثير من الأسرار ـ بمعلومات تفصيلية مكنت القوات الجوية الاسرائيلية من تفادي مراقبة الرادار اثناء الاغارة من على مستوى منخفض على مقر منظمة التحرير الفلسطينية خارج مدينة تونس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥.

ويقول المحللون في مقر قيادة حلف الاطلنطي في بروكسل ان هذه المعلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها الا من تقارير مشمولة بتصنيفات امنية غاية في السرية، من إعداد ادارة عمليات المراقبة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، التي تتخذ مركزها في جزيرتي لامبيدوزا وصقلية. وتقول المصادر المطلعة في بروكسل أن الحصول على هذا النوع من المعلومات، انما يعني ان بولارد لا بد ان يكون قد أمد الجهاز العسكري الاسرائيلي ايضا ببعض خطط حلف الاطلنطي للدفاع عن حوض البحر الابيض المتوسط.

ومع انه منذ القبض على بولارد اثناء محاولته طلب اللجوء السياسي الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥، تم إدخال تغييرات كبيرة على استراتيجية الحلف، الا انه ليس من السهل اعادة تنظيم القواعد الثابتة وأنظمة نشر القوات وتوزيع الاسلحة على الأرض.

وقد أزعجت أقرب الدول الى امريكا، ولاسيما بريطانيا وتركيا، من عظم وأهمية المعلومات المتعلقة بالهيكل الدفاعي لحلف الاطلنطي في منطقة البحر المتوسط التي أفشاها بولارد لاسرائيل. وتتساءل هذه الدول عن مقدار ما وصل لموسكو من هذه المعلومات، منذ خروجها من البنتاجون.

وكان بولارد قد اعترف اثناء محاكمته بانه امد اسرائيل بـ ١٢٠ متراً مكعبا من الوثائق والمستندات السرية، على مدى ١٧ شهراً. ومع ذلك يرفض كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي حتى الآن، ان يبلغ اللورد كارينجتون الأمين العام لحلف الاطلنطي عن المواد التي سرقت فعلا وانتهكت حرمتها.

ومنذ ان تمكن مكتب التحقيقات الفيدرالي من إلقاء القبض على بولارد عام ١٩٨٥، بدأت الحكومات الأخرى تدرس مسألة المجازفات المتعاظمة التي تترتب على ازدواج الولاء السياسي من قبل الصهيونيين المقيمين في بلادها. وينطبق هذا بصفة خاصة على الاعداد المتزايدة من اليهود الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسياتهم الاصلية، والذين يعملون في وظائف لها صلة بالأمن القومي أو ذات طبيعة سياسية حساسة.

وقد افتخر بولارد ـ على سبيل تبرير تصرفاته الخائنة ـ بأن كثيراً من الامريكيين واليهود المهاجرين من ذوي الجنسيات الأخرى ـ قد انتهكوا قوانين دولتهم المضيفة، قبل عام ١٩٤٨ وبعده، بأن هربوا السلاح أو المال الى عصابات الهاجاناه الارهابية التي كانت تنشط وقتها في فلسطين.

وأبلغ بولارد محققيه في المحكمة العليا بأن أولئك اليهود يعتقدون أن واجبهم العنصري يقتضيهم مساندة زملائهم اليهود الذين «يكافحون في سبيل الحياة !» على حد قوله بطريقة ميلودرامية.

وقد تمخضت هذه اليقظة والانتباه عن اعتقال الشرطة الفرنسية لستة اشخاص على الاقل ـ منهم اثنان على الأقل يحملان الجنسية الفرنسية والاسرائيلية المشتركة ـ بعد ان اشتبه في تجسسهم لحساب دولة اجنبية، لافشاء تفاصيل برامج الفضاء الأوروبية.

واقتصر متحدث باسم وزارة الداخلية الفرنسية على القول بأن المقبوض عليهم قد مثلوا امام قاضي تحقيق في روين، ولكنه امتنع عن الادلاء بتفصيلات اخرى.

ولكن الاذاعة الفرنسية افادت بأن عدداً يتراوح بين خمسة وستة اشخاص قد اعتقلوا بأمر وكالة مكافحة التجسس، لارتباطهم بحوادث التحقيق في شبكة تجسس خطيرة. وقال اثنان من المتهمين ان مصدراً صحفيا في باريس، وهو من مواليد فرنسا، إنما يحمل جواز سفر اسرائيليا.

وصرح متحدث باسم الاتحاد الأوروبي لأبحاث الفضاء، بأنه علم من وكالة مكافحة التجسس بهذا الأمر، الذي انطوى حسب رأيه على إفشاء أسرار خاصة بمحركات الصواريخ الى «دولة اجنبية».

ومما يذكر ان المحركات اللازمة لصواريخ اطلاق الأقمار الصناعية الأوروبية من نوع «إريان» والمطلوبة للقذائف الفرنسية، إنما تصنع في مدينة فيرنون الواقعة بين باريس وروين، تحت اشراف الشركة الأوروبية للمحركات الدافعة وهي مؤسسة مملوكة للدولة. ويقول المتحدث الفرنسي باسم الاتحاد الأوروبي لأبحاث الفضاء «ان كل ما استطيع قوله لك الآن هو ان هذا أمر خطير للغاية.. ويجري الآن تحقيق قضائي في الموضوع».

ويستطرد المتحدث قائلاً: «إن فيرنون كما تعلم موقع بالغ الحساسية فيما يتعلق بالدفاع الوطني الفرنسي». ومن المعروف ان المصنع القائم في فيرنون ينتج طائفة من محركات الصواريخ، التي تستعمل في تشغيل صواريخ إريان، المجهزة لحمل اقمار صناعية عسكرية وتجارية تدور في مدارها المرسوم، وهي تطلق من مركز لأبحاث الفضاء في كورو بجويانا الفرنسية.

وقد امتنع المتحدثون باسم الشركة الأوروبية للمحركات الدافعة عن الادلاء بأية تصريحات منذ ذيوع هذه الأنباء.

وكشفت المصادر القضائية في روين النقاب عن ان الافراد الستة قد مثلوا امام قاض، ونما الى علم الشرطة ان اثنين على الأقل من الاشخاص الستة قد حاولا ترك البلاد بالاستعانة بجوازي سفر اسرائيليين.

● روبرت ليتل صحفي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الأوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.

إنه لقرآن كريم

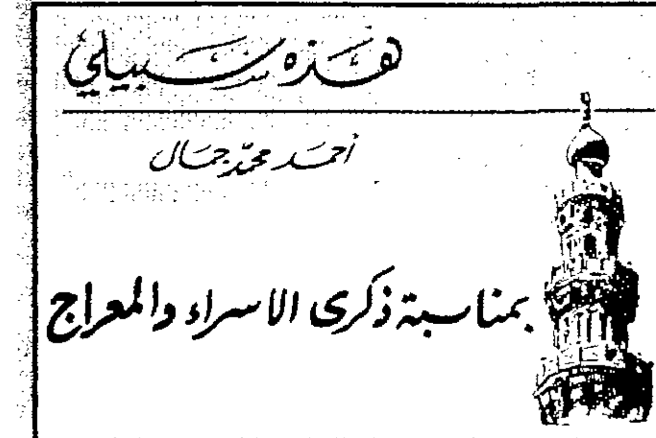
بسم الله الرحمن الرحيم

ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى. (طه)

صدق الله العظيم

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

مع اختلاف المؤرخين في كون الاسراء والمعراج وقعا في شهر رجب او في غيره ـ الا أن المسلمين تعودوا ان يجددوا العهد بهذه الذكرى النبوية في شهر رجب من كل عام. وترى الصحف والمجلات، وتسمع الاذاعات ـ في العالم الاسلامي ـ متحدثة عن ذكرى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه كمعجزة من معجزاته العديدات.

وقد آثرت ان يكون حديثي ـ في هذه المناسبة ـ رواية عما كتبه المستشرق المعروف توماس كارليل في كتابه «الابطال» عن نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم.

يدافع توماس كارليل عن نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم، فيقول ـ في كتابه الابطال ـ «اصبح من اكبر العار على اي فرد متمدن من ابناء هذا العصر ان يصغي الى الدعوى بأن دين الاسلام كذب.. وان محمدا خداع مزور.. وقد آن لنا ان نحارب ما يشاع من مثل هذه الاقوال السخيفة المخجلة، فان الرسالة التي اداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثني عشر قرنا لنحو مائتي مليون من الناس. وعلينا الا نصدق اقوال هؤلاء السفهاء فانها نتائج جيل من الالحاد والكفر، وهي دليل على خبث قلوبهم، وفساد ضمائرهم».

ثم يسأل كارليل.

● «عجبا والله.. كيف يستطيع رجل كاذب ان يوجد دينا وينشره؟ ان الرجل الكاذب لا يستطيع ان يبني بيتا من الطوب، فهو اذا لم يكن عليما بخصائص الجير والجص والتراب وبقية ادوات البناء ومواده.. فما هذا الذي يبنيه ببيت. وانما هو تل من الانقاض، وكثيب من اخلاط المواد، وليس جديرا ان يبقى اثني عشر قرنا يسكنه مائتا مليون من الانفس. ولكنه جدير ان تنهار أركانه فينهدم كأن لم يكن».

ـ قلت: لو عاش كارليل الى اليوم لرأى ان الكيان الاسلامي يعيش الآن أربعة عشر قرنا، وان هذا الكيان الكبير يضم الف مليون مسلم، وان الاكتشافات العلمية الحديثة تؤكد مبادئه وتؤيد معارفه الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله..

ثم يحمل كارليل على اولئك المفترين والجاحدين حملة شعواء، ويصفهم بانهم كفار مهما زخرفوا «كذبهم» وصوروه حقا، ومهما زوروا «باطلهم» ويعد انخداع الناس في اوروبا بهذه الاباطيل المفتراة على الاسلام محنة كبرى.

ويبني كارليل اعتقاده في صدق محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ على نظرية «ان الرجل الكبير من المحال ان يكون كاذبا، وان الصدق هو اساس كل ما لديه من فضل ومحمدة» فيقول:

● «.. وعلى ذلك فلن نعد محمدا هذا رجلا كاذبا، متصنعا يتذرع بالوسائل الى بغية له.. من ملك او سلطان او غير ذلك من الحقائر والصغائر. وليست الرسالة اداها الا حقا صراحا، ولا كلامه الا صوتا صادرا من العالم المجهول».

ويؤكد كارليل اعتقاده بصدق الرسول بما عرف من سيرته عليه الصلاة والسلام منذ مولده ونشأته، فيشير الى «ما لوحظ عليه منذ صباه.. انه كان شابا مفكرا. وقد سماه قومه (الأمين) اي رجل الصدق والوفاء في أقواله وافعاله وأفكاره فما من كلمة تخرج من فمه الا وفيها حكمة بليغة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٥٣	٤،٥١	٤،٠٢	٤،٢٢	٤،١٥	٤،٢٥	٤،٤٢	٤،٣٤	٤،١٦	٤،٥٤	٤،٠٣	٣،٥٤	٤،٣٧
الشروق	٦،١٣	٦،١٢	٥،٢٤	٥،٤٣	٥،٤٢	٥،٥٥	٦،١٠	٦،٠٢	٥،٣٦	٦،١٤	٥،٢٦	٥،٢٤	٥،٥٧
الظهر	١٢،٢٤	١٢،٢٥	١١،٤٤	١١،٥٦	١١،٥٩	١١،٥٣	١٢،٣٦	١٢،٣٠	١١،٥١	١٢،٣٣	١١،٤٢	١١،٤٣	١٢،١٥
العصر	٣،٥٠	٣،٥٣	٣،١٧	٣،٢٥	٣،٣٠	٣،١٣	٤،٠٥	٣،٥٨	٣،٢٣	٤،٠٢	٣،١٢	٣،١٠	٣،٥١
المغرب	٦،٣٧	٦،٣٩	٦،٠٢	٦،١١	٦،١٤	٦،٠٦	٦،٥٢	٦،٤٥	٦،٠٧	٦،٤٢	٥،٥٥	٥،٥٥	٦،٣٧
العشاء	٨،٠٧	٨،٠٩	٧،١٩	٧،٤١	٧،٣٣	٧،١٣	٨،٢٠	٨،١٢	٧،٢٥	٨،١٢	٧،٢٥	٧،٢٥	٧،٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٤٢	٤،٠٠	٤،١٨	٦،٠٩	٤،٠٣	[illegible]	٤،٥٠	٥،٤٢	٥،١٢	٥،٣٢	٦،٢١	٥،٢٩	٤،٢٦
الشروق	٥،٥٢	٥،٢٠	٥،٤٨	٧،٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٤٨	٧،١٣	٧،٥٤	٧،١٠	٦،٢٧
الظهر	١٢،٢٠	١١،٣٩	١٢،١٣	٢،٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١،١٥	١،٤٧	٢،١٩	١،٤٠	١٢،٥٩
العصر	٣،٢٠	٣،١٢	٣،٥٧	٥،٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٥١	٥،٢٢	٥،٥٥	٥،١٦	٤،٣٥
المغرب	٦،٢٤	٥،٥٨	٦،٢٧	٨،٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧،٤٠	٨،٢٠	٨،٤٣	٨،٠٨	٧،٢٩
العشاء	٧،٢٤	٧،١٨	٧،٤٧	١٠،٠١	٧،٣٢	٩،١٦	٩،١٢	١٠،٠٠	٩،٠٩	٩،٥٤	١٠،١٠	٩،٤٣	٩،٠٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥٥	٥،١٦	٥،٠٥	٤،٣٠	٤،٥٥	٥،١٣	٥،٢٩	٥،١٨	٥،٠١	٥،١٨	٤،٥٣	٥،٤٧	٣،٥٩
الشروق	٦،٣٤	٦،٥٦	٦،٤٦	٦،٠٦	٦،٣٣	٦،٣٦	٧،٠٨	٦،٥٩	٦،٣٥	٦،٤٨	٦،٢٨	٧،٠٧	٥،٤١
الظهر	١،١١	١،٣٠	١،١٨	١٢،٥٢	١،١٤	١٢،٥٨	١،٤٥	١،٣٠	١،٠٠	١،١٣	١٢،٥٥	١،٣٦	١٢،١٠
العصر	٤،٤٦	٥،٠٠	٤،٥٤	٤،٢٣	٤،٤٧	٤،٣٣	٥،٢٠	٥،١٦	٤،٣٦	٤،٤٨	٤،٣١	٤،٥٨	٣،٤٦
المغرب	٧،٤٦	٨،٠٢	٧،٤٨	٧،٣٧	٧،٥٣	٧،١٧	٨،٢٠	٨،٠٠	٧،٢٤	٧،٣٦	٧،٢٠	٧،٤٣	٦،٣٨
العشاء	٩،١٩	٩،٣٦	٩،٢٣	٩،٠٧	٩،٢٥	٨،٣٦	٩،٥٣	٩،٣٤	٨،٥٢	٩،٠١	٨،٥٠	٨،٥٨	٨،١٣

البحث عن هوية تربوية
مفهوم منهج التربية الإسلاميّة

في المقالة السابقة التي نشرتها «الشرق الاوسط» في اربع حلقات بتاريخ ٧ ـ ١٠/٢/١٩٨٧م، تحت عنوان: «البحث عن هوية تربوية» اوضحنا ان الاسلام هو المنهج الوحيد الثابت الذي يستطيع انقاذنا من التردي الذي نحن فيه نتيجة السير وفق «فلسفات» و«ايديولوجيات» مختلفة ومتناقضة، اقل ما يمكن ان يقال فيها: انها ازياء فصلت وطرزت لمجتمعات تختلف في عقائدها، وقيمها، وانماط حياتها، اختلافا جذريا عن مجتمعاتنا. واننا منذ ان انفتحنا عليها في عصر محمد علي ـ ننقلها نقلا دون مناقشة ـ لم نصل الا الى هذه الفوضى التربوية التي هي طابع حياتنا التربوية المعاصرة.

بقلم: الدكتور علي احمد مدكور
كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

لقد توصلنا الى القول: ان منهج التربية الاسلامية هو الهوية التربوية التي نبحث عنها، وذلك بحكم اننا مسلمون اولا واخيرا. وان منهج التربية الاسلامية ليس بديلا معروضا علينا ضمن بدائل اخرى نختار منها ما نشاء، لانه ليس من الممكن ان نختار غير الاسلام هوية ونظل مع ذلك مسلمين. فنحن حينما ابتغينا الاسلام دينا، فقد ارتضيناه هوية، لان الدين في المنظور الاسلامي هو النظام او المنهج العام الذي يحكم الحياة، والعلم في هذا النظام، هو العلم بقوانين الله في الكون، وكيفية تطبيقها في عمارة الارض.

اذا كان هذا هو ما توصلنا اليه، فما مفهوم منهج التربية الاسلامية؟ وما الخصائص والمقومات التي يستند اليها هذا المفهوم؟ وما الفرق بينه وبين مفهومات المناهج الشائعة؟ الاجابة عن هذه التساؤلات هي جوهر القضية فيما يلي من حديث.

مفهومات عامة للمنهج:

يعرف ابن منظور المنهج بأنه الطريق البين الواضح. «ومنهج الطريق وضحه. والمنهاج كالمنهج. وفي التنزيل «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» (المائدة: ٤٨). والمنهاج ـ كما يقول ابن كثير ـ هو «الطريق الواضح والسهل، والسنن والطرائق».

لكن تعريف المنهج بأنه الطريق السهل الواضح، وانه السنن والطرائق، هو تعريف عام يصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها: كالزراعة والصناعة والتجارة والتربية وغير ذلك. ومن هنا كان لا بد من السير به خطوة نحو التخصص.. نحو التربية.

ويرى معظم المتخصصين المعاصرين في المناهج وطرق التدريس، ان المنهج التربوي هو «مجموع الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة تحت اشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم او تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الاسمى للتربية».

ويلاحظ على هذا التعريف امران: الاول، انه واسع بحيث يشمل الخبرات التربوية المختلفة، والتي عن طريقها ينتقل محتوى المنهج، كما يشمل ايضا المواد المستخدمة، والطرق والوسائل المتبعة في عملية التدريس والتقويم. الامر الثاني، ان مفهوم المنهج هنا يشمل البرنامج، والبرنامج يشمل المقررات، والمقرر يشمل الوحدات، والوحدة قد تتكون من درس او عدة دروس.

وهذا المفهوم للمنهج، رغم اتساعه وشموله، الا انه لا يصلح ان يكون مفهوما لمنهج التربية الاسلامية لانه مفهوم يصل الناس بالارض، ويؤهلهم للاستمتاع بها، وعمارتها، والكفاح من اجلها، دون نظر الى خالق الارض والسماء، ومبدع الكون كله ودون ربط للانسان بمصدر وجوده، وسبب وجوده، وغاية وجوده. ولهذا، فان هذا المفهوم يصلح لكل المجتمعات ولكل الثقافات. فكل مجتمع يستطيع ان يصمم منهجا ـ وفقا لهذا المفهوم ـ يناسب حياته على الارض.

والامر مختلف تماما بالنسبة لمنهج التربية الاسلامية. فمهمة هذا المنهج الاولى والاخيرة: هي ان تصل الانسان بالله، ليصلح حاله على الارض وينظم حياته فيها، فيعمرها ويرقيها عن طريق الكد والكدح المستمرين، وعن طريق التحليل فيها والتركيب، واستغلال كل الطاقات والامكانات المدركة التي منحه الله اياها. وبحيث يفعل كل هذا بينما يكون متجها ـ في نفس الوقت ـ بعقله وقلبه الى الله. وهنا يرتبط ملكوت الارض بملكوت السماء.

مفهوم منهج التربية الاسلامية:

ومن هنا تظهر الحاجة الى تعريف مناسب لهذا المنهج الفذ الفريد، الرباني مصدرا وغاية. وهنا يمكن القول ـ اجتهادا ـ ان منهج التربية الاسلامية هو: مجموع الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية اسلامية الى المتعلمين فيها، بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة: جسميا، وعقليا، ووجدانيا، وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من الاسهام بايجابية وفاعلية في عمارة الارض وترقيتها وفق منهج الله.

الخصائص التي يتميز بها هذا المفهوم:

وهذا المفهوم لمنهج التربية الاسلامية، يتميز ويتفرد بخمس خصائص.

الخاصية الاولى، هي ان منهج التربية الاسلامية منهج رباني في مصدره وغايته، ولذلك فهو يزود الانسان (المتعلم) بمجموعة الحقائق والمعايير والقيم الثابتة التي توجه عمله واسهامه، بل وتعينه على عمارة الارض وترقيتها وفق منهج الله. فلا مراء انه من الضروري لكل انسان (متعلم) ان يفهم الحقائق الثابتة في الكون: كحقيقة الالوهية وحقيقة الربوبية، وحقيقة الكون، وحقيقة الحياة، وحقيقة الانسان.. الى آخره. فبدون فهم هذه الحقائق، لا يستطيع الانسان ان يفهم حقيقة وجوده، ولا دوره في هذا الوجود، فضلا عن مصدر وجوده وغايته.

ومن الضروري ان يعرف الانسان (المتعلم) المعايير التي يرجع اليها في اقامة الجوانب المختلفة لحياته على الارض. فالشورى معيار للسياسة ونظام الحكم، والعدالة الاجتماعية معيار للنظام الاقتصادي، والتراحم، والتكافل، والتعاون معايير لتنظيم الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس.. وهكذا.

ومن الضروري ان يفهم الانسان (المتعلم) مجموعة القيم الاساسية التي يقوم عليها نظام الحياة الانسانية الراقية. فالعلم واستخدامه في اعمار الحياة وترقيتها (لا في خرابها).، والاحسان والدقة في العمل، والنظام، والنظافة، وصدق الشعور والقول والعمل.. كل هذه قيم ثابتة، لا يمكن ان يقوم نظام انساني راق ـ في اي وقت ـ على وجه الارض بدونها.

الخاصية الثانية ان منهج التربية الاسلامية يعتمد على الخبرة، فالخبرة هي اساس بناء الانسان وبناء المجتمع. والخبرة تقتضي من الفرد نشاطا ووعيا بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعلا معه. والاصل هنا ان منهج التربية الاسلامية لا يعتمد في طرائقه واساليبه على التلقين وحده، بل يهتم ـ بالدرجة الاولى ـ بالتعليم عن طريق الاحداث، وعن طريق الممارسة والعمل، وعن طريق الثواب والعقاب، وعن طريق القصة، وضرب المثل، والتجسيم والتصوير، والقدوة، وعن طريق استخدام قوى الادراك الظاهرة والباطنة التي زود الله الانسان بها، ليستخدمها الى اقصى طاقاتها: **«والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون»** (النحل: ٧٨)..

ان مجرد المعرفة النظرية، او العلم الذي لا يؤثر في سلوك الانسان وفي واقع حياته لا قيمة لهما ولا يعتد بهما منهج التربية الاسلامية. ان ذلك العلم خاو من المعنى ولا قيمة له. وتلك المعرفة سطحية ولا قيمة لها ايضا، لانها مجرد معرفة «ذهنية»، لا تؤثر في سلوك الانسان، ولا تغير شيئا في واقع حياته على الارض. ان تلك المعرفة وذلك العلم ـ باختصار ـ لا يعينان الانسان على اداء وظيفته في عمارة الارض وترقيتها وفق منهج الله.

الخاصية الثالثة: ان منهج التربية الاسلامية منهج ايجابي وواقعي فهو ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب ـ «تصميم» لواقع مطلوب انشاؤه على اساس هذا التصميم. والانسان وحده ـ باعتباره خليفة الله في الارض ـ هو المكلف بتنفيذ هذا «التصميم» عن طريق التفكر والتدبر والنشاط بايجابية وفاعلية.

وينسحب هذا ـ بطبيعة الحال ـ على الموقف التعليمي. فمجرد تقديم الخبرة للمتعلم لا يعني ـ بالضرورة ـ تعلمه، وتعديل سلوكه في الاتجاه المطلوب. فلا بد من ان ينشط الانسان، ويتفاعل مع الموقف التعليمي، بل ولا بد وان ينعكس اثر هذا الموقف على سلوك الانسان بعد ذلك.

والاصل في هذا، ان التعليم لا يحدث وفقا لتصور منهج التربية الاسلامية الا بعد تمام اربع خطوات مرتبة ترتيبا سببيا، وهي كما يلي:

١ ـ ان يحس الانسان او المتعلم بحاجته الى الاستعانة بهدي الله، وهذه هي الخطوة الاولى.

٢ ـ فاذا كان لديه هذا الاتجاه وهذا الشعور، فانه يدفعه الى النشاط والى التفاعل والاخذ بكل الاسباب المكنة من اجل التعرف على تفاصيل ما يريد ان يعرف وهذه هي الخطوة الثانية.

٣ ـ ونتيجة للاستعانة بهدى الله، والاخذ بكل الاسباب المكنة، يحدث الفهم، ويتم التحصيل، وهذه هي الخطوة الثالثة.

٤ ـ فاذا جاء السلوك بعد ذلك موافقا للفهم والادراك والتحصيل ـ وهذه هي الخطوة الرابعة ـ فان التعلم يكون قد تم.

ان هذا ما نراه واضحا جليا في قوله تعالى: **«واتقوا الله ويعلمكم الله»** (البقرة: ٢٨٢).. **«الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة، ومما رزقناهم ينفقون»** (البقرة: ١ ـ ٣). وهكذا، فما لم يتكون الشعور والاتجاه، ويتم النشاط، ويحصل الادراك والفهم، ويتحول كل ذلك الى سلوك عملي في واقع الارض، اذن، فالتعلم لم يقع.

الخاصية الرابعة التي تميز منهج التربية الاسلامية هي خاصية الشمول والتكامل لكل من المتعلم والمنهج. فالمنهج هو الجانب التطبيقي للاصول التربوية. وبذلك فهو ليس غاية في ذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق غاية، وهي تنمية شخصية الانسان كله: جسمه وعقله ووجدانه تنمية شاملة متكاملة. وهذا يقتضي ان يكون المنهج المعد لهذا الغرض شاملا متكاملا في خبراته وجميع اوجه نشاطاته.

ولا يعني ما سبق ان الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية في الخبرة الانسانية منفصلة عن بعضها، فحقيقة الامر ان كل فعل حلال يقوم به الانسان في الارض لا يخلو من الجوانب الثلاثة السابقة: فيه جانب الجسم، وجانب العقل، وجانب الوجدان. فالتحدث باللغة مثلا ـ وهو نشاط حركي ـ يستخدم فيه الانسان عقله، وينفعل به ايضا. والرياضة البدنية يبدؤها الانسان المسلم باسم الله، وينفعل بها، ويستخدم في ادائه لها عقله وجسمه، وكذلك القراءة، والكتابة، واجراء التجارب.. الى آخره. فكل عمل تتوفر فيه العناصر الثلاثة، لكن مع الاختلاف في النسبة.

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

حكم الصلاة على الغائب

القارىء مختاي محمد يعمل في النرويج ويسأل عن حكم صلاة الجنازة على الغائب، وحكم إعادة صلاة الجنازة. وقد بينا الحكم الشرعي بالنسبة لاعادة الصلاة. واليوم نجيب عن السؤال: حكم الصلاة على الغائب فنقول ـ وبالله التوفيق ـ

نقل الشوكاني في نيل الأوطار مشروعية الصلاة على الغائب عن الشافعي واحمد وجمهور السلف حتى قال ابن حزم: لم يأت عن أحد من الصحابة منعه. قال الشافعي: الصلاة على الميت دعاء، فكيف لا يدعى له وهو غائب أو في القبر؟ وحجة القائلين بالمشروعية الحديث المتفق عليه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعاً، وفي لفظ قال «توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا وصلوا عليه فصففنا خلفه فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن صفوف».

ومعلوم ان النجاشي أسلم حين وصله كتاب رسول الله مع عمرو بن أمية الضمري، فلما قرأ النجاشي الكتاب أسلم ورد على كتاب رسول الله قائلا: «وقد عرفنا ما بعثت به إلينا فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصدقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين».

فلما توفي النجاشي نعاه الرسول لأصحابه وصفهم وصلى عليه صلاة الجنازة غائباً، فكان ذلك تشريعاً للأمة اقتداء برسول الله كما قال القاضي ابن العربي: قال المالكية ليس ذلك الا لمحمد، قلنا: وما عمل به محمد تعمل به أمته، يعني لأن الأصل عدم الخصوص. قالوا: طويت له الأرض وأحضرت الجنازة بين يديه؛ قلنا: إن ربنا عليه لقادر، وإن نبينا لأهل لذلك، ولكن لا تقولوا إلا ما رويتم، ولا تخترعوا من عند انفسكم حديثاً، ولا تحدثوا إلا بالثابتات ودعوا الضعاف فانه سبيل إتلاف لما ليس له تلاف.

هذا الرد القوي من القاضي ابن العربي على القائلين بأن الصلاة على الغائب غير مشروعة مطلقاً. وهم علماء المدرسة الحنفية والمالكية، الذين اعتبروا صلاة رسول الله على النجاشي أمراً خاصاً برسول الله. وقد بين ابن العربي وهو القاضي المالكي بأن الخصوصية لا تثبت بالدعوى دون إقامة الدليل عليها فمادام قد ثبت أن رسول الله صلى صلاة الجنازة على الغائب فيجوز للمسلمين الذين في بلد بعيد عن بلد الجنازة متى بلغهم نعيها ولم يتأت لهم أن يحضروها أن يصلوا عليها صلاة الغائب.

فهل هناك شروط لهذه الصلاة؟

قال البعض: يجوز ذلك في اليوم الذي نعيت فيه أوما قرب منه لا إذا ما طالت المدة. وقال الخطابي: لا يصلى على الغائب إلا إذا كان بأرض ليس فيها من يصلي عليه، كما قد يحدث مثلا ان يخرج إنسان للعلاج في مدينة ليس فيها مسلمون فيموت ويتولى اهلها دفنه في بلادهم ويعلم اهله وأقرباؤه بذلك فيصلون عليه صلاة الغائب. وهناك اعتذارات وشروط اخرى قال بها المانعون من صلاة الجنازة على الغائب. وكما عقب الشوكاني: لم يأت المانعون من الصلاة على الغائب بشيء يعتد به سوى الاعتذار بأن ذلك مختص بمن كان في ارض لا يصلى عليه فيها. وهذا جمود على قصة النجاشي يدفعه الأثر والنظر. أ.هـ فالصلاة على الميت الغائب جائزة إن شاء الله.

جغرافية الأجناس البشرية من منظور إسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد بحث علمي عن الدين الاسلامي الحنيف يحث الأجناس البشرية على التسارع الحضاري عملا وإنجازاً وإبداعاً مسؤولا. واوضح البحث الذي قام به الدكتور عبد العليم خضر الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان ما تقدمه تلك الاجناس البشرية فوق هذا الكوكب من اعمال ومنجزات يجب الا يكون هدفاً بحد ذاته في البيئات الجغرافية المختلفة وإنما وسيلة ـ فحسب ـ لتهيئة الحياة الدنيا لعبادة الله وحده، وإيجاد المناخ المناسب لممارسة الاستخلاف في الارض.

وتناول الباحث في بحثه الذي جاء تحت عنوان «جغرافية الاجناس البشرية» من منظور اسلامي» تصورا اسلاميا لنشأة الانسان يقوم على ابراز التكريم للانسان في الرؤية الاسلامية وكمال خلقه في احسن تقويم وتهيئته للخلافة تحقيقا لقول الحق تبارك وتعالى: **«وإذا قال ربك إني جاعل في الأرض خليفة..»**.

ويؤكد البحث، حين تصنيف البشر الى اجناس، على رفض المذاهب والنظريات والفرضيات الهدامة ويتناولها بالنقد والتحليل لقتل اي اثر للانهيار بالمفاهيم الداروينية في عقول الطلاب ويرسخ قواعد إسلامية اساسية ومبادىء كلية تتجاوز الجزئيات والتفاصيل وتلقي ضوءها الشامل على كل ما يهمنا في هذه النقطة: خلافة الانسان في الارض بأمر الله الذي منحه القدرة على التعليم والفهم والاستيعاب والفعل وتكريمه الاقصى بسجود الملائكة له. ويعالج البحث وحدة النشأة ثم تفرع البشر الى المجموعات البشرية الكبرى (الزنجية ـ القوقازية ـ المغولية).

ويلقي البحث الضوء على المنظور الاسلامي للتفرقة العنصرية من الاجناس البشرية وموقف الاسلام منها حسب قوله تعالى **«ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم»**.

كما القى البحث الضوء على دوافع انتشار الانسان في الارض من منظور اسلامي. وعالج البحث الهجرات البشرية وتعمير الارض من منظور اسلامي يرسخ قدرة الانسان الذي كرمه الله في البر والبحر على التعامل العمراني مع «البيئة» تعاملا ايجابيا فاعلا واوضح ان المنظور الاسلامي هو الذي يمنحنا التصور الايجابي لدور الانسان الحضاري وذلك في اطار «منهجية» تنأى كلية عن التصورات السلبية التي وردت في الكثير من المراجع الجغرافية الاجنبية والعربية والترجمة لعديد من الفرضيات الوضعية التي جردت الانسان من قدراته الفاعلة مثل الحتمية الجغرافية.

من قصص التراث

وأد البنات

ذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة، وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة، فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا النعمان ضريبته، وهي الاتاوة التي كانت عليهم، فجرد اليهم اخاه الريان مع دوسر، فاستاق نعمهم، وسبى ذراريهم، وفي ذلك يقول ابو المشمرج اليشكري:

لما راوا راية النعمان مقبلة
قالوا الا ليت أدنى دارنا عدن
يا ليت أم تميم لم تكن عرفت
مرا وكانت كمن اودي به الزمن
إن تقتلونا فاعيار مجدعة
أو تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الذراري، فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء، فاية امراة اختارت زوجها ردت عليه، فاختلفن في الخيار، وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم، فاختارت سابيها على زوجها. فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب، فوأد بضع عشرة بنتا.

وبصنيع قيس بن عاصم وإحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات.

رئيس المؤسسة الاسلامية في اندونيسيا.. لـ «الشرق الأوسط»

■ المواقع الاستراتيجية في بلادنا يسيطر عليها غير المسلمين..!
■ دعم اللغة العربية يساعد على نشر الاسلام..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المسلمون في اكبر دولة اسلامية بعيدون عن المواقع الاستراتيجية، بل ويعانون اخطار التبشير التي تشنها الجهات الاخرى ضد الاسلام والمسلمين يحدث هذا في بلد يصل عدد المسلمين فيه الى ١٣٠ مليون نسمة من بين ١٦٠ مليونا.. فالجامعات والمؤسسات والهيئات القومية بعيدة تماما عن المسلمين. وقد تبنى الدكتور حيدر الحامد استاذ الجراحة في جامعة ديبون نيجروح ورئيس احدى الجمعيات الاسلامية باندونيسيا، فكرة انشاء الجامعة الاسلامية.

يقول الدكتور حيدر الحامد لـ «الشرق الاوسط»: رغم الاغلبية المسلمة في اندونيسيا الا انهم بعيدون عن المواقع الهامة في المسؤولية واماكن العلم والتأثير في صنع القرار وهذا بسبب سوء حالتهم الاقتصادية. وقد ادى ابعاد المسلمين عن هذه المواقع الى سيطرة غير المسلمين على جميع مقدرات الامور.

وهذا له تأثير مباشر على الشباب ومدى الالتزام بقيم الدين الاسلامي وتعاليمه.. فتبين منذ سنتين فكرة انشاء الجامعة الاسلامية والتي تضم الآن كليات للطب والشريعة وكلية للقانون وكلية للدعوة واخرى للهندسة ونحن نستعد الان لانشاء المستشفيات التابعة لادارة المسلمين والتي وصلت الى ١٤ جامعة حتى الان.

وعن نشاط المسلمين لمواجهة حملات التبشير ضد الاسلام في اندونيسيا يقول الدكتور حيدر الحامد: مما يؤسف له ان المشكلة تتركز اساسا في المشكلة الاقتصادية والاحتياجات المادية للمسلمين هناك.. ورغم هذا نقوم ببعض محاولات نشر التعليم الاسلامي وبناء المساجد. ونجد تعاونا ملموسا من المملكة العربية السعودية.

ويقول اهم الانشطة الآن التي توليها الاهتمام هي تعليم اللغة العربية لابناء اندونيسيا حتى يسهل عليهم حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادىء الاسلام. ولكننا نحتاج الى علماء مسلمين على المستوى الذي يمكنهم من تعليم اللغة. كما اقمنا عددا من المدارس الدينية لتعليم الاسلام واللغة العربية.

ويرى الدكتور حيدر الحامد انه لا توجد عقبات امام نشر الدعوة الاسلامية في اندونيسيا اذا ما توفرت الاموال اللازمة لانقاذ المسلمين وتوفير احتياجاتهم الضرورية وتوفر علماء المسلمين القادرون على تعليم الدين واللغة.

وعن مجالات التعاون مع مؤسسات او هيئات دينية خارج اندونيسيا يقول:

تربطنا علاقات قوية ونتلقى الدعم والمعاونة من جميع المؤسسات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية، والازهر الشريف بمصر. كما زرت حديثا وانا في طريقي الى القاهرة دولة الكويت من اجل تنسيق ودعم الجهود للدعوة الاسلامية.

الرياضة المحلية

الخسارة الرابعة للمنتخب الكروي السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

بهدف مقابل لا شيء خسر المنتخب السعودي لكرة القدم مباراته التجريبية الرابعة أمام فريق نادي اف اف مالمو السويدي التي اجريت بينهما عصر امس على ملعب الصائغ بمدينة الرياض ضمن استقرار المنتخب لتصفيات اولمبياد سيوول ٨٨.

المباراة

بدأ المنتخب السعودي المباراة بطريقة ٤ـ٣ـ٣ ولعب الشوط الاول بمساندة الرياح الا انه لم يستغل هذا لصالحه بل عمد الى غزو مرمى مالمو من العمق. اما فريق مالمو فركز مدافعوه على نصب مصيدة التسلل ونجحوا بتطبيقها بامتياز مع رسم هجمات عن طريق الاجنحة. وخلال ربع الساعة الاول من هذا الشوط لعب الفريقان بحذر كسره صالح النعيمة في الدقيقة ١٧ عندما ارسل تمريرة رأسية لمحمد سويد الذي انفرد على الاثر بحارس مالمو وسدد الكرة في القائم الايسر ليبعدها الدفاع ويعود الهدوء للعب.

وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق ابدل الهريفي المصاب بأحمد البيشي وفي الوقت بدل الضائع ارسل النعيمة تمريرة قاتلة للحكمي الذي واجه حارس المرمى وسدد بيسراه قذيفة ابعدها الحارس لضربة ركنية.

الشوط الثاني

استمر تحفظ فريق مالمو في اللعب واغلاقه منطقة دفاعه واعتماده الهجمات المرتدة وفي الدقيقة ٥١ تمكن من تسجيل هدف المباراة الوحيد اثر هجمة مرتدة ناحية اليسار سددت خلالها الكرة وغير اتجاهها الدفاع السعودي لتهيأ امام كيف ليضعها على يسار سالم مروان.

بعد هذا الهدف ارتفع مستوى الاداء الفني ومن ضربة ركنية كاد النعيمة ان يعادل. ورد فريق مالمو بهجمة ناحية اليسار وحول لارسن الكرة داخل المنطقة فتمكن سالم مروان من درء خطرها قبل وصولها لهوكان المواجه للمرمى.

وفي الدقيقة ٦٣ اجرى اوزفالدو تغييرا آخر فأبدل عبد الحليم عمر بسعدون حمود وعند الدقيقة ٦٨ كاد مالمو ان يضيف هدفا آخر لولا براعة سالم مروان الذي تصدى لتسديدة الجناح الايمن ورد سعد مبارك وياسم ابو داود بهجمة سعودية سريعة ناحية اليمين حول منها باسم الكرة داخل المنطقة لاسماعيل حكمي الذي لم يتمكن من السيطرة عليها لتضيع فرصة سهلة.

وقبل نهاية المباراة بربع ساعة طلب صالح النعيمة (رئيس الفريق) التغيير ليلعب بدلا منه عبد الرحمن الرومي.

وفي الدقيقة ٧٨ تصدى القائم الايمن لحارس مرمى مالمو لتسديدة احمد البيشي انشط لاعبي الوسط لتنتهي المباراة بفوز مالمو للمرة الثانية على المنتخب السعودي.

لعب للمنتخب السعودي

في حراسة المرمى: سالم مروان.

وفي الدفاع: محمد عبد الجواد واحمد جميل وصالح النعيمة (عبد الرحمن الرومي) وياسم ابو داود، وفي الوسط خالد منسي وفهد الهريفي (احمد البيشي) وسعد مبارك (عبد العزيز الرزقان).

وفي الهجوم محمد سويد واسماعيل حكمي وعبد الحليم عمر (سعدون حمود).

قاد المباراة عمر الشقير وعاونه محمد الشنيفي وعبد العزيز العيدان.

النعيمة (الى الشمال) يقطع الكرة عن لارسن.

● اليوم... الامارات والاردن في التصفيات الاولمبية
● اجماع اردني على الفوز وحذر اماراتي من مفاجأة..

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

يشهد ستاد عمان الدولي عصر اليوم المباراة المرتقبة لكرة القدم بين منتخبي الاردن والامارات في اطار التصفيات الاسيواولمبية للمجموعة الثانية (التي تضم منتخب العراق الذي سبق له التعادل ١ـ١ مع الامارات يوم الجمعة الماضي في الكويت).

كل انظار عشاق الكرة في الاردن والامارات والعراق وبعض الدول العربية الاخرى تترقب مباراة اليوم التي ينتظر ان يتابعها اكثر من ٣٠ الف متفرج اردني يتوقع ان يشجعوا منتخبهم بلا حدود، فيما سيتابعها الملايين عبر الشاشة الصغيرة. وتعتبر مباراة اليوم التي يرعاها السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن تعتبر غاية في الاهمية للمنتخبين الطامحين بالظفر بزعامة المجموعة والانتقال للدور الثاني من التصفيات.

المنتخبان استعدا جيدا للمباراة، فالمنتخب الاردني الذي يقوده البرازيلي وليم سانتا روزا والوطني احمد ابو شيخة خاض ٧ مباريات تجريبية في كل من عمان ودمشق والاسكندرية والقاهرة والمنامة حقق خلالها نتائج متميزة ابرزها فوزه على منتخبي البحرين ١ـ صفر وقبرص ٢ـ١ وتعادل مع منتخبي البحرين صفر ـ صفر، وسورية ١ـ١ وهو يخوض مباراة اليوم بمعنويات هائلة وباصرار على الفوز خاصة انه يلعب على ارضه ووسط جمهوره.

اما منتخب الامارات فقد وصل عمان السبت الماضي وانهى امس الخميس تدريباته اليومية المكثفة باشراف مدربه البرازيلي العالمي كارلوس البرتو بهدف التأقلم مع ارضية العشب الصناعي (الترتان)، وقد فرض كارلوس البرتو سرية تامة على تدريباته وقال لـ «الشرق الاوسط» صباح امس ان منتخبه جاهز تماما لمباراة اليوم وان ارضية العشب الصناعي (الترتان) لن تشكل عائقا امامه بل ان خشيته الوحيدة الدور الكبير الذي ستلعبه جماهير الاردن في تشجيع منتخبها.

من جانبه قال مدرب الاردن لـ «الشرق الاوسط» انه يعلق آمالا كبيرة على جمهور الاردن ويعتبره ورقة رابحة بيده ووعد بمفاجأة لتلميذه كارلوس البرتو.



منتخب الامارات

كرة المضرب

نواه يفلت من الهزيمة في شيكاجو

شيكاجو (ولاية ايلينوي) ـ أ. ب:

كاد اللاعب السويدي المغمور بيتر لوندجرن ان يحقق مفاجأة كبرى في تصفيات دورة شيكاجو الدولية لكرة المضرب عندما تقدم على النجم الفرنسي العالمي يانيك نواه (المصنف الاول) في الاشواط الست الاولى من مباراتهما إلا ان البطل الفرنسي الكبير سرعان ما استعاد المبادرة ليفوز بالمجموعة ثم المباراة ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٤. في هذه الاثناء تغلب المصنف الرابع الامريكي براد جيلبرت على الاسترالي كيلي ايفرندن ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

في وقت سابق لهاتين المباراتين خرج النجم الامريكي يوهان كريك (المصنف الخامس) والجنوب افريقي الصاعد كريستو فان رنسبرج (المصنف السابع).. فقد تغلب الامريكي بيتر فليمنج على كريك ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤ وفاز الامريكي العالمي ايليوت تيلتشر على فان رنسبرج ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢، فيما فاز الامريكي سكوت ديفيس على مواطنه سامي جيامالفا ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

وفي مباريات الزوجي فاز الامريكيان اندي كوهلبرج وروبرت فانتهوف على مواطنيهما مارسيل فريمان وبراد بيرس ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، والمكسيكي ليوناردو لافالي والامريكي تيم باوسات على الامريكي شيروود ستيوارت والاسترالي كيم ووريكن ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٥، والامريكيان مايك ديبالمر وجاري دونيلي على الجنوب افريقي جاري موللر والامريكي تود ويلسون ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦.



لوندجرن.





نواه.

الرياضة العربية

الحكومة تدرس ملف الصندوق الوطني للدعم الرياضي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال الجلسة الاسبوعية ليوم الاربعاء الماضي، انكب مجلس الحكومة المغربي على دراسة كل الجوانب المتعلقة بانشاء الصندوق الوطني للدعم الرياضي.

الجدير بالذكر، ان الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي، كان قد تطرق لهذا الموضوع خلال تقديمه امام البرلمان لمشروع قانون المالية لعام ١٩٨٧ مؤكدا ان انشاء هذه المؤسسة من شأنه ان يمكن الرياضة المغربية من موارد مالية هامة، تساعدها على تكوين الاطر واعداد ابطال النخبة القادرين على تمثيل المغرب في المنتديات الرياضية الدولية الكبرى. وبانشاء الصندوق الوطني للدعم الرياضي، ستدخل الرياضة المغربية مرحلة جديدة تتميز على الخصوص بتطبيق نظام الاحتضان الرياضي، الذي يعتبر قفزة نوعية هامة تسعى الى اعطاء الاندية امكانيات مادية وبشرية في المستوى المطلوب وتمنح اللاعبين ظروفا جيدة لممارسة الرياضة وتضمن مستقبلهم الاجتماعي.

ترتكز موارد هذا الصندوق بالاساس، على مداخيل الاعلان الرياضي في الملاعب، بما مقداره ٣٠ بالمائة في كل مقابلة دولية محلية، كما ستستفيد هذه المؤسسة الجديدة من اساليب ترويجية اخرى.

كذلك سيسعى الصندوق الجديد الى جمع تبرعات من جهات مختلفة ورصدها للجنة الوطنية للاحتضان التي ستشرف على تطبيق نظام الاحتضان الرامي الى دمج الاندية الرياضية بعدد من المؤسسات الاقتصادية العمومية او شبه العمومية، بصورة تمكنها من ضمان مستقبل الرياضيين على الصعيد الاجتماعي، وتوفيرهم وسائل التدريب والاعداد المستمر.

ومن المنتظر ان يعرض مشروع الصندوق الوطني للدعم الرياضي على البرلمان المغربي، لمناقشته خلال دورته الربيعية التي ستنطلق خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي، على ان يدخل حيز التطبيق ابتداء من الموسم الرياضي المقبل.

الرياضة في سطور

حكمان دوليان من اوروبا لبطولة افريقيا للاندية للسلة

● **القاهرة:** قررت المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة استقدام حكمين دوليين محايدين من فرنسا ويوغوسلافيا للاشتراك في ادارة مباريات بطولة الاندية الافريقية الابطال لكرة السلة التي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة من ٤ الى ١١ يونيو (حزيران) المقبل وتشارك فيها فرق خمسة اندية بطلة هي ابطال مصر وساحل العاج وانجولا ونيجيريا وموزمبيق.

كما يشارك في ادارة مباريات الدورة ٤ حكام محايدين اخرين بالاضافة لحكم دولي من كل دولة تشارك انديتها بالبطولة.

سباق تصفيات بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة

● **نيويورك:** تغلب فريق نادي انديانا بيسرز على شيكاجو بولز ٩٩ ـ ٩٤ في سباق بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة ليحسن فرصته بدخول التصفيات النهائية على حساب كليفلاند كافالييرز الذي هزمه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز. ويذكر ان فريقي شيكاجو بولز وواشنطن بوليتس من القطاع الشرقي تقدما للتصفيات.

وفي المباريات الاخرى في البطولة.. فازت بوسطن سلتيكس على واشنطن بوليتس ١٠٣ ـ ٨٦ ونيوجيرزي نيتس على نيويورك نيكس ١٢١ ـ ١٢٠، وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على كليفلاند كافالييرز ١٠٨ ـ ٩٩، وميلووكي بكس على اتلانتا هوكس ١٠٤ ـ ٩٢ ويوتاه جاز على سان انطونيو سبرز ١٠٧ ـ ١٠٤ وفينيكس صنز على هيوستن روكيتس ١١٧ ـ ١٠٤.

منتخب مصر للجودو يشارك بخمس بطولات دولية خلال ٥ اشهر

● **القاهرة:** برنامج دولي مشحون تشهده الاشهر المقبلة بالنسبة للمنتخب المصري للجودو الذي يدخل معسكرا في بداية يونيو (حزيران) المقبل، ويتجه بعدها الى ايطاليا حيث يشارك في بطولة تراي توري بالعاصمة روما التي تقام يومي ٢٠ و ٢١ يونيو.

ثم يسافر المنتخب الى اليابان للاشتراك في بطولة هيروشيما الدولية في منتصف يوليو (تموز) المقبل ويعود ليشارك عبر شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) المقبلين في الالعاب الافريقية الرابعة في كينيا، ثم بطولة البحر المتوسط باللاذقية في سورية ثم يختتم نشاطه بالاشتراك في بطولة افريقيا التي تقام بالسنغال في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفاة هنري كوشيه احد رواد كرة المضرب العالميين

● **باريس:** اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب ان هنري كوشيه (٨٦ سنة) احد اشهر ابطال كرة المضرب الفرنسيين التاريخيين توفي ليلة الاربعاء/ الخميس في مستشفى سان جيرمان ـ ان ـ لاي بالقرب من باريس بعد مرض طويل.

كوشيه مع مواطنيه بوروتا ولاكوست شكل ثلاثيا سيطر على البطولات العالمية فترة طويلة خلال حقبة العشرينات.

فوز الاولمبي على الاهلي ٢/١ في لقائهما الودي بالاسكندرية

● **القاهرة:** فاز فريق النادي الاولمبي العائد الى الدوري المصري الممتاز لكرة القدم على فريق النادي الاهلي ٢/١ في اللقاء الودي الذي اقيم بينهما يوم اول من امس في الاسكندرية تكريما لعودة الاولمبي الى دوري الاضواء.

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين ١/١ اذ سجل هدف الاولمبي عبد الحكيم عثمان في الدقيقة الخامسة من البداية.. وسجل ايمن شوقي هدف التعادل للأهلي في الدقيقة ٤٠.

وفي الدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني سجل محمد حشيش قلب دفاع الأهلي عن طريق الخطأ هدفا في مرمى فريقه لصالح الاولمبي لينتهي اللقاء ٢/١ للاولمبي.

طلاق كريس.. وجون لويد

● **نيويورك:** تقدمت بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد بدعوى طلاق من زوجها اللاعب البريطاني جون لويد، بعد زواج دام ٨ سنوات.

الدعوى قدمت في ولاية فلوريدا (مسقط رأس كريس) على اساس وجود خلافات غير قابلة للحل، وذكر ان كريس وجون اتفقا على تقاسم ممتلكاتهما، الى جانب دفع كريس مبلغ مليوني دولار نقدا لمطلقها.

الكرة الاوروبية

انتصارات طيبة لانجلترا واسبانيا وبلجيكا في تصفيات كأس الأمم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت انجلترا تفوقها في التصفيات التمهيدية لبطولة كاس الأمم الاوروبية لكرة القدم، ودفع ثمن هذا التفوق مساء الاربعاء منتخب ايرلندا الشمالية في عقر داره بمدينة بلفاست.

الفريق الانجليزي فاز في هذه المباراة ٢ ـ صفر بهدفين احرزهما «الكابتن» بريان روبسون وجناح توتنهام هوتسبير كريس وادل بعد عرض اتسم بمقاومة ومناوشة شجاعة من الفريق الايرلندي يظاهره ٢٣ الفا من جمهوره قبل ان يرجح الانجليز كفتهم دون جهد كبير أو تألق واضح.. ومع مرور الوقت امسك الفريق الانجليزي بتلابيب اللعب اكثر ولم يضطر حارسه الاحتياطي كريس وودز لصد اي كرة في الشوط الثاني.

جاري لينيكر هداف انجلترا استسلم للرقابة اللصيقة التي فرضت عليه بينما نشط زميلاه بيتر بيردزلي وكريس وادل اللذان ارهقا الدفاع الايرلندي وخلخلاه لكثرة تحركاتهما وايجابيتهما طوال الوقت.

بهذا الفوز تصدر المنتخب الانجليزي الترتيب العام للمجموعة الرابعة بـ ٦ نقاط من ٣ مباريات يليه منتخب يوغوسلافيا بنقطتين من مباراتين، فمنتخبي تركيا وايرلندا الشمالية بنقطة واحدة.

في هذه الاثناء حققت اسبانيا فوزا ضخما على النمسا في العاصمة النمساوية فيينا امام حوالي ٤١ الف متفرج.

انتهى الشوط الاول بالتعادل ١ ـ ١ وفي الثاني حسم الاسبان الموقعة لصالحهم وقد سجل الأهداف ايلوي (٢) وكاراسكو لاسبانيا ولينتزماير وبوليستر للنمسا.

في العاصمة البلجيكية بروكسل، «سحق» المنتخب البلجيكي «ضيفه» منتخب اسكوتلندا ٤ ـ ١ بعد عرض رائع من مهاجمه العالمي كلايسن الذي يلعب حاليا لفريق نادي توتنهام هوتسبير الانجليزي.

الاسكوتلنديون صمدوا في الشوط الاول من المباراة التي حضرها اكثر من ٢٦ الف متفرج وأنهوا الشوط الاول متعادلين مع مستضيفيهم ١ ـ ١.

الا ان البلجيك سيطروا تماما على مجريات اللعب في الشوط الثاني وأضافوا لرصيدهم ٣ اهداف ليتصدروا عن جدارة ترتيب المجموعة السابعة. بـ ٦ نقاط من ٤ مباريات من دون اي هزيمة. كلايسن سجل بمفرده ٣ اهداف للفريق البلجيكي واضاف الرابع زميله العالمي فيركوتيرين فيما احرز هدف اسكوتلندا الوحيد بول ماكستاي نجم السلتيك.

وفي المجموعة السابعة نفسها سقط منتخب جمهورية ايرلندا امام منتخب بلغاريا صوفيا ١ ـ ٢ امام ٣٥ الف متفرج.

سجل هدفي بلغاريا سادلوف وتانيف وايرلندا ستابلتون.

اخيرا في مدينة ريكسام الويلزية الصغيرة وامام ما يزيد قليلا على ٧٦٠٠ متفرج اكتسح منتخب ويلز ضيفه منتخب فنلندا ٤ ـ صفر بعد عرض رائع تألق فيه الفريق الويلزي وسجل له اهدافه ايان رش وجلين هودجز وديفيد فيليبس واندي جونز.

وهنا ملخص النتائج:

● المجموعة الأولى (فيينا): النمسا ٢ ـ اسبانيا ٣
● المجموعة الرابعة (بلفاست): ايرلندا الشمالية صفر ـ انجلترا ٢
● المجموعة السادسة (ريكسام في ويلز): ويلز ٤ فنلندا صفر
● المجموعة السابعة (بروكسل): بلجيكا ٤ ـ اسكوتلندا ١
● بلغاريا ٢ ـ جمهورية ايرلندا ١

فرحة اسكوتلندية.. «ما تمت»

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ وزير فرعون ـ قبر.
٢ ـ جبل صغير (معكوسة) ـ الذي يخالط بياض بشرته حمرة.
٣ـ النظير والمثل ـ احد الوالدين.
٤ـ بلدة لبنانية.
٥ـ تقوت ـ عزم.
٦ـ دواء لمعالجة الالتهابات.
٧ـ مدينة ايطالية ـ ما تاكله اول النهار.
٨ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ شدة الحر ـ علامة جبرية.
٩ـ لا يتحرك ـ دهن.

عموديا:
١ـ ظرف مكان ـ مهنته الشراء والبيع.
٢ـ مقاطعة ـ طريقة.
٣ـ شعر الجمل (معكوسة).
٤ـ جدها في (اراد) ـ من اللحوم المجففة (معكوسة).
٥ـ حصة ـ من اعضاء الجسم.
٦ـ فزع ـ نطق.
٧ـ جوهر ـ غير معروف الابوين.
٨ـ شاعر عباسي.
٩ـ آلة طرب ـ صورة.

الكلمة الضائعة

مساحة	سابق	فج
نصر	رموز	زحف
زراعة	طريق	نهض
بعثة	دهر	نفقة
غرفة	وزع	نقل
طلب	حجز	
جد	رد	
دوافع	تدبير	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة قبرصية

الحل السابق: اسماعيل شموط

للأشواق عودة:

وأفرجوا عن زيفاجو..!

فاروق جويدة

بعد ثلاثين عاما افرج الاتحاد السوفييتي عن رواية بوريس باسترناك «دكتور زيفاجو» فقد حملت وكالات الانباء العالمية في الأيام الاخيرة هذا الخبر.

وكانت الرواية ممنوعة تماما منذ صدورها وحصول كاتبها على جائزة نوبل في عام ١٩٥٨ حين فرضت عليه الحكومة السوفييتية ان يرفض الجائزة.

وقد اذيع خبر الافراج عن الرواية في صمت. في حين كان قرار القبض عليها ومعاقبة صاحبها ومنعها من التداول اكبر ضجة ثقافية في العالم في نهاية الخمسينات. حتى ان الفيلم الشهير «دكتور زيفاجو» الذي انتج بعد ذلك كان ممنوعا في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية ومازال ممنوعا حتى الآن.

ولقد مات باسترناك ولم ير روايته بين شباب وطنه. ولعل هذا هو مصير كل كاتب عملاق يحترم موقفه ورايه ولو دفع الثمن.

واذا كان قرار الافراج عن رواية باسترناك جاء بعد سنوات طويلة من اعتقالها ومنع تداولها ورحيل صاحبها عن دنيانا فهو اكبر شهادة لكاتبها ولعله الآن قد استراح في قبره.

ومازلنا نذكر وقد كنا صغارا يومها هذه الضجة خاصة حينما نشرت الرواية باللغة العربية في مطبوعات كتابي ورائدها حلمي مراد بمقدمة لعميد الادب العربي د. طه حسين. مازلنا نذكر الضجة التي اثارتها الصحافة العالمية حول رواية باسترناك. فقد اجتمع يومها ٨٠٠ كاتب في الاتحاد السوفييتي وطالبوا بتجريد باسترناك من جنسيته وارسلوا افواجا من العمال يلقون الحجارة على بيته. وقالوا يومها ان دكتور زيفاجو محاولة رخيصة من مواطن سوفييتي لاسترضاء الغرب.

وقال نقيب الصحفيين السوفييت في ذلك الوقت ان رواية باسترناك نشرة خبيثة عن الثورة السوفييتية. وصدر بيان عن اتحاد الكتاب السوفييت ادان بشدة الرواية وكاتبها على اعتبار ان موقف باسترناك يعتبر نوعا من الانحدار الخلقي والسلوكي، وانه خائن وعميل واخذ ثمن خيانته من الغرب وهو جائزة نوبل. ثم ارغموه على ان يرفض جائزة نوبل.

وحاولوا ايضا ان ينفوا الرجل خارج الاتحاد السوفييتي فقال لهم مقولته الشهيرة «انني ارتبط بروسيا ارضا وحياة وعملا وان الرحيل عنها هو الموت كله».

وعاش باسترناك في الظل سنوات طويلة وان كان موقفه التاريخي قد جعل العالم كله يقف معه ككاتب دفع ثمن موقفه.

ولقد كان موقف باسترناك كموقف كل كاتب حر يرى ان حرية الانسان هي الشيء الوحيد الذي ينبغي الا يفرط فيه مهما كان الثمن.

ولكن الحقيقة قد تغيب احيانا ولكنها لن تغيب كل الوقت. ولو في مجتمع شمولي يحكمه التسلط. فها هو كتاب باسترناك يخرج وهو يصيح فيه باعلى صوته بانه لن يصح الا الصحيح. وان الشعوب قد تقهرها القوة بعض الوقت ولكنها لن تقهرها كل الوقت. فقد عاد دكتور زيفاجو يعانق وجدان الشباب في الاتحاد السوفييتي رغم كل الظروف ليخرج من بينهم الف باسترناك جديد يؤمنون بان حرية الانسان هي الأهم والابقى دائما. وان نهاية الطغيان لا مكان لها غير صفائح القمامة.

● القاهرة



المرأةُ تبكي في خوفْ
الرَّجلُ الأولُ يزجرُها
ويقولُ لها: مَا هَذا؟
الفجرُ وشيكٌ، والغاباتْ
تتنفسُ في عمقٍ،
والأرضُ تُعاني أوجاعَ مَخاضْ.

● عبد الوهّاب البياتي
العراق

رؤى

قولي يارانيا!

خالد باطرفي

عجيب أمري اليوم يا «رانيا»، عجيب امر ذاك الفتى، ذاك الخلي الذي كان، ذاك المتيم بـ «الطيف» الذي طالما عذبه.

عجيب امر ذاك الفتى، ذاك الذي ضيع في وهمه الف حقيقة، وحقيقة.

كأنما هو غيري، كأنما ما مضى من العمر كابوس ليل ثقيل،

كأنما ضيع الدهر كل البداية كيما بعد كل السنين امارس البدء كأن لم يكن قبله بدء.

كأنه موعد ضيع الدرب كل هذي السنين، كأن هو موعدي قبل بدء البداية: أن نهدر كل هذا العمر ثم أن نلتقي.

يا لها من حكاية، يا له من عذاب طويل، يالكابوس الذي ارهقني قبل أن تأذن الاقدار لنا باليقظة.

حبيبة العمر قصي علينا بعض التفاصيل، قصي علينا نصف الحكاية.

حبيبة العمر، حدثنا الدهر طويلا، حدثنا الهم طويلا، حدثنا الشوق وحدثتنا مرارة الانتظار. حبيبتي حدثينا قليلا عن الفجر الذي شاقنا كل هذا الزمان، كل هذا المساء الطويل، كل هذا الشتاء، كل هذا الأرق.

حدثينا عن موعدك الذي غاب مسافة عمرنا كله، مساحة حزننا، شوقنا، مساحة كل هذا الحنين.

قولي لماذا غيبتنا الليالي طويلا، طويلا، سرقت من الجفن أحلى مذاق، خطفت وسائدنا، حرقت ستائرنا، اعدمت كل فرح وانتشاء وامان.

إحكِ لنا ـ رانيا ـ كيف جاءت بنا الفرحة الطاغية.

اشرحي كيف رانت بوادينا لحظة البوح، في ساعة الالتقاء، في ليلة الاشتياق.

اشرحي كيف مال نخيل الصبر، لما هب بنا الهمس، والتفت بها نسمة جذلي، وداعبها نفس المولهين!

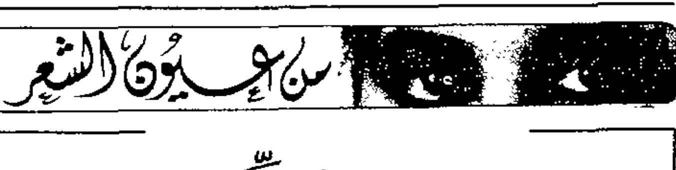
إحكِ لنا ـ رانيا ـ اعيدي على سمعنا ثانية، إروِ لنا قصة هذا الهوى، قصة التيه، في البدء، ثم هذا اللقاء الجميل.

يروق لي صوتك، تلذ لي دهشتك، تروق لي حيرتك، تطربني فرحتك الطفلة الغامرة.

حسن اذن، لا تقولي كثيرا، لا تحكِ لنا اي شيء، لا تفكي الطلاسم، من قال انها تنفتح.

فقط اشرقي، فقط اشرقي، فقط اشرقي!

● جدة



سَلي.. عَنّي!

شِعر: أبُوفِراس الحَمْدَانيّ

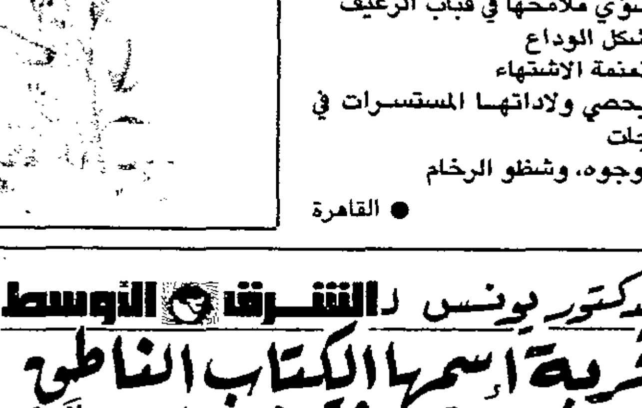
سَلي فَتَياتِ هَذا الحَيِّ عنّي
يَقُلْنَ بِمَا رَأيْنَ، وَمَاسَمِعْنَهْ!
ألَسْتُ أمَدَّهُمْ لذويَّ ظِلّاً،
وأوسعَهمْ، لدى الأضْيافِ جَفْنَهْ؟
وأثْبَتَهمْ، لدى الحَدَثَانِ، جَاشاً،
وأسرَعَهمْ، الى الفُرسانِ، طَعْنَهْ؟
ألستُ أقرَّهمْ، بالضَّيفِ، عيناً،
ألستُ أمرَّهم، في الحَرْبِ، لُهْنَهْ؟
رضِيتُ العاذلاتِ، ومَا يَقُلْنَهْ،
وإنْ أمسَيْتُ عَصّاءً لَهُنَّهْ،
وكَمْ فَجْرٍ سَبَقْنَ إلىٰ مَلَامِي،
فعُدتُ، ضُحَىً، ولَمْ أحْفِلْ بِهِنَّهْ،
وراجعةٍ إليَّ، تقولُ سِرّاً:
أعودُ الى نَصيحتِهِ، لَعَنَّهْ!
فلمَّا لمْ تَجِدْ طمعاً تولَّتْ،
وقالتْ فِيَّ عاتبةً وَقُلْنَهْ.

● معاني الكلمات

● جَفْنَة: اعظم قصاع الاكل ● الحدَثان: نوائب الدهر ● اللُّهنة: مايُتعلّل به قبل الغداء، استعارها لما يذيق الاعداء من مرارة فتكه!

رمـــاد!

شعر: جمال القصاص



لقد كنت اعرفه..
ذات يوم.
هوى من بروج القصيده.
تدحرج نجم على راحتيه
وعشش في مقلتيه اليمام
لقد كان طفلا جميلا
يلم رماد الفراش
يجففه في يديه
فيعلو
ويعلو
يزركش رقصته في الغمام.

●●●

هنا ذات يوم
تدلت عناقيده فوق ناي الصباح
رمى قلبه فوق ابريقه
فالتفّت حوله البرقات
توامضت الريح، تنزّت هواجسه
واستلقت على حجره شمس
تدفّ على صارية البحر..
ترخي اصابعها في خيوط المنام

●●●

ستة وثلاثون غصنا
ومازال ينخل هذي الحروف
يصففها في الهواء
يسوّي ملامحها في قباب الرغيف
وشكل الوداع
ونمنمة الاشتهاء
ويحصي ولاداتها المستسرات في رجرجات
الوجوه، وشظو الرخام

● القاهرة

الدكتور يونس لـ «الشرق الأوسط»

تجربة اسمها الكتاب الناطق لاشاعة الثقافة العربية!



د. عبد الحميد يونس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كيف يمكن الخروج من مازق الحصار التكنولوجي من تليفزيون وراديو وفيديو ومجلات ناطقة ومرئية الى عالم الكتاب؟ وكيف نحافظ على ثقافتنا الرفيعة واشاعتها على مستوى اوسع؟

الدكتور عبد الحميد يونس خبير التراث الشعبي يقول: إن الحل في «الكتاب المسموع»، وقد دعا رائد الدراسات الشعبية في مصر والعالم العربي، الى ضرورة وجود مكتبة صوتية، وبرر اهمية وجود هذا النوع من المكتبات في حياتنا الثقافية، ليساهم مع الكتاب والقنوات الثقافية الاخرى لتوعية المثقف العربي.

يقول الدكتور يونس: اللغة عبارة عن كلام منطوق، وفي الوقت نفسه تقوم على النبر والتوقف الخ.. من هنا فالاذاعة السمعية تعد في نظري مواجهة مباشرة للمشاعر والافكار التي يريد الانسان ايصالها الى غيره، ونحن لن نستطيع ان ندرس الادب الا اذا كنا على وعي بالفهم الصحيح للغة، ثم ان اللغة سمعية تقوم على السمع، وهذا السمع لا يحمل الافكار فقط، وانما يحمل الاشياء المرتبطة بتمثل الحواس الاخرى، ونحن نجد المناظر والاشياء المحسوسة موجودة ومتمثلة من خلال السمع والشيء الآخر ان الجانب السمعي وفيما يرتبط باللغة يقوم على الموسيقى، والموسيقى هنا أوسع مجالا من الشعر ونحن لا نتحدث عن الشعر في المفهوم التقليدي لكن بمعنى ان الموسيقى جزء لا يتجزأ من الحديث البشري، ويختلف من ناحية تغلبه في مواضع عن مواضع اخرى، وهذه نقطة مهمة في حديثنا عن الجانب السمعي، والجانب السمعي ايضا يحاول أن يقدم لنا خبرة ونحاول أن نستعيده مرة اخرى ونحاول ان نتصوره للمستقبل، هذا بالطريقة السمعية، والأمر الذي يجعلنا نتصور ما يراد، وليس الافكار فقط بل المناظر، واللغة السمعية نحن نعتمد فيها على مجرد اشارات سمعية، والتصور هنا يكون اكثر تصويرا، مثلما تقول لي بيت شعر وانا أتمثل من هذا البيت منظرا أوسع مدى، حركة أكثر تعقيدا، ملامح بشرية اكثر وضوحا، الخ. وهذه نقطة تحتاج الى دراسة خطيرة جدا ومهمة لأنه اساس لا يمكن ان نستغني عنه من خلال دراستنا للغة في ذاتها، واللغة كادب وكمرتبطة بالفنون والمعارف الاخرى.

لغة واقعية:

من هنا كان اهتمامي بالمكتبة السمعية، وبحكم ظروفي الشخصية اولا، جعلتني أكون اكثر اهتماما بالجانب اللغوي الواقعي، والجانب السمعي، وعندما عملت في جمعيات النور والمعوقين، بصريا. اهتممت جدا بالمكتبة السمعية، والكتاب الناطق، وبدلا من وجود وسيلة القراءة البارزة (برايل)، يستطيع الانسان مباشرة المعرفة والتلقي لهذه المعارف، وانا عندما اسمع الاذاعة او بعض الاصدقاء الذين يلقون قصائد من الشعر او الحديث عن لغتنا الجميلة، وطريقة الالقاء هذه انادي بأن يقوموا بتسجيلها على شكل كتاب ناطق او ديوان ناطق.

وهذا الكلام ليس جديدا في العالم ولكنه موجود بشكل واضح جدا في انجلترا، فهناك كتاب ناطق ومجلة ناطقة في انجلترا، ويستطيع الانسان ان يستعيد بعض الاحاديث. وعندهم يتم هذا العمل على شكل اختيارات من المستمعين والمهتمين والمتابعين لمثل هذا النوع من الجرائد الناطقة، وانا أطالب بالفعل بوجود مثل هذه الاشكال كما اطالب بوجود قسم يضم هذا النوع من الكتب الناطقة بدار الكتب ولتكن عدة نسخ ناطقة من كتاب ترى الهيئة اهميته، وهذا الشكل موجود ايضا في العديد من المكتبات في اوروبا وامريكا.

وسائل:

وحول صعوبة تحويل الانواع الابداعية مثل الرواية الى الكتاب الناطق يقول:

هذا لا يمنع ان تكون لنا وسائل للوصف والتوصيل، فنحن عندما نقرأ نحول الكلمات المكتوبة والعبارات الى اشياء مسموعة ومنطوقة ليتم بعد ذلك تخيلها، وهذه الاشكال الابداعية يراعى في تقديمها استخدام الموسيقى والمؤثرات والاخراج الفني، حتى يتم التوصيل على أكمل وجه.

والقراءة عبارة عن وسيلة تعسفية لنقل المسموع الى مرئي واعادة تمثله مسموعا بعد ذلك، ونحن من خلال هذه الطريقة ـ طريقة الكتاب الناطق ـ نحاول ان نعود الى الاصل والتعامل مع الاشياء المسموعة مباشرة، وعملية الاداء وأشكاله وتنوع الاداء من حيث اعطاء كل كلمة حقها ودلالتها، كل هذا سوف يساعد على التوصيل الجيد للافكار وايضا المشاعر، واتمنى تنفيذ هذا المشروع من خلال هيئة مرتبطة بوزارة الثقافة والهيئات الاساسية مثل هيئة الكتاب، التي تقوم بالتخطيط للمشروع، والوقوف على اهم الاعمال التي يراد تحويلها من مقروءة الى مسموعة بوجود مجموعة من الفنيين الذين يمتلكون ادوات فنية عالية، لأن هذا المشروع في تصوري مشروع قومي ولن يفيد الاخوة المعوقين بصريا فقط بل سوف يفيد كل انسان محب للمعرفة والثقافة.



أريد
أن أرى العينين يا ليلى
كنجمة الصباح
تستعر!

● حمد الزيد ـ السعودية

تحديق بلا وجـه!

حدق كثيرا، كانما ينظر الى دخان سيجارة كانت مشتعلة بين اصبعيه، وهو جالس في ساحة بالقرب من مسكنه، تابع خيوط الدخان تلتف حول بعضها وتتلوى، ثم وهي تبتعد سابحة في الفضاء القريب عن مدى بصره.. حتى تاه في اللاشيء.

استعاد شريط حياته من الذاكرة. رآه ـ يافعا ـ يحلم بـ.. اشياء شتى كان يتمنى ان يحققها لنفسه ولمجتمعه. اتسع تحديقه كانما يستحث الذاكرة على الايضاح اكثر. بدات تتضح قليلا بعض معالم الاشياء التي كانت تائهة عنه، او كانه قد استبان طريقه الآن فقط.. مع انه كان دائما يعرف طريقه، لم يضل عنه ابدا، وانما فرضت عليه بعض الضغوط ان يحيد عنه.

لم يشأ ساعتها ان يلقي باللائمة على الضغوط والظروف ـ التي كان ينظر اليها على انها «شماعة» نعلق عليها اخطاءنا واخفاقنا.. وهي جد بريئة، ولكن تخاذلنا وضعفنا وجبننا عن مواجهة انفسنا بالحقيقة هو الذي قادنا الى ذلك.

ورجل هذه نظرته ـ وهي صادقة ـ كان لابد له ان يجد مبررا آخر لاخفاقه، فما كان منه ـ ويالكارثة ـ حين عجز عن تحقيق حلمه ـ ذاته.. الا ان اعتبر الخطأ صوابا، واختلت نظرته للاشياء واختلط عليه أمره.. فضل طريقه، او ربما نسي الله فانساه نفسه!.. نعم، فقد كانت الضغوط عنيفة.. فآثر الصمت تجاهها. انسلق ـ مؤمنا ـ وراء عبارة تقول: «الصمت في حرم الزمن الرديء.. اعقل الايمان»!؟

نظر الى حياته الآن، وما هو عليه حاله.. فتعجب من هذا الزمان.. كانما حاول ان يذم الى هذا الزمان اهيله.. كما ذمه من قبل المتنبي. مرت بذاكراه كل ابيات الشعر وكلمات النثر التي قيلت في ذم الزمان واهله.. وكل الحكم والمواعظ وفلسفات الاولين والآخرين.

قرر ان يترك عنه تخاذله.. ان يهب من غفوته ـ التي طالت واودت به الى هذا الدرك السحيق ـ فتصور نفسه وقد انتصر اخيرا وكسب معركته مع الحياة.. وحقق ذاته من خلال ذلك الانتصار الذي احس بنشوته.

سرح كثيرا مع رؤاه واحلامه الجديدة وخيالاته، وقرر الا يتراجع ولا يتثنى ابدا عن تحقيق طموحاته واحلامه مهما كان الطريق شاقا وطويلا ـ ولماذا لا يكون شاقا وطويلا وطموحاته نبيلة وامانيه جسام ـ وشعر بقوة وعزيمة وهمة وبارق من امل يحضه ويدفعه ويحدو له ويستثير حماسته ـ بالرغم من أن آمال الانسان العربي وطموحاته وتطلعاته المحدودة مهدرة دائما ـ فازدادت نشوة الانتصار والحماسة عنده، واخذ يردد:

ومن اقتضى بسوى الهنديِّ حاجتَه
أجاب كلَّ سؤالٍ له عن هلْ، بلمْ!

وقرر ان يترك عنه اوهامه ومخاوفه، ويزيل كل المصاعب التي واجهته وستواجهه مستقبلا.

خيالات ورؤى مرت بخاطره. إزداد تحديقه، فهوم حتى «تبدى امامه ظلام كثيف كفيف البصر».. نظر الى ما بين اصبعيه فراى السيجارة بين يديه تلفظ آخر انفاسها، فامتصه حتى تذوق علقم «الفلتر»، فاطفا عقب السيجارة.

نفث الدخان الذي بقي بفمه، وارسله الى المجهول، تابع خيوط الدخان الاخيرة حتى تلاشت.. عاد الى واقعه، فوجد نفسه وقد كان يطارد خيط دخان!

قفل مسرعا الى داخل منزله.. وقف امام المراة وحدق في صورة وجهه، فوجد عينيه غائرتين، ازداد تحديقه.. ولم يزل يحدق؟!!

● احمد عباس ابراهيم ـ السودان



المستحيل يقيم دائما في أحلام العاجز!

هل يتعظ حكام اسرائيل

في اعقاب توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ عانق مناحيم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيل السابق الرئيس انور السادات رحمه الله وعلى وجهه ابتسامة تطفح بالبشر والأمل.. هذا الثعلب الماكر قد امن حدوده الجنوبية حتى يصفو له الجو ليبطش بلبنان عام ١٩٨٢.. ظن البطل انه يستطيع ان يلعب الدور او ان ينتزع النصر خلال أيام معدودة حتى يدخل التاريخ من اوسع ابوابه.. ولم تستطع جحافله براً وجواً وبحراً ان تفرض السلام بقوة السلاح.. لقد غاب عنه ان الأحلام والأماني لا تكتمل لأحد ولو اكتملت لما هزم نابليون بونابرت او ادولف هتلر. لقد هوى بيجن كما هوى من قبله كل مغرور جبار، وها هو اليوم يجلس وحيداً في بيته يندب حظه العاثر بعد ان اعتزل السياسة والحياة الاجتماعية.. ولئن كان النصر حليف اسرائيل في عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ يغض النظر عن حرب عام ١٩٥٦ لأنها كانت تمثل دور مخلب القط.. فان حرب عام ١٩٧٣ وعام ١٩٨٢ كانتا نذير شؤم لاسرائيل.. فلقد انهت حرب اكتوبر اسطورة الدفاع جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر وحطم المصريون أعظم قلاع التاريخ المعروف بخط بارليف الممتد من مدينة السويس حتى مدينة بورسعيد الذي يبلغ طوله ١٨٠ كيلومترا والذي تكلف إنشاؤه اكثر من الف مليون دولار.

لكن زعماء اسرائيل لم يتعظوا بما حاق بهم ولم يتعظوا بما حاق بقبلهم من الامبراطوريات واستمروا يمارسون سياسة القمع أو سياسة العصا الغليظة.. صحيح ان اسرائيل كسبت رقعة من الارض.. واقامت دولة على انقاض دولة الشعب الفلسطيني الا ان هناك حلما قديما يراود أو يداعب خيالها.. هذا الحلم او الوهم ان تمتد مملكة اسرائيل من النيل الى الفرات.. واغلب الظن ان اطماعهم لا تقف عند هذا الحد بل تتعداه الى العالم أجمع لأنهم شعب الله المختار حسبما يدعون.

ولئن افترضنا جدلا ان اسرائيل حققت حلم ما بين النهرين فهل تستطيع ترسيخ الأساس الصلب المتين لهذه الدولة حتى لا تتعرض للانهيار اذا ما اجتاحها اعصار شديد قد يدمر كل شيء أو قد يقتلع جذورها..

ان حقائق التاريخ لا تتبدل ولا تتغير فالأحلام أو الأوهام أو الأماني كما أسلفت لا تكتمل جميعا لأحد ولو اكتملت لما كانت هناك حياة.

لقد انهار من قبل قياصرة الرومان وملوك كسرى وفارس وجنكيز خان.. كما انهار جلادو اليهود النازيين على مشارف مدينة موسكو والعلمين بعد ان حققوا النصر تلو النصر في أوروبا.. فهل يتعظ حكام اسرائيل.

نزار الرملي

رسالة اليوم

من / كمال احمد محمد صالح / الخرطوم

اقتراحات محددة لتطوير الرياضة في السودان

لقد كثرت في الآونة الأخيرة المناقشات عن كيفية تطوير كرة القدم في السودان. وكان من الأجدى مناقشة كيفية تطوير الرياضة في السودان عموماً.

وفي السطور القليلة ادناه اتقدم بمقترحات بسيطة في فكرتها ولربما تكون مطبقة حاليا ولكن بلا تخطيط او تنسيق او احصاء او تقييم.

راجيا من الحادبين على مصلحة الرياضة في السودان الادلاء بآرائهم ومقترحاتهم عسى ولعل ان تقودنا المناقشات والاقتراحات الى حلول ناجحة تفيد سوداننا الحبيب والاقتراحات هي :ـ

١ ـ اصدار قانون رياضي شامل له فروع تخصصية لكل الألعاب الرياضية يكون خاضعا للمراجعة والتنقيح بعد تطبيقه بسنة حتى يمكن ازالة الطالح فيه واضافة الصالح.

٢ ـ تكوين هيئة عليا للشباب والرياضة تتكون من ممثلين للاقاليم مع الاستعانة بالخبراء واصحاب التجارب لوضع السياسات العامة لانشطة الرياضة المختلفة والرقابة على الاتحادات العامة والمحلية في تطبيقها لقانون الرياضة. وتقييم نشاطات الاتحادات وانجازاتها في نهاية كل موسم رياضي مع المراجعة والمحاسبة الفورية. مع اصدار تقرير احصائي شامل في نهاية كل موسم عن النشاط في السودان.

٣ ـ تكوين اتحادات عامة للانشطة الرياضية المختلفة :ـ

كرة القدم ـ السلة ـ الكرة الطائرة ـ ألعاب القوى ـ التنس ـ تنس الطاولة ـ اية ألعاب اخرى. ومهمتها وضع قانون تسجيل الفرق واللاعبين وحصر الأندية ووضع دوري موحد لكل السودان وإلزام الاتحادات المحلية بتنفيذه. والعمل على المشاركات الخارجية والعمل على تطوير اللعبة بكل السبل من تأهيل المدربين والحكام. وتتكون هذه الاتحادات من ممثل لكل اقليم.

٤ ـ تكوين اتحاد عام للناشئين ووضع قانون سليم ينظم نشاطهم والاعتناء بهم والاشراف على كل النشاط بالسودان من وضع دوري موحد لكل السودان.

٥ ـ تكوين اتحاد علم للمدربين مهمته الاشراف على إعداد المدربين خارجيا وداخليا وتوفير الطرق السليمة لاشرافهم على الفرق مع تقييمهم التقييم السليم بوضع جوائز سنوية لأحسن المدربين لكل درجة حسب النتائج والأداء والاخلاق.

٦ ـ تكوين اتحاد عام للحكام مهمته الاشراف على اعداد الحكام وتدريبهم داخلياً وخارجياً مع تقييمهم التقييم السليم بوضع جوائز سنوية لكل الاتحادات والدرجات لأحسن حكم من ناحية الأداء والمشاركة.

٧ ـ تكوين اتحادات محلية بكل عاصمة اقليم/ الخرطوم/ مدني/ الابيض/ كسلا/ الدامر/ الفاشر/ جوبا/ ملكال/ واو، ومهمتها الاشراف على النشاط الرياضي على نطاق الاقليم. ويمكن تكوين اتحادات فرعية بالمدن الكبرى بالاقليم في غير عاصمة. ويمكن للاتحاد المحلي تكوين اتحادات محلية فرعية لكل الانشطة الرياضية ومهمتها بالتنسيق مع الاتحادات العامة لكل الانشطة وضع الدوري للاقليم مع ملاحظة المشاركة في الدوري الموحد للسودان.

٨ ـ تكوين الأندية بدرجاتها المختلفة/ أولى/ ثانية/ ثالثة/ ناشئين.

يراعى عند تكوين الأندية الالتزام بأن يكون نشاط الأندية في الدرجة الأولى متكاملا بأن يشمل كل الأنشطة الرياضية ويكون الاشتراك في الدوري الموضوع من قبل الاتحاد العام للعبة الزاميا والا فان النادي سوف يتعرض للمساءلة والعقاب وان استدعى الشطب حيث ان كثرة الأندية بدون مشاركة يعطل تطور الرياضة.

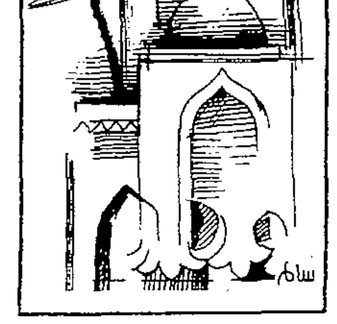
اندية الدرجة الثانية يقتصر نشاطها على اللعبة الشعبية الأولى مع حثهم على الاعتناء ببقية الانشطة المختلفة.

اندية الدرجة الثالثة والناشئين يقتصر نشاطها على اللعبة الشعبية الأولى مع حثهم ايضا على الاعتناء ببقية الأنشطة المختلفة.

٩ ـ وضع لوائح مالية صارمة ونظام محاسبي محدد لكل الأندية بمختلف درجاتها يحدد كيفية استلام المال العام من ايرادات متنوعة سواء اكانت او اعانات حكومية أو تبرعات وكيفية صرفه سواء أكان اعانات لاعبين أو مصروفات أو خلافه مع إلزام لجان الأندية بتقديم ميزانيات مراجعة من قبل المراجع العام سنويا للاتحاد المحلي وبعد كل سنتين تقدم للجمعية العمومية للنادي.

١٠ ـ الدعم الأهلي وهو حجر الاساس للتطور فلا بد من ترغيب الجمهور في الاشتراك في الأندية والمساهمة السنوية والشهرية وتطوير الأندية لتصبح ملتقى للعائلات بتكثيف الأنشطة الترفيهية البريئة فيها والألعاب المسلية حتى تكون عامل جذب للجمهور.

١١ ـ لا بد من ان تقوم الدولة بمنح الاعانات للأندية كل حسب نشاطها في جميع الأنشطة الرياضية ويمكن ان تكون الاعانات مالية أو عينية مع الاعفاء من سداد قيمة التيار الكهربائي وخصومات في أسعار التذاكر بالنسبة للسفر للمشاركات الرياضية.



دراسات دينية

فلسفة الصيام



هل للصيام فلسفة؟ او ليس الشائع ان من الفلسفة ما هو عدو للدين والصيام كما نعلم من اركان الدين وقواعده؟ ولكن ما الفلسفة ومن الفيلسوف؟ ان الفيلسوف هو الذي يبحث عن الحقائق، ثم يخضع سلوكه العملي لنتائج بحثه، ويبسط سلطانها على حياته العملية، بحيث لا يكون ثمة تناقض بين آرائه وسلوكه، فالذي يعرف الحقائق ويحررها او حتى يناضل عنها دون ان يصطنعها في حياته وسيرته ليس بالفيلسوف، وانما هو عالم بالفلسفة، والذي يسير سيرة الحكماء في سلوكه، لانه مفطور على ذلك، من غير نظر ولا بحث ولا خوض في مسائل الفلسفة، ليس فيلسوفا ايضا، اما اذا جمع بين الطرفين، واجاد الحكمة علما وعملا، فسخر قواه العقلية لمعرفة الوجود، واتبع عمله رأيه، وطبعت الفلسفة سلوكه بطابعها، وصاغت حياته العملية في قوالب آرائه فهو الفيلسوف حقا، هكذا فهم القدماء الفلسفة حتى عرفها اليونان بأنها «الحكمة العملية، التي توفر السعادة، بالادلة والافكار» ومازالت الفلسفة المعقولة داخل هذا النطاق، حتى يومنا هذا.

واذا كان الامر كذلك، افلا يكون الصائم فيلسوفا؟ وهو قد وصل الى حقائق نتيجة بحث وتأمل، ثم آمن بها واستيقنها قلبه، وهذا هو شطر الفلسفة الاول ممثلا بالمعرفة، ثم صاغ حياته في هذا الصيام وفقا لما آمن به، وجعل سلوكه على مثال معرفته، وهذا هو شطر الفلسفة الثاني المعروف بالسلوك الفلسفي، نعم اذا كانت الفلسفة معرفة وسلوكا، فليس احق من الصائم بلقب الفيلسوف.

ان الصائم آمن بالكون وخالقه، وبالآخرة والاولى، وبالجسم والنفس، وبالجنة والنار، وبالفضيلة والرذيلة، وبالاخوة الانسانية، ثم جعل سلوكه في صيامه عنوانا لهذا الايمان، وتلك المعرفة، فهو فيلسوف او حكيم، وليس في العبادات كلها، ما هو اجمع لشعائر الدين من الصيام، وليس لتعاليم الله كلها سوق رائجة كما في الصيام، ففيه تكثر الصلوات، وتفيض الصدقات، وتظل القلوب على ذكر بخالقها، يكفها عن السيئات، فتخشع الجوارح، وتعنو الوجوه للحي القيوم، وتعمر بيوت الله، وتكسد تجارة الشيطان، ويعلو صوت الحق، مرتلا في آيات الذكر الحكيم بكرة واصيلا.

لقد اختار الله ـ جلت قدرته ـ شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن، ليكون شهر الصيام للمسلمين او بتعبير آخر ليكون احتفالا سنويا وعمليا بنزول القرآن، يحتفل فيه المسلمون، بمبادئه السامية، فيكثرون من قراءته، ويؤدون فروضه، ويجتنبون نواهيه، ويصنعون الخير والبر، ويكفون عن الشر، وتتجلى فيه وحدتهم التي هي من اهداف الايمان وثمراته، فبالاخوة الانسانية التي دعا اليها الاسلام لا بغيرها تحل مشكلات البشر، فلا قاهر ولا مقهور، ولا طغيان ولا استغلال، ولا تكبر ولا بغي، ولا حروب ولا كروب، ولا غرور ولا شرور، واي مظهر من مظاهر الاخوة، وعامل من عواملها، يفوق الصيام، بل اي عامل من عوامل الترابط البناء في الامة الاسلامية، ابلغ اثرا من الصيام، والناس جميعا يمسكون عن الطعام والشراب في وقت واحد، وينتظرون الافطار في وقت واحد، ويحتشدون ليلا ونهارا وراء امام واحد، يتجه الى قبلة واحدة، وتجيش نفوسهم بالشرور عند اضطرابهم في شؤون الحياة، فيكفيهم الصيام عن الجماح، ويقول ثائرهم «اني صائم اني صائم»، ويجود غنيهم على فقيرهم في الكفارات والزكوات، فيمحو البر من نفس الفقير احقادها، وتطهر الزكاة نفوس العلية واموالها.

ذلك الى ما في الصيام من تدريب روحي، يمكن الروح من السيطرة، على شهوات الجسد، ويخضعه لحكمه، ويغير هذا الخضوع، وتبعية نزوات الجسم، لحكمة الروح، وحكم العقل، لا تكون حكمة ولا حكماء، واي تدريب روحي وتقوية للارادة في هذا الصيام، انه ذكر دائم، فاذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلذكر الله اكبر، وهو جهاد مستمر، بين رغبات الجسم وقوة الايمان، وصراع بين الخير والشر، لا يكتفي فيه الانسان بتجنب الحرام، بل يتجنب الحلال ايضا طيلة نهاره، ومن استطاع ان يترك الحلال استجابة لامر ما، فانه على ترك الحرام اقدر استجابة لامر الله، لهذا فرض الله الصيام، على كل الامم، اذ كان اكبر عوامل التهذيب «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» واكتفى به في شرعه الاسلام، ليكون رهبانية لخير امة اخرجت للناس، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم «رهبانية امتي الحج والصوم» والحج ولجب على الفئة المستطيعة، ولكن الصوم رهبانية جمهور الامة.

ذلك الصائم الفيلسوف، هو الذي يصوم عن ايمان ونظر، لا عن تقليد، ويتأثر سلوكه بالصيام فلا ينطق بفحش ولا هجر، ولا يجيش صدره بحسد او غل، ولا يخالف لله امرا، ويستشعر قلبه محبة الناس، والعطف على البائسين، فيألف ويؤلف، ويبر ويحسن، ويصل من قطعه، ويعفو عمن ظلمه، ويحسن الى من أساء اليه، ويكثر من قراءة القرآن، ويتعلق قلبه بالمساجد، وتخبو فيه سورة الشيطان، وتعلو شعلة الايمان، ويصلي صلاة عيد الفطر، وقد غسل من ذنوبه، كيوم ولدته امه.

اما من لا يعرف من الصيام، الا الافتتان في الوان الطعام والشراب، والتفرغ للغو الكلام، وارتياد الملاهي، والتأفف والضجر، والتثاؤب والسأم، والسب والشتم، فليس بحكيم ولا فيلسوف وليس له من صيامه الا الجوع والعطش.

د. محمد جمال عطية الشيخ
الكلية المتوسطة ـ الرياض

الشرق الأوسط

عالم بلا حدود

العلاج بالكتابة

عندما اطلق سراح الالماني والتر كمبوسكي من المعتقل في المانيا الشرقية بعد سبعة اعوام قرر ترك مهنة التدريس والتفرغ للكتابة. ولم يكن ذلك غريبا او جديدا فهناك من ترك مهنة الطب او المحاماة او الهندسة ليتفرغ للادب او للصحافة أو للتاليف. لكن الجديد في قرار والتر انه قرر دعوة الآخرين للكتابة اليه بتجاربهم لعله يجد فيها مادة خصبة يستطيع صياغتها باسلوبه الى قصص واقعية تنفع الآخرين. وكان على يقين بأن تجاربه في المعتقل او مشاهداته وقراءاته وحدها لا يمكن ان تتميز بالشمولية والتنوع وبالتالي بالتشويق والمنفعة التي سينالها من قراءة تجارب غيره. وبعد عدة اعلانات في جريدة «داي فيلت» بدأ تجاوب القراء معه رذاذا في البداية ثم غيثا ثم سيلا دافقا مكنه من جمع الفي حكاية متميزة ومائة وخمسين الف صورة من كافة جوانب الحياة في بلاده في القرن الحالي. ولايزال يتلقى معدل حكايتين يوميا ضمن بريده يفرزها ويختار الصالح والجديد والبديع والمفيد وينشرها على الناس.

بتلك الطريقة تمكن هذا المدرس السابق الذي قضى سبعة اعوام في معتقل الماني شرقي بتهمة سياسية تافهة ان يشق قنوات الى عقول وذاكرات الالوف من الناس ليسبر اغوارها وينتزع منها مادة ادبية انسانية بالدرجة الاولى لم يكن بامكانه تأمينها حتى لو كرس بقية حياته للقراءة في المكتبات العامة.

وكان ولايزال هدفه هو الالمام بتجارب الافراد خلال العقود الماضية، كيف عاشوا وتصرفوا وسلكوا وتعاملوا مع الناس والظروف في شتى انواعها، كيف تعايشوا مع تاريخ المانيا الضخم المتلاطم منذ مولدهم، ماذا فعلوا اثناء الحرب وماذا جرى لهم ولغيرهم ممن تعرفوا عليهم بل لماذا تصرفوا كما فعلوا، وهل اشتركوا في الحرب وماذا كانت آراؤهم الشخصية في زعاماتهم والاسباب التي دعتهم للانسياق وراءها، بالاضافة الى الطرائف والمآسي التي وقعت لهم، ما يبكي وما يضحك حتى وإن كان من شر البلايا.

اعد والتر حتى الآن ٢٤ سيرة نشر بعضها بالتعاون مع احدى دور النشر التي ادركت قيمة المادة التي جمعها. وتحولت بعض الحكايات الى مسلسلات تلفزيونية منها قصة امرأة بلغت الثمانين تحدثت عن تاريخها مع ابنائها السبعة والزمان الذي عاشته، واخرى لجندي عادي ظل اسيرا بين ١٩٤٩/٤٥م.

يقول والتر:

«إن ما ارمي اليه هو احياء التاريخ بالنظر اليه من تحت. ان كتب التاريخ والمقررات المدرسية تتحدث عن غارات جوية اثناء الحروب. لكنها لا تذكر شيئا عن امرأة تعرضت للهجوم وهي ترعى اربعة اطفال صغار وأبا مقعدا وزوجها في جبهة القتال. ماذا عملت وكيف تحملت رؤية ووقع آلاف القنابل تنهال على مدينتها. مشاعرها واحاسيسها وعواطفها وصرخاتها وآلامها في تلك اللحظات. هذا هو التاريخ الذي اسعى اليه».

ولما ظهرت اعلاناته في الصحيفة تلقى العديد من تلك الحالات الخاصة التي لا يصل اليها كل مؤلف ويتجاهلها معظم المؤرخين. ونحن نقرأ اخبار ضرب المدن بالطائرات وقصف المخيمات بالمدفعية الصاروخية والثقيلة بانواعها وتراشق نيران الرشاشات وسقوط قتلى وجرحى. وانقطاع الامدادات وتعطل الاتصالات. وقد اعتدنا على ذلك حتى اصبح القارىء يمر على مثل هذه الاخبار مرور الكرام في اغلب الاوقات. وستمر الاعوام وستظهر كتب تؤرخ لحرب الخليج وحرب المخيمات وتدمير بيروت وضواحيها، لكنها لن تنقل لنا وقع الصاروخ على كوخ لاجئة احتمى بها صغارها في خيمة ممزقة تنهال عليها ومن حواليها مدافع زنة مائة كيلو مشحونة بأفتك انواع المواد المتفجرة وآخر المفرقعات التي تفتقت عنها عبقرية صناعها في الولايات المتحدة وكوريا الشمالية واسبانيا وايطاليا والصين الشعبية. كيف عاش اللاجئون في الحفر ومليون كيلو ديناميت ينهال عليها كل يومين. كيف تصرفوا من دقيقة الى اخرى بل وماذا كانوا يفكرون؟ كيف تلقوا صواعق الموت المنهمرة عليهم؟ عندما تلفتت الام لترى صغيرها ينزف من فمه وقلبه؟ تلك الصورة لا يمكن ان ترسمها إلا الأم وامثالها من اللائي يسعى هذا الكاتب لاستكتابهن بعد مرور اعنف التجارب في حياتهن بكلماتهن البسيطة ودموعهن الحرى وآهاتهن النافذة الى الافئدة مما لا يقدر عليه الكاتب والمؤرخ ومخرج الفيلم.

وكما يقول: «ان الكتابة عملية شفاء للنفس. يجد صاحب المأساة او التجربة فيها مخرجا من الخوف والشك والجراح الجسدية والفكرية لانه عبرها ـ الكتابة ـ يتواصل مع الآخرين».

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٩	٣١	صحو	فرانكفورت	١	٧	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو	جنيف	٢	٦	صحو
الرياض	١٣	٢٢	صحو	هلسنكي	٢ـ	٤	غائم
جدة	١٥	٣١	صحو	هونج كونج	١٩	٢٤	غائم
الظهران	١٣	٢٢	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
ابها	١٢	١٨	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٤	ممطر
الطائف	١١	٢٣	صحو	لشبونة	٧	١٧	صحو
البحرين	١٦	٢٢	صحو	لندن	٧	١١	غائم
القاهرة	١١	٢٥	صحو	مدريد	١	١٥	غائم
بيروت	١٢	٢٢	صحو	مونتريال	٨	١٤	ممطر
الجزائر	١٠	١٥	صحو	موسكو	١	٦	صحو
تونس	٩	١٤	صحو	نيودلهي	١٨	٣٢	صحو
الرباط	١٢	١٨	صحو	نيويورك	١٦	١٨	ممطر
امستردام	صفر	١٢	غائم	نيقوسيا	٦	٢٢	صحو
اثينا	١٠	١٩	غائم	باريس	٧	١٠	ممطر
برلين	١ـ	١٠	صحو	روما	٦	١٢	ممطر
بروكسل	٣	١٠	غائم	استوكهولم	١	٧	صحو
كوبنهاجن	١	٨	صحو	سيدني	١٤	٢٠	صحو
دبلن	٦	١١	غائم	طوكيو	٨	١٥	غائم
				فيينا	١	٨	مثلج

الدكتورة رشا الصباح تحاضر عن جامعة الكويت في لندن

لندن ـ كونا: اكدت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح في محاضرة لها ان جامعة الكويت هي بمثابة بوتقة يتفاعل فيها الطلبة وعلى اختلاف اجناسهم لاغناء الابحاث الثقافية والعلمية.

وقالت الدكتورة رشا الصباح في محاضرتها التي القتها في جامعة لندن بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس جامعة الكويت ان الهدف الاساس لجامعة الكويت هو تطوير المصادر البشرية في جميع المجالات.

وكان وزير الدولة البريطاني قد افتتح معرض الصور الذي اقامته جامعة الكويت بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشائها وذلك في العاصمة البريطانية في بداية هذا الاسبوع.

واضافت د. الصباح ان تحقيق هذا الهدف سيعزز ويضاعف الطاقة الانتاجية في المجالات الثقافية والاجتماعية على الصعيد الشخصي كما انه سيساهم في تطوير التقدم على صعيد المجتمع الكويت.

وحضر المحاضرة الاكاديمية السفير الكويتي لدى بريطانيا السيد غازي الريس الذي شارك في افتتاح معرض الجامعة ايضا والاديب الكويتي المعروف السيد عبدالله زكريا الانصاري وعدد من الادباء البريطانيين اضافة الى عدد من المواطنين الكويتيين.

واوضحت الدكتورة رشا الصباح ان ادارة الجامعة تعطي عناية خاصة للابحاث العلمية بهدف تطوير البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما انها تركز على الدراسات العربية والاسلامية لمعرفة الجذور الحضارية للعالمين العربي والاسلامي.

واضافت ان من الاهداف الاخرى التي تسعى لتحقيقها جامعة الكويت هي حث الطلبة على كسب المعرفة والتحلي بالاخلاق والقيم الروحية وذلك لاشاعة المعرفة على الصعيد الشخصي والقومي.

واشارت الى ان جامعة الكويت تسعى وبثبات للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التقدم والرخاء للمجتمع الكويتي كما انها تعمل لتعزيز الروابط العلمية والثقافية مع الدول العربية الاسلامية والمؤسسات والمعاهد العلمية الدولية التي تشاركها في نفس الاهداف.

واضافت: ان ادارة الجامعة قد زودت الجامعة بأساتذة وباحثين وعلى درجة كبيرة من المعرفة لتوفير الاجواء والظروف المناسبة للطلبة لتوفير الاجواء والظروف المناسبة للطلبة كي يحققوا اكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية والثقافية.

وحول تطور الجامعة الكويتية التي اقيمت في عام ١٩٦٦ قالت الاكاديمية الكويتية ان عدد الطلبة في العام الاول من عمر الجامعة كان ٤١٨ طالبا وعدد اعضاء الهيئة التدريسية ما مجموعه ٣١ في حين يبلغ عدد الطلبة الآن حوالي ١٨,٠٠٠ طالب وعدد الهيئة التدريسية ارتفع ليصل الى حوالي ٩٠٠ وان عدد الاساتذة الكويتيين ٣٠ بالمائة.

تبرعات سعودية للطلبة الفقراء بالدول الاسلامية

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي شيكا بمبلغ خمسة آلاف دولار امريكي من الشيخ محمود عبد الله ابراهيم السبيعي لتصرفها الرابطة في احد مصارف الزكاة الثمانية ومن ضمنها الطلبة الفقراء في مؤسسة تعليم الاسلام في موطم كنانور كيرالا بالهند.

كما تلقت الرابطة شيكا آخر قيمته خمسة الاف ريال سعودي لمدرسة تجويد القرآن دار السنة في بنجلاديش لصرفه في احد مصارف الزكاة الثمانية ومن ضمنها الطلبة الفقراء في المدرسة.

عائلة فهمان

يابا..

اهناليه ماحد بيسمحلنا نخرج من المخيم ؟!

السماح لـ ١٢ الف يهودي بالخروج من الاتحاد السوفياتي

شاتيلا

عرب وعجم

● **الشيخ جابر الاحمد الصباح** امير دولة الكويت رعى امس افتتاح الاجتماع الاول للجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى ممثل امير الكويت وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية **خالد الجسار** كلمة قال فيها ان انشاء الهيئة كان ضروريا لرفع المعاناة بكافة اشكالها عن الدول الاسلامية. ونوه بالتشجيع والدعم الذي لقيته فكرة انشاء الهيئة عند امير الكويت.

* * *

● **ربيع صادق دحلان** مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات اجريت له عملية جراحية (بالديسك) في المستشفى العام بمدينة مونتريال بكندا وقام باجراء العملية **الدكتور استيرادفورد** الذي يعد من اشهر الاطباء في مجال جراحة الاعصاب.

وقد تكللت العملية ولله الحمد بالنجاح نتمنى له الشفاء العاجل والعودة بالسلامة الى ارض الوطن.

* * *

● يعقد امتحان المجلس العربي للتخصصات الطبية في مجال امراض النساء والولادة ـ الجزء الاول ـ يوم غد السبت. قال ذلك د. **منصور النزهة** وكيل كلية الطب بجامعة الملك سعود للشؤون الادارية ومدير مركز الدراسات الطبية العليا.

واضاف: ان الاطباء المشاركين في الامتحان ٢٥ طبيبا وسيكون الامتحان في التاسعة صباحا في مقر كلية الطب في الرياض.

* * *

● احتفل **المهندس محمد زكي عبد الله كلنتن**، الموظف ببلدية الطائف مساء امس الخميس بزفافه الى كريمة **محمد عبد القادر مندلي** وذلك بقصر افراح (عطوة) بمكة المكرمة وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء.

* * *

● **شركة عبد اللطيف جميل** المحدودة، وكلاء شركة تويوتا بالمملكة تنظم يوم السبت ٤ ابريل (نيسان) بفندق ماريوت جدة ندوة تسويقية يشارك فيها جميع وكلاء وموزعي سيارات تويوتا المعتمدين في المملكة.

* * *

● يقيم الفنانون والمهندسون العرب في بريطانيا آخر ابداعاتهم في المعرض الفني الثاني الذي سيفتتح في قاعة المركز الثقافي الاسلامي بلندن في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء ٨ ابريل (نيسان). تنظم المعرض وتشرف عليه الزميلة الصحفية نظيرة التميمي.

* * *

● **الدكتور عمر العيدروس** عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي تعرض لها، وقد عاده خلال فترة مرضه الاهل والاصدقاء.

● **محمد اليسير** السفير التونسي الجديد في سلطنة عمان سلمه **الرئيس بورقيبة** اوراق اعتماد وحمله تحياته الاخوية الى **السلطان قابوس** مجددا اهتمامه بتعزيز التعاون وأواصر الاخوة بين تونس والسلطنة.

● **الدكتور حامد محمد هرساني**، وزير الصحة السعودي الاسبق، يرقد الآن على السرير الابيض بمستشفى الدكتور احمد زاهر بمكة المكرمة، وقد تلطف **الامير ماجد بن عبد العزيز** بزيارته والاطمئنان الى صحته مما كان له ابلغ الاثر في نفسه، كما غص جناحه بالمستشفى باصدقائه.

● **الامير ماجد بن عبد العزيز**، امير منطقة مكة المكرمة، وافق على ما اتخذه مجلس ادارة جمعية القرآن الكريم بجدة، بانتخابه رئيس شرف للجمعية.

وجاء ذلك في خطاب تلقاه احمد صلاح جمجوم وزير التجارة والصناعة السعودي الاسبق ورئيس مجلس ادارة الجمعية من الامير ماجد الذي اضاف في خطابه قوله: «شرف عظيم لنا نعتز ونفتخر ان نكون دوما في خدمة كتاب الله تعالى، سائلين المولى عز وجل دوام التوفيق للجميع لرفعة راية الاسلام خفاقة في العالمين».

واعرب رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية عن شكرهم وامتنانهم لموافقته وذلك في برقية رفعوها لأمير منطقة مكة المكرمة.

* * *

● **الدكتور محمد الاحمدي ابو النور**، وزير الاوقاف المصري السابق سيقوم بجولة علمية لدول الخليج العربية لالقاء محاضرات ثقافية واكاديمية.

* * *

● الغرفة التجارية الصناعية بجدة شهدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين استقبال وفدين تجاريين، الاول هو الوفد اليوناني برئاسة **نيقولا كيو ليوس** رئيس الغرفة التجارية العربية اليونانية ويضم اكثر من عشرين رجل اعمال يوناني يمثلون شركات المنسوجات والملاحة والمواد الغذائية ومواد البناء ومنتجات الالمنيوم والمقاولات والاعمال المصرفية.

اما الوفد الثاني فهو الوفد الهندي الذي ضم حوالي ١٤ رجل اعمال هندي يمثلون شركات البتروكيماويات والاقمشة والارز والاجهزة الالكترونية والكهربائية.

وقد استقبل الوفدان كل من **اسماعيل ابو داوود** رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة ونائبه **عبد الرؤوف ابو زنادة** وعدد من اعضاء مجلس الادارة وكذلك **الدكتور عبد الله صادق دحلان** امين علم الغرفة مع عدد من رجال الاعمال السعوديين ذوي العلاقة بالتعامل التجاري مع كل من اليونان والهند.

وفاة الكاتب عبد الرحمن الخميسي

القاهرة ـ ق. ن. ا: توفي الكاتب والشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي عن عمر يناهز ٦٧ عاما.. وذلك في احد مستشفيات موسكو بعد ان ظل في غيبوبة لمدة اسبوعين.

عمل عبدالرحمن الخميسي اذاعيا ومؤلفا قصصيا وتنقل في فنون الثقافة والادب.

وقد عمل الخميسي بالتمثيل ولعب دورا بارزا في فيلم «الارض».

ندوة علمية في الرياض عن مرض «الإيدز» وانعكاساته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وسيلة محمود الحلبي:

تواصل الندوة العلمية عن مرض الايدز وانعكاساته على المريض والطبيب والمجتمع التي ينظمها مركز البحوث بجامعة الملك سعود بالرياض اعمالها. وقد تحدثت في الندوة التي حضرتها حوالي ٤٧ طبيبة الدكتورة سميحة عبد الحميد المهدي استاذة الفارماكولوجي بكلية الطب ومديرة مركز البحوث في اقسام العلوم والدراسات الطبية جامعة الملك سعود عن المرض وانعكاساته على المريض والطبيب والمجتمع. واشارت الى ان هذا المرض الخطير عرف لاول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٧٩م حيث ظهر بمدينة نيويورك وفي كاليفورنيا ومن ثم توالى ظهور الحالات في فرنسا وباقي الدول الاوروبية بالاضافة الى بعض دول افريقيا.

واضافت الدكتورة المهدي بأن اكثر الحالات تعرضا للاصابة هم ذوو الشذوذ الجنسي ومدمنو المخدرات عن طريق الحقن ومرضى الهيموفيليا وان نسبة الوفاة ١٠٠٪ في المصابين بهذا المرض. وأشارت الى ان مرض «الايدز» عرف اخيرا بأن سببه فيروس يسمى حاليا فيروس نقص المناعة او فيروس الخلايا الليمفاوية نوع ـ ٣. وان هذا الفيروس يدمر جهاز المناعة بالجسم حيث يحدث نقصا شديدا في الخلايا الليمفاوية نوع ـ ت. ويوجد هذا الفيروس في دم المريض المنوي وباقي سوائل الجسم مثل اللعاب والدموع.

وتحدثت الدكتورة عن اعراض المرض حيث قالت انها ازدياد الاصابة بالامراض المعدية التي تسمى الامراض المعدية الانتهازية، وهي امراض تسببها انواع من الفيروسات مثل فيروس ايبشتين، وفيروس الهربس وبعض انواع السل والطحالب. وكذلك تكثر الاصابة بنوع من الاورام السرطانية المنتشرة في الجلد والامعاء مثل سرطان كابوس ويصاب المريض ايضا بالحمى المستمرة والهزال الشديد والاسهال والالتهابات الرئوية التي تؤدي الى الوفاة. وتنتقل العدوى من المريض عن طريق الدم او السائل المنوي ولهذا فان تعرض الجلد المجروح او الاغشية المخاطية المجروحة لدم المصابين يسبب انتقال العدوى. كذلك بالامكان انتقال العدوى عن طريق تلوث مياه حمامات السباحة، ويمكن ايضا ان تنتقل العدوى من الام الحامل المصابة بالمرض الى الجنين ويولد الطفل مصابا بالمرض.

وقالت بأنه ليس هناك ما يدل على انتقال المرض عن طريق الاكل او الشرب. كما اضافت بأن علماء النفس يرون ان هناك عوامل نفسية في هذه المجتمعات تجعل بعض الاشخاص اكثر عرضة للاصابة بالمرض مثل التعرض المستمر للضغوط النفسية وتفكك المجتمع والشعور بالضياع والاهمال وان هذه العوامل تساعد على ضعف جهاز المناعة بالجسم ويجعله اكثر عرضة للتدمير بواسطة فيروس الايدز.

صورة وخبر

السيد ايشيهارا رئيس شركة «نيسان» اليابانية ومعه عدد من كبار ممثلي «نيسان» في السعودية.

رئيس شركة نيسان زار السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الرياض السيد ايشيهارا رئيس شركة نيسان على رأس الوفد التجاري الياباني الذي زار المملكة وقد وضعت شركة الحمراني والسليمان المتحدة الوكيل العام لنيسان بالمملكة برنامجا حافلا يتناسب وأهمية الضيف حيث كان على رأس مستقبليه محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة ورئيس شركة الحمراني والسليمان المتحدة الوكيل العام لنيسان بالمملكة وبمعيته لفيف من ممثلي ادارات الوكيل العام ومكتب نيسان الاستشاري بجدة وشركة الحمراني للتجارة والاستيراد الموزعون الرئيسيون لنيسان بمنطقة الرياض كما قام ايشيهارا بزيارة للمقر الرئيسي لشركة الحمراني للتجارة والاستيراد بشارع الاحساء وفرعها بالعليا حيث اطلع على التسهيلات والخدمات التي تقدمها لعملاء نيسان من خلال معرض السيارات واقسام قطع الغيار والصيانة وقد ابدى الضيف اعجابه الشديد بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه خدمات شركة الحمراني والسليمان المتحدة للوفاء باحتياجات المستهلك، كما اشاد بحسن الضيافة والكرم السعودي، واشار الى ما تمثله السوق السعودية من اهمية لدى نيسان باعتبارها واحدة من اكبر اسواق نيسان في العالم.

دراسة سعودية عن انيميا البحر الابيض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري مجموعة من الباحثين السعوديين حاليا دراسة ميدانية حول «جينات انيميا البحر الابيض فئة (أ) في المواطنين السعوديين».

الدراسة تجري بالتعاون بين كلية الطب بجامعة الملك سعود ووزارة الصحة السعودية ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. وتهدف الى تحديد الجينات والظواهر الاكلينيكية والخاصة بحالات انيميا البحر الابيض فئة (أ).

وأوضحت الدراسة ان هناك تواجدا مرتفعا لتلك الانيميا في مناطق مختلفة داخل السعودية، كما اوضحت تواجد الانيميا فئة (أ) ـ ٢ في حالتي التجانس وعدمه بنسبة عالية.

معروف ان امراض انيميا البحر الابيض المتوسط فئة (أ) تعتبر من مجموعة غير متجانسة لاضطرابات جينية تنتج عن نقص في انتاج سلسلة (أ) من صيغة كريات الدم الحمراء ومن اهم المسببات لهذه الاضطرابات الجينية حذف واحد او اكثر من الجينات التي تنتج السلسلة (أ).



● **الزميل عبد الله عباس عبد الرزاق** المحرر في قسم الشؤون المحلية في صحيفة «المدينة» في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها لمياء.

* * *

● **عبد العزيز الجريسي** نائب مدير المكتب التنفيذي لمطار المدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها شيماء.

* * *

● **احمد علي العطاس** مدير مؤسسة عبد الله العطاس للمواد الغذائية رزق وحرمه مولودة سمياها **فاطمة**.

* * *

● **مبارك الحليفي** في مكتب وزارة التجارة في مدينة الطائف رزق وحرمه مولودا سمياه **مشاري**.

* * *

● **ابراهيم الشامي** مدير مؤسسة عبد الله رضا للتجارة في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه **مصطفى**.

تصويب

نشرنا في عدد امس تحت زاوية «صورة وخبر» تفاصيل تسليم الجائزة الى شركة المشروعات الصناعية السعودية. وقد وقع خطأ غير مقصود في اسم رئيس مجلس ادارة الشركة اذ ورد اسم السيد سالم احمد بخشان والصواب هو سالم احمد بقشان. فاقتضى التصحيح والاعتذار.

أبيض وأسود

من مع من ؟

النشاط الدائر على المسرح السياسي الدولي هذه الايام شكله غريب ويوحي بأشياء واشياء خاصة وانه رغم انطلاق هذه النشاطات في مسارات مختلفة ومتشعبة الا انها تصب في قنوات واضحة المعالم تحدد خطوطها الظروف والتطورات الحالية.

وقد لا تكون لزيارة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى موسكو ومحادثاتها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قدر الأهمية ذاتها التي تتسم بها زيارة جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان الا ان الزيارتين تشكلان محوراً واحداً من محاور الحركة السياسية الرئيسية على المسرح الدولي.

فعلاقات موسكو ولندن بل وعلاقات جورباتشوف وثاتشر بشكل خاص علاقات جيدة ارسيت قواعدها خلال زيارة جورباتشوف لبريطانيا قبل توليه زعامة الاتحاد السوفياتي ومن هنا فان طريق الحوار مفتوح بينهما أما واشنطن وباريس فالمعروف ان علاقاتهما متوترة ومرت كثيراً بفترات متموجة منذ عهد الرئيس الفرنسي الراحل ديجول وبلغت قمة توترها في عهد الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران.

ومن هنا كانت اهمية زيارة شيراك وهي اول زيارة له لواشنطن منذ توليه رئاسة الحكومة الفرنسية ليشكل تركيبة غريبة، الرئاسة فيها اشتراكية يسارية ورئاسة الحكومة رأسمالية يمينية مما يشير بصورة واضحة الى ان الزيارة تهدف الى اقامة جسور حوار جديدة بين واشنطن وباريس.

ولكن الزيارتين ورغم اتجاه الاولى الى اقصى الشرق والبرودة والثانية الى اقصى الغرب والدفء يجمعهما تيار واحد تحرك امواجه عوامل تحتل المرتبة الاولى فيها انهما تأتيان قبل اقل من اسبوعين من الزيارة التي سيقوم بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الى موسكو وبعد ان لاحت في الافق معالم حل وسط اقترب بموقفي القوتين العظميين الى الاتفاق حول الصواريخ النووية في اوروبا.

والملاحظ ان كل التصريحات التي خرجت من موسكو عن محادثات ثاتشر تشير الى اهتمام بريطانيا الواضح وتخوفها من ان يقتصر الاتفاق الامريكي السوفياتي على سحب الصواريخ المتوسطة المدى دون أن يشمل القصيرة المدى التي يمكن ان تهدد الأمن الاوروبي اذا بقيت منصوبة على الحدود السوفياتية.

ومن جانب آخر كان تصريح شيراك قبل لقائه مع الرئيس ريجان واضحا في تأكيده انه سيحذره من الموافقة على معاهدات اسلحة وتسلح من شأنها أن تضعف الدفاعات الاوروبية.

ولعل في هذه التصريحات ما يؤكد أن ثاتشر قد انطلقت الى موسكو وشيراك انطلق الى واشنطن بهدف اساسي ومحدد وهو تجنيب بلديهما اية اخطار يمكن ان يتعرضا لها كنتيجة لاتفاق بين القوتين العظميين على حساب امن اوروبا.

وقد يبدو الانزعاج الأوروبي منطقيا مادام الأمر يمس امنها ولكن الغريب فعلا وهو الواقع ايضا ـ وباعتراف اوروبا ذاتها ـ فان لندن مثلها مثل باريس ليست طرفا معنيا مباشرة بما يجري من مفاوضات بين واشنطن وموسكو بشأن الصواريخ المنشورة في اوروبا.

وهكذا تبدو الصورة الواقعية للعبة السياسية الدولية بكل ما تصرخ به من متناقضات وما يخفيه التشابك المشروط في المصالح والصراعات الدائرة تحت ستار حديدي يرسم حركة الجميع على المسرح ويحدد لكل حركة دورها وتبقى القوتان العظميان هما المحركان الرئيسيان والطرفان المباشران والمؤثران حتى على أمن ومصالح اوروبا الغربية.

محمود عطا الله

وزراء الثقافة العرب يجتمعون في دمشق في نهاية الشهر

دمشق ـ ق. ن. ا: اعلن امس ان كل الاستعدادات والاجراءات اتخذت لعقد الدورة السادسة لوزراء الثقافة العرب في العاصمة السورية في نهاية الشهر الجاري تحت شعار «الثقافة العربية في بعدها العالمي».

وكانت وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية قد وجهت دعوات رسمية الى وزراء الثقافة والارشاد في مختلف الدول العربية للمشاركة في اجتماعات الدورة المذكورة اضافة الى ممثلين عن منظمة اليونسكو والجامعة العربية والامم المتحدة والمنظمات ذات الاهتمامات الثقافية العربية والدولية.

وذكرت مصادر مسؤولة في وزارة الثقافة السورية انه سيتم خلال اجتماعات هذه الدورة مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالموضوع الرئيسي للمؤتمر حول السبل الكفيلة في تطوير التبادل الثقافي في مواجهة التبعية الثقافية والحوار الثقافي العربي مع كل من افريقيا واوروبا والعالم الثالث.

واشارت هذه المصادر الى انه سيتم ايضا خلال الاجتماعات بحث الامور المتعلقة بالثقافة العربية في الاراضي العربية المحتلة والاجراءات الكفيلة بالحفاظ على التراث الثقافي اوالهوية الثقافية لسكان هذه الارض.

من جهة اخرى تبدأ في دمشق يوم الاربعاء المقبل اجتماعات الدورة التاسعة للمجلس العلمي العربي لاختصاص امراض الاطفال.

وصرح الدكتور داوود التامري رئيس المجلس بأنه سيتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين بحث نتائج الامتحانات النهائية للدورة الثانية التي جرت في كل من دمشق وبغداد وطرابلس والدمام وشارك فيها ٥٤ طبيبا من مختلف اقطار الوطن العربي.. مشيرا الى ان نتائج هذه الامتحانات ستعلن خلال اليومين المقبلين بعد ان يناقشها امناء المراكز الامتحانية الاربعة لدى عودتهم الى اقطارهم.

والجدير بالذكر ان عدد الاطباء العرب المسجلين في هذا الاختصاص يبلغ ٣٥٠ طبيبا من مختلف اقطار الوطن العربي وسينالون في حال نجاحهم في الامتحانات شهادة (البورد) العربية في اختصاص امراض الاطفال.

محاضرة عن اطفال فلسطين لاستاذة نمساوية في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

نظم مكتب جامعة الدول العربية في فيينا امسية قدمت فيها البروفسورة شارلوته تويبر محاضرة بعنوان «الاطفال الفلسطينيون» وقدم الدكتور خالد محمد خالد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في فيينا بالنيابة المحاضرة للجمهور قائلا: «البروفسورة تويبر المتخصصة بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية، خبيرة بسياسة الشرق الاوسط منذ سنوات عندما بدأت الكتابة حول حق الشعب الفلسطيني وخبيرة كذلك في شؤون الشعب الفلسطيني، وقامت بعدة زيارات للفلسطينيين والى لبنان».

قالت البروفسورة تويبر في محاضرتها: «يعاني الاطفال الفلسطينيون من مشاكل سياسية واجتماعية ونفسية وغيرها وتعيش الغالبية منهم في ظروف الاحتلال والحرب والمخيمات، وبمعزل عن الانحدار العائلي واينما وجدوا فهم معزولون كما في لبنان، لانهم اما لاجئون في وطنهم او في دول مجاورة، وبسبب هذه المعاناة يتميز الاطفال الفلسطينيون بالذكاء اكثر من اقرانهم من غير الفلسطينيين نظرا للواقع اليومي المتصل بهذه المشاكل.

واضافت ان مدارس منظمة الانروا او غيرها تفتح حسب حالة الحرب والسلام او الاحتلال والقمع وبذلك فهم لا يعيشون في ظروف مدرسية اعتيادية رغم ذلك فانهم يتحلون بمقاومة نفسية كبيرة ويعيشون في ظروف حرب مستمرة وعلى هذا الاساس جيل الحرب من الفلسطينيين يحتل رقعة كبيرة ضمن الشعب الفلسطيني، ومدارس الانروا الان في لبنان مغلقة بسبب الحرب وحصار المخيمات، ومهما كانت المساعي السياسية للمساعدة من اية جهة، ومهما تفعل اليونيسيف وغيرها فان ذلك لا يعوض على الاطفال المعاناة والحرمان».

واشارت الى ان عدد الاطفال في المدارس يزداد بشكل ملحوظ، ولا توجد احصائيات دقيقة حول عدد الاطفال في الضفة الغربية ومع ذلك يبقى عدد المعلمين قليلا نسبيا، كما ان في المناطق المحتلة نصوص مدارس الانروا وغيرها خاضعة للرقابة ويزورها الجيش الاسرائيلي باستمرار لهذا الغرض واذا وجدوا في اي كتاب كلمة فلسطين او الفلسطينيون احرقوه وحتى كتب التاريخ ايضا، علما ان الكلاب البوليسية تطارد كل من يقول من الاطفال «انا فلسطيني».

واضافت: «الميزانية المخصصة لتعليم الاطفال الفلسطينيين قليلة ولا يوجد كتاب يمر دون فحص قوات الاحتلال الاسرائيلي سواء من مدارس الانروا او غيرها، وحوالي ٨٠٪ من المدارس تتعمد اسرائيل ابقاءها قديمة وفصول الدرس والملاعب الرياضية مخزية كما اغلقت السلطات الاسرائيلية مدرستين في القدس بحجة عدم وجود ما يكفي من التلاميذ يوجب ابقاء المدرستين.

وقالت: هناك امراض يصاب بها الاطفال الفلسطينيون انقرضت في اوروبا. ولسعات العقارب مفجعة ان لم تكن مميتة. والاسرائيليون يتعمدون عرض مدارس المعوقين او المتخلفين عقليا على السواح كمدارس عربية قياسية.

الاجتماع الاقليمي الاول للاتحاد الدولي لمرض السكري بالقاهرة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

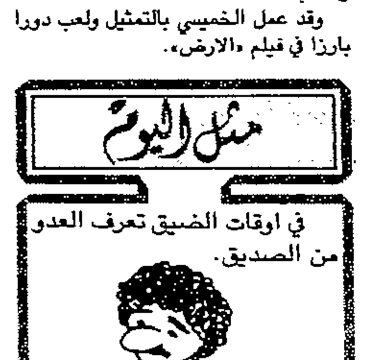
يشارك نادي السكري والغدد الصماء في المنطقة الشرقية في اعمال الاجتماع الاقليمي الاول لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط للاتحاد الدولي للسكري الذي سيعقد في القاهرة ويبدأ اعماله الاحد القادم ولمدة ثلاثة ايام وبحضور ممثلين عن دول المنطقة.

وصرح الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية لـ «الشرق الاوسط» بانه سيمثل النادي العلمي للغدد الصماء والسكري في المنطقة الشرقية حيث ستتم مناقشة الاوضاع التنظيمية لمكتب منظمة شرق البحر الابيض المتوسط. وكذلك الخطط الموضوعة من قبل المكتب الاقليمي حول توحيد دراسة وعلاج مرض السكري ومضاعفاته.

واضاف الدكتور الصقير في تصريحه بأن الاجتماع سيطرح للمناقشة الطرق العلمية المتاحة لتعليم وتدريب الاطباء والكوادر الفنية المعاونة على الاجهزة الحديثة والطرق العلمية الحديثة في علاج مرض السكري خاصة وان نادي المنطقة الشرقية عضو في الاتحاد الدولي للسكري منذ اكثر من عام حيث تسلم الدكتور سامي الصقير العضوية الدولية للنادي خلال اجتماعه في اوائل عام ١٩٨٦ الذي عقد في العاصمة الاسبانية مدريد.

ومن ناحية ثانية سيقدم الدكتور عادل خيرت رئيس اللجنة المنظمة للنادي بالمنطقة الشرقية بحثا علميا للاجتماع حول الطريقة الحديثة في علاج السكري عن طريق الحقن اليومي المتكرر للانسولين مع المراقبة اليومية لنسبة السكر في الدم بواسطة المريض نفسه.

ومما تجدر الاشارة اليه ان نادي الغدد الصماء والسكري في المنطقة الشرقية قام باجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية حول المرض في المنطقة كما نظم ندوة دولية حول السكري شارك فيها عدد كبير من كبار الاخصائيين الدوليين والمحليين بالدمام.



في اوقات الضيق تعرف العدو من الصديق.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 3 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3048
الجمعة ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٣/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٨

رسمياً من وزارة الزراعة الأمريكية

السكّر يزيد مخاطر الاصابة بأمراض القلب

واشنطن - ا. ب: الاكثار من تعاطي الحلويات والمرطبات وغيرها من اطعمة غنية بالسكر قد يؤدي الى احداث نقص في العناصر المعدنية بالجسم.. هذا النقص يتسبب بدوره في زيادة مخاطر الاصابة بامراض القلب وداء السكري.

ويحذر تقرير اعده علماء وزارة الزراعة الامريكية من الجمع بين انواع مختلفة من سكر الطعام لان ذلك - حسب قولهم - من شانه ان ينشط سلسلة تفاعلات في الجسم ينجم عنها النقص في عنصر الكروم الذي يوازن تركيز السكر والشحوم بالدم.

تقدم علماء وزارة الزراعة الامريكية بتقريرهم ليلة امس الى المؤتمر السنوي لاتحاد جمعيات الاحياء التجريبية الامريكي في واشنطن.

قاد فريق البحوث الدكتور ريتشارد اندرسون، من مركز بحوث التغذية البشرية في مدينة بلتسفيل بولاية ماريلاند، وقال ان الكروم يشكل عنصرا غذائيا اساسيا والنقص فيه يؤدي الى ارتفاع منسوب الكوليسترول بالدم ومن ثم زيادة مخاطر الاصابة بامراض القلب والاوعية الدموية.

ومضى الدكتور اندرسون يقول ان نقص الكروم يتسبب كذلك في الاصابة بداء السكري من النوع الذي ينشأ في مرحلة متأخرة من حياة الكبار.

التهيؤ

ومعنى ذلك، حسب قول الباحثين، ان الاشخاص المهيئين وراثيا للاصابة بالسكري او امراض القلب يتعين عليهم الاعتدال في تعاطي السكريات، وتحديدا الاطعمة المحتوية على سكر الطعام.

أجرى الباحثون دراستهم على ٢٠ من الاصحاء الذين تطوعوا لهذا الغرض، وتبين ان بعض الانواع الشائعة من سكر الطعام تنشط الجسم لافراز كميات كبيرة من الانسولين، وهو ذلك الانزيم الذي يعاون الجسم في تحويل السكر الى طاقة.

والمعروف ان الكروم يجعل الانسولين اكثر فعالية، ويحدث ان الجسم يسحب المزيد من الكروم من انسجته كنتيجة لارتفاع منسوب الانسولين، ثم يتخلص الجسم في وقت لاحق من الكروم الذي استخدم بالتزامن مع ارتفاع منسوب الانسولين، وهكذا ينشأ النقص في عنصر الكروم اذا لم يتمكن الجسم من تعويض الكميات الكبيرة التي استهلكت منه.

كذلك تبين للباحثين ان الجمع بين اكثر من نوع من انواع سكر الطعام يتسبب في زيادة كمية ما يفقد من كروم بالمقارنة مع تلك الكمية التي يفقدها الجسم كنتيجة لتعاطي قدر مساو من السكر ولكنه من نوع واحد.

فمثلا وجد الباحثون ان ما يسمى بسكر الثمر (او سكر عسل النحل) لا يكاد يحدث اثرا في افراز الانسولين او استهلاك الكروم. اما الجلوكوز فيزيد منسوب الانسولين ويزيد استهلاك الكروم بشكل ملحوظ، ثم يتضاعف المنسوب والاستهلاك اذا جمع الشخص بين النوعين.. والمعروف ان مادة التحلية في سكر القصب تجمع بين هذين النوعين!

عقار امريكي جديد لعلاج سرطان الطحال

نيويورك - ا.ف.ب.: ذكرت مجلة «نيو اينجلاند جورنال اوف ميدسين» ان فريقا من الباحثين الامريكيين اجروا بنجاح تجارب على استخدام عقار جديد لعلاج احد انواع سرطان الدم يصيب ٢ في المائة من المرضى.

وأوضحت المجلة انه تمت تجربة العقار الجديد واسمه بنتوستاتين على ٢٧ شخصا من المصابين بسرطان الخلايا المشعرة وهو احد انواع سرطان الدم. وقد شفي ١٦ منهم تماما وتحسنت حالة ١٠ في حين لم يأت الدواء بأي نتيجة بالنسبة للمريض الاخير.

وكان هذا النوع من سرطان الدم يعالج باستئصال الطحال ثم بتعاطي بعض الأدوية مثل انترفيرون الفا. وقد اوصت المجلة باستمرار استخدام الانترفيرون الى ان تتضح الآثار بعيدة المدى للبنتوستاتين.

٢٤١ حالة ايدز في اسرائيل

القدس المحتلة - ا.ف.ب.: ذكر مسؤول بوزارة الصحة الاسرائيلية ان ٤١ شخصا اصيبوا منذ عام ١٩٨٢ بمرض الايدز ونقلوا الى المستشفيات الاسرائيلية ولم يبق منهم على قيد الحياة سوى ١٢ شخصا.

واضاف الدكتور ابراهام موراج وقد قضى يوما في مستشفى هداسا بالقدس المحتلة لدراسة مضاعفات مرض الايدز في اسرائيل ان تحاليل الدم التي اجريت في المستشفيات اتاحت حتى الآن اكتشاف ٢٠٠ شخص آخر يحملون فيروس المرض.

ازدياد التماسيح القاتلة بشمال استراليا

سيدني - ر: عادت تماسيح استراليا التي اعلنت فصيلة محمية منذ حوالي ٢٠ عاماً حين واجهت احتمال الفناء الى الظهور باعداد كبيرة في الانهار الاستوائية والمستنقعات في الشمال.

وقد قتلت التماسيح ٨ على الاقل خلال الشهور الـ ١٥ الماضية مع ان المسؤولين يقولون ان الرقم ربما كان اكبر من ذلك. غير ان سلطات السياحة تعتقد ان التماسيح تشكل عاملا يجتذب من تطيب له المغامرة من السياح.

وكانت جنجر فاي ميدوز وهي امريكية في الرابعة والعشرين آخر ضحية لهذه التماسيح الضخمة التي يبلغ طولها سبعة امتار وقد قتلت حين كانت تسبح في نهر في اقصى الشمال الغربي من استراليا يوم الأحد الماضي.

وقتلت الفتاة الامريكية بعد مرور اقل من اسبوعين على مشاهدة فريق من السياح الامريكيين تمساحا يقتل صياد سمك محليا في متنزه قومي في الأراضي الشمالية.

ولعل اخطر التماسيح الاسترالية هي تلك التي تعيش في المياه المالحة فهي تقتل ضحاياها وتختزنهم لعدة ايام قبل أكلها في مغاور على ضفاف الأنهر.

ويقول مسؤولون عن الحياة البرية في استراليا ان عدد التماسيح يتراوح الآن بين ٦٠ الفا و ٧٠ الف تمساح.

صباح الخير

تسويق التمور

هناك في كاليفورنيا بلدة صغيرة اسمها انديو، تقع على بعد مئتي كيلومتر الى الشرق من لوس انجليس. ما كان مقدرا لي ان اسمع بها لولا انها نظمت اخيرا مهرجان ليالي «الف ليلة وليلة» او ليال عربية اجتذب اليه ٢٠٠ الف متفرج.

وتضمن المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام سباق هجن، وهي رياضة مارسناها دائما، وسباق نعام، وهو ما لم افهمه فمع كثرة الاشارات الى النعام في شعرنا ونثرنا، الا انني لا اذكر انني قرات اننا استخدمناه في سباق. فلعل الغرض كان الاشارة الى عادة عربية مستجدة هي دفن الرؤوس في الرمال.

على كل حال، ما جعل المهرجان ليالي عربية حقا لم يكن سباق الهجن او النعام، بل البلح بانواعه. فغرض المهرجان كان تسويق تمر انديو.

وعلمنا ان البلح هو الانتاج الاساسي للمنطقة المحيطة بانديو، وان البلدة تصدر ٣٠ نوعا مختلفا من التمور، او ما يعادل ٥٩٠٠ طن تدر على منتجيها ٣٠ مليون دولار في السنة.

وتفتخر انديو بشعار انها «عاصمة التمور التجارية في نصف الكرة الغربي» ويتنافس المنتجون فيها على تقديم افضل تمر، فمنه «زاهدي» الذهبي اللون، و«مجدول» الذي قالوا فيه انه رولز رويس التمور الامريكية.

ومع انني سررت ان يكون التمر، وهو ما هو لنا كعرب، موضوع مهرجان ناجح، الا انني شعرت بقلق من احتمال ان ينجح المهرجان بما يفوق آمال منظميه.

وفكرت انه لو زاد الطلب التمري على العرض لربما قامت ازمة تمور عالمية على غرار ازمة النفط مما قد يتبعه تاسيس منظمة البلدان المصدرة للتمور (اوتك) على غرار منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

واذا حدث هذا فربما اصبح «زاهدي» و«مجدول» قاعدة لتسعير التمر، كما ان «الخفيف» عندنا و«برنت» في بحر الشمال هما قاعدة التسعير في دنيا النفط.

واذا توكانا على التجربة النفطية السابقة فان الامريكيين سيقودون العالم في استهلاك التمور، كما استهلكت سياراتهم من قبل البنزين، وسيتبعهم الاوروبيون الغربيون، وربما جاء بعدهم سكان ما وراء الستار الحديدي.

وسترتفع عند ذلك اصوات تتهم اوتك بانها «كارتل» هدفه احتكار انتاج التمور، ورفع اسعارها. وربما انفق الاميركيون ٨٠ بليون دولار اخرى على اكتشاف بدائل للتمر.

غير ان اكثر ما اخشاه ان تقوم دعوات الى حماية امدادات الغرب من التمر وحراسة خطوط شحنه، على اعتبار انه مادة ناضبة، لانه اذا حدث هذا فسينسى الناس كاليفورنيا وتمرها ويركزون على الشرق الاوسط. فهم في كاليفورنيا ينتجون النفط منذ مطلع هذا القرن، اما نحن فنعرفه منذ فجر التاريخ.

جهاد الخازن

قطعة مجوهرات رائعة على شكل «بجعة» مرصعة بالماس والزمرد.

٣٠٦ قطع مجوهرات نادرة في مزاد بجنيف يتابعه العالم

جنيف - كونا: بدأ تجار مجوهرات ونجوم سينمائيون وممثلو كبريات دور الأزياء العالمية ورجال اعمال وهواة جمع مجوهرات بالتوافد على جنيف امس للمشاركة في المزاد العلني الذي سيجري في جنيف اليوم على مجوهرات دوقة وندسور الراحلة والتي يقدر ثمنها بحوالي ١٢ مليون فرنك فرنسي على الأقل (٧,٥ مليون دولار) أو ربما أضعاف هذا المبلغ.

وكانت الدوقة الراحلة قد تلقت معظم الـ ٣٠٦ قطع مجوهرات المعروضة للبيع في المزاد العلني من زوجها الراحل دوق وندسور.

وستشارك ٢٠ شركة تلفزيون عالمية في تغطية انباء هذا المزاد العلني الذي سيجري على مدى يومين داخل خيمة ستنصب على ضفاف البحيرة التي تتوسط جنيف.

ومن المقرر الا يبدأ المزاد الا في المساء وذلك لاتاحة الفرصة امام الامريكيين الراغبين في المشاركة فيه عبر شاشة التليفزيون المثبتة في قاعة المزاد العلني في نيويورك بأخذ قسط من الراحة وعدم الاضطرار للاستيقاظ مبكرا نظراً لفارق التوقيت.

وأوصت دوقة وندسور بتحويل ثمن مجوهراتها لمجموعة البحث الطبي في معهد باستور الفرنسي.

وسيتواجد داخل الخيمة التي سيجري فيها المزاد حوالي ١٢٠٠ شخص فيما ستتولى عارضات من أشهر دور الأزياء في باريس عرض المجوهرات امام الموجودين.

وسيتمكن حوالي ٤٠٠ شخص آخر سيجلسون في قاعة طعام فندق فخم مجاور للمكان الذي نصبت فيه الخيمة من متابعة المزاد والمشاركة فيه عبر شاشة تلفزيون مغلقة.

ويعتقد ان اغلى قطع المجوهرات المعروضة للبيع يتمثل في عقد من الالماس المطعم بالياقوت. ويبلغ سعر هذا العقد حوالي ١,٤ مليون فرنك سويسري (٩٩٣ الف دولار امريكي).

الصورة الفائزة

هذه هي الصورة التي فازت بجائزة ملك اسبانيا لأحسن لقطة صحفية.. عدسة المصور سجلت لحظة هي أشد ما يثير رهبة الانسان وينفذ الى اعمق اعماقه.. المصور المغامر الجريء سجل لحظة انقاذ طفل في الرابعة من عمره وسط الحمم التي قذف بها بركان نيفادو ديل لويز في كولومبيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥.

الطفل جاليرمو بايز الذي نجا من هلاك محقق ترعرع واسترد عافيته ويبلغ من العمر الآن ٦ اعوام، بل حل ضيفا على العاهل الاسباني وقرينته ليلة امس، تلبية لدعوتهما، في القصر الملكي بمدريد.

وترى في الصورة الصغيرة قرينة العاهل الاسباني الملكة صوفيا وهي تعاون الصغير جاليرمو في ركوب الدراجة التي أهديت له ضمن هدايا اخرى من الاسرة المالكة الاسبانية.



بيثيل (اوهايو) - ي. ب. ا: الأمريكي ستيفن نيومان عاد ليلة امس الى بيت أمه بعد رحلة حول العالم قطع فيها ٢٢ الف كيلومتر سيرا على الاقدام.

نيومان الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما كان وحيدا طول الرحلة باستثناء الكيلومتر الاخير الذي صاحبه فيه نحو ٢٢٠٠ من مواطني مدينته، بيثيل.

اهالي المدينة والمسؤولون في مدارسها وبلديتها اعتبروا يوم امس الاول عطلة رسمية تحية لما وصف بانه أول عمل من نوعه، ذلك ان كتاب جينيس للارقام القياسية لم يسجل من قبل من قام وحيدا بالسير حول العالم على قدميه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»: مدرسة الرياضيات الانجليزية، هيثر ارنولد، اقتحمت منزل زميلها حاملة بلطة ثم انهالت بها ضربا على زوجته حتى تركتها جثة هامدة واحضرت إبنتها الصغيرة وقطعت راسها.

جاء ذلك على لسان وكيل النيابة امام محكمة جنايات مدينة بريستول، غربي انجلترا ليلة امس. قال وكيل النيابة، ديفيد إيلفر، ان المطلقة هيثر التي تبلغ من العمر ٥٠ عاما قتلت جين ستكليف (٣٩ عاما) وابنتها هايدي (١٨ شهرا) لانها رات في وجودهما خطرا يهددها بالحرمان من زواجها من زميلها المتزوج، بول، المدرس بمدرسة كينجسداون ببلدة وارمنستر في مقاطعة ويلتشير.

وتواصل المحكمة نظر القضية.

بريطانيا ترفض المشنقة قصاصاً من «الشرير»

لندن - «الشرق الاوسط»:

أمر مجلس العموم البريطاني ليلة امس - مرة اخرى - على ما سبق ان قرره قبل ٢٢ عاماً وهو إلغاء عقوبة الاعدام أيا كانت دوافع الشر عند القاتل.

فقد رفض النواب مشروع القانون الذي اقترح اعادة المشانق الى الخدمة قصاصاً من «القتلة الأشرار».. وجاءت نتيجة التصويت بواقع ٣٤٢ صوتاً ضد المشروع مقابل ٢٣٠ حبذوا العودة الى الاعدام..

طرحت المشروع على التصويت مجموعة تنتمي الى يمين حزب المحافظين من منطلق ان الاعدام سيكون رادعاً على الأقل في عدد من حالات القتل المتعمد مع سبق الاصرار والترصد وبدوافع تبدو امام المنطق المعقول انها شريرة..

لكن المشروع رفض للمرة الثانية خلال فترة خدمة البرلمان الحالي. وكانت المرة الأولى في عام ١٩٨٣...

ازدهار الطب البيطري بأمريكا بعد ارتفاع عدد الكلاب

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من نهال عبد السلام العمري:

في الولايات المتحدة بدأ الاهتمام يتركز على توفير رعاية طبية افضل واكثر للحيوانات إذ اهتمت كليات الطب البيطري بتشجيع الطلبة والطالبات من خريجي المدارس الثانوية والكليات على اختيار الطب البيطري كمهنة المستقبل. ذلك ما جاء على لسان الدكتور فرانكلن ليو عميد كلية الطب البيطري في جامعة تافتس التي تقع في ميدفورد بولاية ماسوتشوسيتس، الدكتور فرانكلن ليو.

ويشير الدكتور فرانكلن الى ان عدد القطط والكلاب في الولايات المتحدة وحدها قد تعدى تعداد اي شعب من شعوب اي دولة اوروبية بأكمله. فهناك ما يقارب ١١٠ ملايين من الكلاب والقطط و ٩ ملايين من الخيول بانواعها المختلفة بالاضافة الى حيوانات كثيرة في الحظائر المختلفة.

ويضيف الدكتور فرانكلن ان عدد الاطباء البيطريين في الولايات المتحدة لا يتعدى ٤٤ الفا وهم مسؤولون عن رعاية هذه الملايين من الحيوانات.

ويبلغ الدخل السنوي للطبيب البيطري في الولايات المتحدة نحو ٤٧ الف دولار في العام والطالب يحتاج الى اربعة اعوام من التدريب بعد التخرج من كلية الطب البيطري قبل البدء في ممارسة المهنة بصورة محترفة.

وهناك ٢٧ كلية لتعليم الطب البيطري في الولايات المتحدة حاليا أما القبول.. «فهو مضمون» كما يؤكد الدكتور فرانكلن وذلك لتشجيع اكبر عدد ممكن على الاقبال لدراسة هذا المجال من الطب.

٨٠ نباتاً طبياً وعطرياً في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدر معهد ابحاث النباتات الطبية والعطرية السوداني التابع للمجلس القومي للبحوث كتيبا علمياً يشتمل على معلومات علمية وتوصيفا تفصيليا لثمانين نوعاً من النباتات الطبية والعطرية المستخدمة في منطقة أركويت بشرق السودان.

ويتناول الكتاب الاستعمالات التي تستخدم فيها في مجال التطبيب الشعبي والمواد الكيماوية التي تحتويها والتي امكن فصلها من النباتات لتكون في متناول اجيال الباحثين وبهدف المحافظة عليها من الانقراض نتيجة عوامل التصحر والتعرية التي تجتاح بعض المناطق.

كما سيصدر كتاب مماثل عن تلك التي تستخدم في منطقة جبال النوبة.

وقد وزع الكتاب الاول لكل المؤسسات والمنظمات العلمية داخل السودان وخارجه لتعميم فائدته.

مصادرة أخشاب مشعة قادمة لمصر من السويد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صادرت ادارة ميناء الاسكندرية شحنات من الخشب ملوثة بالاشعاع النووي قادمة من السويد على مركب أبعد خارج الميناء.

وصرح مصدر مصري مسؤول بأنه تم قياس نسبة تلوث الاخشاب باستخدام عداد «جيجر» الذي كشف وجود نسبة اشعاع عالية فيها تفوق النسبة المتفق عليها بأربعة اضعاف.

واضاف ان خطورة الاخشاب المشعة ترجع الى انها تصنع كموبيليا وأدوات مطبخ ومناضد للطعام.. مما يحتمل اصابة العمال القائمين بالنقل والتصنيع بالتلوث.

ناقد افندي





امطار غزيرة تهطل على تونس

تونس - كونا: تعرضت المدن التونسية خلال اليومين الماضيين الى كميات كبيرة من الأمطار الغزيرة والتي شملت كافة انحاء تونس صاحبتها موجة برد وثلوج على بعض المناطق الشمالية والشمالية الغربية.

وصاحب نزول هذه الأمطار هبوب رياح متفاوتة القوة ونزول كميات كبيرة من الثلوج على مرتفعات الروحية والكريب وسليانة ومكثر شمال غربي تونس تراوح ارتفاعها بين ٥ - ٢٥ سم.

وامتلأ العديد من السدود التي اقيمت لحجز المياه بكميات كبيرة من مياه الأمطار يعتقد انها ستكون مخزونا ممتازا لموسم الصيف المقبل والذي تشير مصادر وزارة الزراعة الى انه سيكون موسما فلاحيا جيدا سيمكن تونس من انتاج يضاهي انتاج الأعوام الماضية.

«لزقة» مصرية لعلاج الجروح والحروق موضعيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محمد شوقي كمال استاذ جراحة التكميل والاصلاح بطب القاهرة في المؤتمر السنوي الخامس لجمعية الجراحين المصرية انه استخدم «لزقة» جديدة لعلاج الحروق موضعيا.

وقال انه اجريت تجارب على ٢٠ مريضا حيث تم شفاء الحرق او الجرح في مدة اقصاها اسبوع في حالة الحروق والجروح السطحية... وبالنسبة للجروح العميقة فيتكرر استخدام اللزقة كل ١٠ ايام.

واضاف انها توقف اي تلوث بكتيري يصيب الجروح والحروق حيث انها حققت نجاحا ملحوظا في الحروق التي نسبتها تتراوح بين ٥,٣٠٪ فأمكن استكمال العلاج بـ «الترقيع».

التلوث يزيد شدة الأعاصير

نيويورك - ا.ب.: الاستمرار في تلويث الهواء بالمخلفات الصناعية التي تزيد تركيز ثاني اوكسيد الكربون بالجو من شأنه ان يزيد شدة الاعاصير.

وكانت دراسات سابقة قد ربطت بين زيادة تركيز ثاني اوكسيد الكربون وظاهرة التسخن المناخي - اي زيادة الدفء عن المعتاد في الغلاف الجوي.

وتشير دراسة جديدة، اضافة الى ذلك، الى ان ثاني اوكسيد الكربون من شأنه ان يزيد شدة بعض الاعاصير خلال القرن المقبل بنسبة ٦٠ في المائة.

كيري ايمانويل، استاذ الارصاد الجوية المشارك بمعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا توصل الى هذا الاستنتاج مستخدما اسلوب المحاكاة بالكمبيوتر لمتوسط احوال الطقس خلال شهر اغسطس (آب).

وقال ايمانويل في تقرير عن دراسته بمجلة «الطبيعة» البريطانية ان تضاعف تركيز ثاني اوكسيد الكربون في الجو من شأنه ان يزيد الشدة القصوى المكنة للاعصار بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المائة اجمالا. لكن هذه النسبة تصل الى ٦٠ في المائة في حالة الاعاصير التي تجتاح خليج المكسيك.

مع قهوة الصباح

بعد ان يموت المؤلف!!

يموت الناس وتدفن معهم اسرارهم.. ونادرا ما يكتب شخص ما مذكراته الحقيقية.. فاذا كتبها فانه يطلب الا تنشر الا بعد وفاته وحتى ما ينشر يتعرض للحذف والشطب والاختصار.. كما حدث في مذكرات هيمنجواي مثلا..

وافهم ان يفضل الناس ان ياخذوا معهم اسرارهم ويرحلوا... وافهم وصية من يطلب منهم الا تنشر مذكراتهم الا بعد مغادرة هذه الدنيا.. ولكن ان يكتب كاتب مسرحية ويطلب الا تمثل او تنشر الا بعد وفاته شيء يثير دهشتي.. واظن انه يثير دهشة السادة القراء ايضا..

اما المؤلف الذي «فعلها» فهو الكاتب المسرحي الامريكي الشهير «يوجين اونيل» (١٨٨٨ - ١٩٥٣).. فقد كتب مسرحيته العظيمة «رحلة النهار الطويلة الى الليل» علم ١٩٤٠م وظلت حبيسة ادراجه ١٣ عاما كاملة.. فلما مات خرجت الى المطبعة والى خشبة المسرح..

ولكن لماذا؟ لماذا اخفى «اونيل» مسرحيته حتى يموت؟

السبب ان المسرحية هي نوع من «السيرة الذاتية» لحياة اسرة «اونيل» نفسه.. بل انه احتفظ فيها ببعض الاسماء الحقيقية لافراد اسرته.. وهي تروي احداث يوم واحد في حياة هذه الاسرة... منذ الاستيقاظ من النوم صباحا حتى العودة الى غرف النوم عند منتصف الليل..

وهذه الاسرة ايرلندية تعيش في امريكا.. اسرة مفككة ومنهارة تقضي يومها في الشجار وفي الحديث عن الماضي والحنين اليه.. والابطال (الام) تدمن المخدرات.. والابن الاكبر مصاب بالسل.. الى اخره..

وهذه المسرحية - كباقي مسرحيات «اونيل» - تعكس اهتمامه بالاساطير والرمز وعلم النفس الفرويدي.. وهو يرى المأساة بالمعنى الكلاسيكي متمثلة في حياة الانسان الحديث..

نال جائزة نوبل علم ١٩٣٦ ومثلت اعماله كلها وهي كثيرة في حياته وحققت نجاحا رائعا.. ولكن رحلة النهار الطويلة الى الليل كانت المسرحية الوحيدة التي لم تنشر ولم تمسرح.. الا بعد ان مات المؤلف!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

وعد

السيدة: سأشتري هذا المعطف الفرو، ولكن لي رجاء عندك.

البائعة: ما هو؟

السيدة: ان تعديني بأنك سترفضين ارجاعه اذا اعاده زوجي رافضا دفع ثمنه.

من القارئ:
محمد كامل حلمي

أملا في محاولة أفضل

حصة التدريب انتهت نهاية غير سعيدة ولكن دون خسائر.. غرق القارب ونجا الركاب..

الركاب هم اعضاء الفريق البريطاني لسباق القوارب من طراز «دراجون».. كان الفريق يتدرب امس في مياه نهر التيمز قرب جسر البرج في لندن استعدادا للدورة السنوية لسباق اليخوت في هونج كونج، وهي الدورة التي تعقد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل..

حدث ما لا يتمناه احد واخذ القارب يمتلىء بالماء، ولم يكن هناك مفر من القرار.. وهذا بالتحديد ما فعله اعضاء الفريق الذين انتشلوا الى سفينة اخرى تاركين القارب يهوي الى قاع التيمز.. ولعل المحاولة المقبلة تكون افضل.

أحدث بحث طبي عن الربو يحذر من العطور المركزة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قد يستغرب الكثيرون اذا عرفوا ان الجهاز التنفسي لمريض الربو الشعبي سليم تقريبا بنسبة ١٠٠٪ وخاصة بين النوبات التي تؤدي الى ضيق التنفس المصحوب بصفير «تزييق» في الصدر.

لذلك فان هذا المرض من النوع السهل الممتنع حيث يوجد اختلاف جوهري بينه وبين الامراض الاخرى المزمنة مثل السكر وقرحة المعدة وهي امراض تؤدي الى تغيير عضوي اساسي مثل القصور في افراز الانسولين من البنكرياس او وجود قرحة بالمعدة او الاثني عشر يمكن رؤيتها بالمنظار والطرق الاخرى بينما مريض الربو الشعبي يكون سليما ١٠٠٪ بين النوبات.

● إذن ما هي المشكلة في هذا المرض؟ يقول الدكتور خالد فهمي اخصائي الامراض الصدرية بمستشفى جدة الوطني الجديد في احدث بحث طبي له حول مرض الربو الشعبي:

إن المشكلة تتمثل في ان الشعب والشعيبات الهوائية عند التعرض لأحد مسببات الحساسية «كثيرة العدد جداء» ويحدث فيها انقباض في العضلات فتضيق الشعبة او الشعيبة، ويتورم الغشاء المخاطي الداخلي وتضيق الشعبة من الداخل كما يسد البصاق اللزج فراغ الشعبة او الشعيبة وينتج عن تلك التغييرات ضيق عام في المسار المتاح للتهوية الرئوية ويحدث ضيق التنفس والصفير المعروف بالنوبة.

ومن الاسباب المنشطة لحدوث الازمة رؤية بعض المناظر المثيرة او الانفعالات غير المستحبة. والحساسية الصدرية عموما قد تكون موروثة او مكتسبة وقد تظهر في سن الطفولة او في اواسط العمر، وهناك محظوظون من بعض مرضى الحساسية الصدرية حيث يتم شفاؤهم عند التمكن من ايجاد المسبب والابتعاد عنه، مثال ذلك اذا كانت الحساسية سببها وجود ديدان بالامعاء.. عند التخلص من تلك الديدان يتم الشفاء تماما.. وبعض المرضى يتم شفاؤهم التام بعد الاقلاع عن استخدام نوع معين من العطور